ديوان
نيل المراد

الشيخ الترادبن العباس بن الشيخ الحضرمي
ابن الشيخ محمد فاضل بن مامين
رحمه الله تعالى

قدم له حفيده
محمد فاضل بن الشيخ المحفوظ

وأشرف على تصحيحه حفيده
سيد اتي بن الشيخ المحفوظ

الناشر: دار الرضوان لصاحبها
أحمد سالك بن محمد الأمين ابن أبوه
نواكشوط - موريتانيا

Scanned by CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خير المرسلين

كلمة الناشر

يعتبر ديوان الشيخ التراد بن العباس أحد معالم التراث الإسلامي العربي المتميزة، وقد أتيح لدار الرضوان لإحياء التراث الموريتاني ونشره، أن تطلع على هذا الديوان وتمعن فيه النظر مرارا، فكان من الحظ أن نقدمه للقراء والباحثين.

إن هذا الديوان ضم إلى عذوبة التعبير ورقته، جزالة اللفظ، وتلقائية التناول، فجاء لوحة ثقافية متنوعة الألوان متناغمة التقاطيع، تكشف المستوى الموسوعي العالي لصاحبه، فقد تجاورت فيه معارف شتى: فهو يطفح فقها، ومديحا للرسول (عليه الصلاة والسلام)، وينضح حكما، وتوجيها وعِبرا، كل ذلك بأسلوب رائق،

لقد كان الشيخ التراد، طيب الله ثراه، مثالا للشخصية الشنقيطية، التي لا تكتفي بأن تأخذ من كل فن بطرف، بل تجاوز ذلك إلى التبحر في علوم عصره، فجاء شعره ترجمة لتمثّل تلك المعارف الإسلامية العربية التي أتقنها،

وقد كفانا مؤونة التقديم له حفيده الأبر الأستاذ محمد فاضل بن الشيخ المحفوظ بن الشيخ التراد،

نرجو من المولى عز وجل التوفيق في مسعانا؛ والله على ما نقول وكيل.

الناشر: دار الرضوان لصاحبها:

أحـــمـــد ســـالك بن محمد الأمين ابن ابّـــوه

Scanned by CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله وسلّم على نبيه الكريم

وبعد فهذه نبذة مقتضبة عن حياة شيخنا الشيخ التراد بن العباس مؤلف هذا الكتاب المسمى "بنيل المراد" تناولنا فيها شيئا يسيرا من سيرته عبر مولده، ونشأته، وثقافته، وطريقته، وبعض معاصريه، وآثاره، ووفاته، فمن هو الشيخ التراد إذن ؟

- **اسمه الحقيقي:**

هو محمد فاضل بن العباس بن الشيخ الحضرمي بن شيخنا الشيخ محمد فاضل بن الشيخ محمد الامين المعروف بـ "مامين" بن الطالب اخيار بن الطالب محمد بن اجيه المختار

- **مولده:**

ولد في السابع والعشرين من رجب سنة 1304هـ الموافق 1887م كان مسقط رأسه في بلدة تسمى "أُرَىْ" براء مرققة في الحوض الشرقي شمال مدينة النعمة

- **لقبه:**

يلقب بالتراد فقد سمي على عمه التراد ولد الشيخ الحضرمي، وكان عمه التراد حين ولد جيء به إلى جده شيخنا الشيخ محمد فاضل فقال:

لقد سميت ابني هذا على نفسي ولقبته بالتراد ليمتاز عن الرجال بما يمتاز به تراد السبحة عن باقيها.

- **أسرته:**

Scanned by CamScanner

ينحدر شيخنا الشيخ التراد من أسرة عريقة ذات شرف وفضل يرجع نسبها إلى سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما، وجده الولي الكامل والعالم المتبحر والصوفي الزاهد والمربي الكبير شيخنا الشيخ محمد فاضل بن مامين، الذي ذاع صيته في البلاد وشهد لفضله كل العباد وقد منحه الله من الكرامات والخوارق ما يعجز عنه الوصف، من أجلها وأعظمها تلك الذرية الطيبة الطاهرة من بنين وبنات بلغ عددهم 53 ابنا و48 بنتا كلهم علم يشار إليه بالبنان، ونور يضيء في أحلك الظلام، وشيخ يربي ويهدي الحائرين من الأنام، نذكر منهم مثالا لا حصرا ابنه الكبير سيد عثمان الملقب بالشيخ الخليفة، والشيخ محمد تقي الله والشيخ الحضرمي والشيخ ماء العينين وشيخنا الشيخ سعد أبيه وغيرهم من إخوتهم الكرام، ولذلك فلا أخالنا إلا أن نعطي لشيخنا الحق في أن يفتخر ويعتز بهذا النسب الرفيع حيث يقول:

ووالـــده جـــدي المؤمـــل فضـــله ... فـــلا والـــد حاكـــاه فضـــلا ولا جـــدّ

وأبنـــاؤه الأخيـــار كلّـــا نـــؤمهم ... كرامـــاتهم لم يلـــف قـــط لهـــا حـــد

ويقول أيضا في نفس المعنى:

مـــا نـــال فضـــلا كفضـــلنا ولـــو فَضُـــلا ... مـــن ماجـــد غيرنـــا بـــل إننـــا فُضَـــلا

إنـــا بنـــو فاضـــل لا نبتغـــي بـــدلا ... بـــه ولا يبتغـــي كلّـــا بنـــا بـــدلا

وفي مدح هذه الأسرة والإشادة بشرفها يقول الشيخ محمد العاقب بن مياب الجكني:

خطـــت بتيجـــان آل الشـــيخ مـــامين ... راء الولايـــة بـــين الفـــاء والشـــين

هـــم المربـــون أطفـــال القلـــوب وهـــم ... أهـــل الصـــلاح وهـــم معـــادن الـــدين

أغنـــاهم الجـــذب عـــن ســـير الطريقـــة والـــ ... ـــفيض الإلهـــي عـــن حفـــظ الـــدواوين

مـــن دوحـــة المصـــطفى شـــقت ذؤابـــتهم ... ولـــيس جـــرد الجيـــاد كـــالبراذين

يمشـــون تحـــت الـــدجى إلى مســـاجدهم ... مشـــى المقاويـــل في زي المســـاكين

والشـــيخ مـــاء العيـــون بـــدر هـــالتهم ... عـــين الحقيقـــة لا رجـــم الأظـــانين

Scanned by CamScanner

في وجهـــه شـــاهد علـــى ورائتـــه نـــور النبـــوءة مـــن أقـــوى الـــبراهين

- **أمه:**

هي مريم الملقبة مام بنت الولي العارف بالله أحمدو بن انباله ينتمي إلى أسرة مشهورة بالعلم والورع من بني مسلم لهم مكانتهم المرموقة بين التشيتيين ينتهي نسبهم إلى عقبة المستجاب.

- **أشياخه في العلم:**

لم يكن لشيخنا الشيخ التراد شيخ في العلم غير شيخ واحد هو خاله العالم الجليل الشيخ محمد المختار بن انباله، فقد درس عليه القرآن في سن مبكرة فأجازه في قراءة نافع أولا ثم حفظ القرآن بالقراءات السبع عليه بعد ذلك أيضا، وكذلك درس عليه كل العلوم من عقيدة وفقه ونحو وبيان وبديع وسيرة ولغة إلى غير ذلك،

كان خاله هذا غاية في العلم والورع، وكان شيخنا يُكن له من المحبة والتقدير الشيء الكثير، ويعتبر أن نجاحه في تحصيل العلم يرجع فضله إلى خاله الذي كان يوليه عناية فائقة، وكذلك جدته من الأم عيش ام بنت احمد باب الغلاوية، والذي قال فيها "إنه لو وضعت حسناته في كفتها ما كافأها"

- **شيخه في الطريقة:**

بعد أن أخذ شيخنا الشيخ التراد من العلوم الظاهرة ما شاء الله وجد في نفسه ميلا قويا ورغبة جامحة تشده نحو التصوف، وهكذا عكف على نفسه يربيها وتجرد للعبادة.

يقول ابنه العارف بالله شيخنا الشيخ المحفوظ جعله الله من كل ضر محفوظ إن أباه شيخنا الشيخ التراد أخبره أنه بعد عودته من أخواله أهل انباله وجد والده العباس مسافرا نحو جمهورية السيراليون فتبعه فلما وصل إلى بلدة في مالي يقال لها "انيافنك" غشيته الأنوار الإلهية، فمكث فيها ثلاثا أو أربعا من السنين، وبعد ذلك واصل سيره

Scanned by CamScanner

إلى "سيرالون" وعند وصوله إلى جمهورية "غينيا كوناكري" اعتقلته السلطات الفرنسية التي كانت تعتقل كل أحد يحمل سبحة في ذلك الوقت متذرعة بأن أحد الشيوخ هناك كان يشن عليها حربا،

وهكذا مكث في المعتقل خمسة عشر يوما وبعد التحقيق معه علموا أنه ينتمي إلى الأسرة الفاضلية وأن عمه شيخنا الشيخ سعد أبيه الذي كانت السلطات الفرنسية تعامله باحترام وتقدير فأفرجوا عنه وحملوه في باخرة متوجهة من "كوناكري" إلى "سنلوي" المعروفة حاليا بـ "اندر" وعند وصوله "اندر" أزمع الذهاب إلى عمه شيخنا الشيخ سعد أبيه في "النمجاط" الذي كان ذكره قد ملأ الآفاق وذاع صيته وانتشر فضله بين الخاصة والعامة وشهد له القاصي والداني واتسعت شهرته لتخترق الحدود الموريتانية وتشمل بلدان أفريقيا الغربية فأمه الناس من كل حدب وصوب ينهلون من معينه الذي لا ينضب وينالون من خيره الذي لا ينفد يقول فيه القاضي ببها:

مطلع الغرب لاح ويحك فيه سعد خير مذ لاح سعد أبيه
سعد خير ينمى إلى كل سعد زاخر اليم أريحي نبيه
نال ما نال في صباه ولما يعد عشرا مضت له من سنيه
قل لمن قال إن للغوث ندا أو شبيها في قطرنا أرنيه

شاءت القدرة الإلهية أن يغادر ذلك الفتى الموفق أهله وأقرباءه ويهجر إخوانه ومسقط رأسه ليشد الرحال من أقصى الشرق الموريتاني مرورا بمالي وغينيا ثم السنغال وتحديدا سنلوي "اندر" ونشير إلى انه ما إن وصل إلى هذه المدينة حتى اشتاقت روحه إلى عمه شيخنا الشيخ سعد أبيه فوجه إليه رسالة من هناك هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الكريم

من العبيد الضعيف، الراجي لطف ربه اللطيف، التراد بن العباس إلى الشيخ العارف المربي، الموصوف بما عدا التنبي، البحر الزاخر، مأوى الوارد والصادر، لا زال ذا رتبة

Scanned by CamScanner

عليهْ، ظلها مستمد للبريهْ، ولا زال ركنا للفخر والسياسات، وتاج المعارف والكرامات، شيخنا الشيخ سعدبوه، بيض الله منا ومنه الوجوه، موجبه أن نجائب القضا والقدرْ، وخدت بي حتى وصلت اندر، فتنسمت عطر مسكك مذ فاحْ، فالتمست الحظ بريّاه والنجاحْ، فأقسمت هوادي الفكر والهممْ، على زيارتك أيّ قسمْ، مستعينة بمن له العونْ، من {إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكونْ}، متمثلة:

أمـــا والراقصـــات بـــذات عـــرق ... ورب البيـــت والبيـــت العتيـــق
وزمـــزم والحـــرام ومشـــعريه ... ومشـــتاق يحـــن إلى مشـــوق
لقـــد دب الهـــوى لـــك في فـــؤادي ... دبيـــب دم الحيـــاة مـــع العـــروق

وبعد هذه الرسالة بأيام توجه إلى عمه المذكور في النمجاط، وبعد وصوله بايعه، وفي قصته مع عمه شيخنا الشيخ سعد أبيه والأقدار التي ساقته إليه، يقول شيخنا الشيخ التراد:

هـــذا وبينمـــا أنـــا أجـــول في ... ميـــدان غفلـــة الصـــبا المنحـــرف
إذ شمـــت برقـــا لاح لـــي مـــن أثـــر ... عنايـــة الهـــادي العلـــي المـــدبر
فصـــرت في طـــور ســـوى مـــا كانـــا ... ممـــا بـــدا للقلـــب واســـتبانا
حتـــى رمـــت بـــي يـــد الأقـــدار ... لحضـــرة الغـــوث أبـــي الأنـــوار
ســـعد أبيـــه ذي المزايـــا الجمـــه ... خليفـــة الهـــادي في هـــذي الأمـــه
فجـــاد لـــي الله بنيـــل صـــحبته ... وفـــزت باتباعـــه وخدمتـــه
فصـــار لـــي مقربـــا مؤدبـــا ... وعـــن عنايـــة الإلـــه معربـــا
لـــي بمـــا اختبـــنْ لـــي في الأزل ... مـــن فضـــل مـــولاي بغـــير عمـــل
ثـــم بـــدا لـــه كمـــا قـــد قـــالا ... مـــن غيـــب مولانـــا العلـــي تعـــالا
أن يجعـــل التـــاج علـــي ففعـــل ... نصـــحا لمـــن بحبـــل احمـــد اتصـــل

..... الخ

Scanned by CamScanner

هذا وقد مكث شيخنا الشيخ التراد مع عمه شيخنا الشيخ سعد أبيه بعضا من الوقت ولازمه ردحا من الزمن يقدر بثلاث أو أربع من السنين ظل خلالها يخضع لتربية خاصة تتمثل في الصيام الدائم والرياضة المستمرة والخلوة بالانقطاع عن الخلق والذكر وتلاوة القرآن حتى كملت نفسه وتخلصت من أدرانها وشهواتها وارتفعت به إلى مصاف أولياء الله الصالحين نال من فضل الله ما نال ووصل إلى أرفع المقامات وأعلى الدرجات فلنستمع إليه حيث يقول:

جـــزى الله بالإحســـان ســـعدا فإنـــه ســـقانا كؤوســـا لا يمـــل شـــرابها
جـزى الله بالإحسـان مـن كـان سـاقيا لأرواحنـــا حتـــى أبـــين حجابهـــا

ويقول أيضا:

تعـــالوا إلى كـــأس ســـقاني بهـــا ســـعد ولـــيس لهـــا ســـاق قبيـــل ولا بعـــد
هـــي الأمـــن مـــن كـــل المكـــاره والـــبلا إذا مـــا وعيـــد الله أنجـــز والوعـــد

- **طريقته:**

بعد أن تحقق شيخنا الشيخ سعد أبيه من صلاح مريده، وكمال نفسه وعلو مرتبته، أعطاه الإذن في الطريقة القادرية وصدره وجعل التاج على رأسه فسافر من عنده، وبعد ذلك ظهرت كراماته وتألق نجمه في السماء وانتشر صيته في الأرض فأصبح منارة يؤمها الناس من كل مكان،

أما طريقته فيعرفها بقوله:

طريقتنـــــا ســـــعدية فاضـــــلية إلى ابـــن عطـــاء الله تنمـــى إلى الجيلـــي
جنيديـــــة كرخيـــــة علويـــــة إلى خـــاتم الأنبـــاء ذي الجـــود والنيـــل

وهو إذ يبين مبادئ وأصول هذه الطريقة في نظم فيقول:

هـــاك أصـــولها العظـــام الأربعـــه منهـــا اجتنـــاب مـــا الإلـــه منعـــه

Scanned by CamScanner

تأديـــــة الفـــــروض كالصـــــلاة والحـــــج والصـــــيام والزكـــــاة

تعمـــــير أوقـــــات بطاعـــــة تزيـــــل غفلـــــة قلبـــــك عـــــن الـــــرب الجليـــــل

.... الخ

وفي مدح هذه الطريقة وتزكيتها يقول العارف بالله الشيخ سيدي محمد التاكنيتي:

ســـــلكت طريقـــــة الشـــــيخ الـــــتراد ومـــــا لـــــي غـــــير ذلـــــك مـــــن مـــــراد

طريـــــق للهـــــدى تهـــــدي فكانـــــت بفضـــــل الله مـــــن طـــــرق الرشـــــاد

وكـــــان الحـــــق ينصـــــرها عـــــروف بـــــذلك كـــــل مصـــــري وبـــــاد

قـــــد انتشـــــرت بـــــذلك في الزوايـــــا وذاعـــــت في الأمـــــاكن والـــــبلاد

ولا أبغـــــي بهـــــا بـــــدلا حيـــــاتي لعـــــل بهـــــا أبجـــــل في المعـــــاد

- **<u>الشيوخ الأجلاء الذين تربوا على يده</u>:**

ولعل أبرز وأصدق دليل على انتشار هذه الطريقة ذلك القبول الذي لاقته والبصمات الواضحة التي تركتها في صفوف المجتمع الموريتاني وبلدان غرب إفريقيا والدول المجاورة وكفانا أن نذكر هؤلاء الشيوخ الأجلاء من مواريده الكرام على سبيل المثال لا الحصر:

1- الشيخ سيد محمد بن محمد احمد التاكنيتي

2- الشيخ عبد الله بن داداه الأبييري

3- الشيخ سيد محمد بن محمد أمبارك الأبييري

4- الشيخ محمد السخاوي العلوي

5- الشيخ محمد محمود بن حمادي الناصري

6- الشيخ الفضيل بن الشيخ المعلوم البصادي

7- الشيخ سيد محمود بن خطري البصادي

Scanned by CamScanner

8- الشيخ عبد الله بن آدّ البصادي

9- الشيخ محمد محمود بن أحمد زيدان البصادي

10- الشيخ الحسين بن آدّ الجكني

11- الشيخ سيد احمد لحبيب القلاوي

12- الشيخ سيد ابات الطلابي

13- الشيخ سليمان السيراليوني

.....الخ

- **أبناؤه:**

خلف شيخنا الشيخ التراد ذرية صالحة من بنين وبنات نذكر منهم أولا ابنه الكبير وخليفته الشهير القطب والعارف بالله نور الهداية وتاج الولاية وعين العناية شيخنا الشيخ سعد أبيه دفين اكوينيت 1992م ثانيا ابنه وخليفته الحالي من حاز جميع المعالي الولي الكامل والعالم العامل أبقاه الله حصنا للدين وملاذا للمؤمنين شيخنا الشيخ المحفوظ وأمهما فاطمة بنت عبد سالم ادميسية السباعية وفيهما يقول أبوهما شيخنا الشيخ التراد:

حمـدتك يـا مـولاي رب علـى سـعد وإنـي علـى المحفـوظ لله ذو حمـد

فحمـدي للمـولى علـى كـل نعمـة تعـاظم عـن حصـر تكـاثر عـن عـد

أما أبناؤه الآخرون فحدث ولا حرج عن فضلهم وبركاتهم، وهم الشيخ احمد والقطب ومحمد والشيخ سيداتي ومحمد المصطفى والشيخ محمد عبد الوهاب.

- **مكانته العلمية:**

إن نظرة ولو سريعة في ثنايا هذا الديوان الذي بين يديك هي أبرز دليل وخير مصداق على مدى غزارة علم شيخنا الشيخ التراد فهو كما يظهر جليا من إنتاجه عالم متبحر

Scanned by CamScanner

وفقيه ورع وصوفي سني وشاعر مجيد ينساب شعره معنى ومبنى انسيابا لا تكلف فيه ولا معاناة يصدر عن عقل متبصر وقلب طاهر وعاطفة جياشة وشعور صادق نبيل، ولا أعتقد أن هناك أي غرابة في هذه المكانة العلمية البارزة التي احتلها شيخنا، فهو كما ذكرنا سالفا نشأ في وسط علمي وتربى في أحضان عائلة مشتهرة بالعلم هي عائلة أخواله أهل أنباله ويظهر ذلك جليا في الكتب والرسائل التي ألفها في جميع الفنون،

أولا- في العقيدة:

- إرشاد الخلف إلى معتقد السلف.
- تنبيه المريدين على ما نحن عليه من الدين
- رسالة في المعية .... الخ.

ثانيا- في الفقه:

- حكم الوقت وتثبت الخائف من المقت.
- حكم الهجرة من البلاد المحتلة.
- رسالة في ذم البدع.
- رسالة في الفرائض.
- رسالة في وجوب صلاة الجمعة على القرى الموريتانية.
- نقلة في الفجر.

ثالثا- في التصوف:

- خصائص الشيوخ ذوي الكمال والرسوخ.
- إزالة الرين عن معنى البيتين.
- مشارب الأرواح بكأسات الراح.
- إظهار الكنوز المخفية في التوقف عن العلوم الكشفية.
- دقائق الحقائق وحقائق الدقائق.

Scanned by CamScanner

- إدخال السرور وانشراح الصدور.
- كشف العذل واللوم عن مسائل القوم.
- الأنوار اللائحات في الباقيات الصالحات.
- رسالة التخلص.
- أجوبة لابن بلال.

رابعا- في الأدعية والابتهالات:

- الحرب اللهم.
- الصلوات البديعيات.
- الصلوات الأسمى على النبي الأسمى.

خامسا- في التاريخ والأنساب:

- كشف الأستار عن شرف آل اجيه المختار.

وقد شهد على غزارة علمه وعلو مرتبته، جميع من عاصره من العلماء، نكتفي بشهادة أحدهم، وهو العالم الجليل حسني ولد الفقيه محمد يحي الولاتي يقول مشيدا بعلم شيخنا الشيخ التراد مادحا له ولبيته:

نـــور الـــنبي المصـــطفى المختـــار ســـار بســـر هـــداه في الأبـــرار
في كـــل عصـــر ظـــاهر في درة هـــي مركـــز الأفـــلاك والأدوار
ولـــه علـــى الشـــيخ الـــتراد تلألـــؤ وتنـــزل مـــن عـــالم الأســـرار
علـــم الشـــريعة والحقيقـــة دأبـــه والـــذكر نافعـــه الإمـــام القـــاري
والفقـــه مالكـــه وحـــافظ عصـــره وكأنمـــا هـــو مســـلم وبخـــاري
جمـــع الشـــريعة والحقيقـــة متقنـــا بمشـــارب الأرواح باستبصـــار
إذ كـــان شـــيخا للأنـــام مجـــددا بـــالعلم والأنـــوار والأذكـــار

Scanned by CamScanner

وابـــن المشـــايخ مـــن أبيـــه وأمـــه كهـــف الضـــعيف ومســـتجير الجـــار
بالفضـــل يـــدعى والفضـــائل خلقـــه كســـميه إرثـــا بســـر ســـار
مـــن أيـــن أنـــى كيـــف يجحـــد فضـــله أو فضـــل آل الطالـــب المختـــار
فكفـــاهم شـــرفا وفضـــلا أنهـــم خلفـــاء خـــير الخلـــق في الأقطـــار
ولهـــم بـــه نســـب صـــحيح ثابـــت بنقـــول أربعـــة مـــن الأحبـــار
وشـــهادة الأقطـــاب والأوتـــاد والأبـــ ـــــدال والنقبـــاء والأخيـــار
ســـيماهم أقـــوى دليـــل أنهـــم شـــرفاء أنســـابا ذوو أســـرار
والطـــاعنون الشـــانئون فحســـبهم إثمـــا ســـباب مشـــايخ الأمصـــار
لا عيـــب فـــيهم غـــير أن فيوضـــهم وفتـــوحهم تهمـــي بفـــتح البـــاري
ووجـــوههم وأكفهـــم مبســـوطة معهـــودة للبـــذل والـــزوار
وجفـــانهم وحياضـــهم مملـــوءة معهـــودة للطـــارق الممتـــار

- **<u>بعض ما تعرض له</u>:**

من سنن الله في خلقه التي لا تبديل فيها أن يظلوا مختلفين على مد الأجيال والأحقاب ولم يحد شيخنا عن هذه السنة المستحكمة المتأصلة فبينما نجده كعبة آمال البعض يؤمونه ويقتفون طريقه بكل غبطة وسرور نجد البعض الآخر ينكرون عليه وينتقدونه في كل مناسبة وفي غير مناسبة المنصفون منهم يتذرعون بالتمسك بالسنة وآخرون بدافع من الحسد الذي يأكل قلوبهم ويدب في نفوسهم وفي كل الحالات تبقى انتقاداتهم في إطار غير بناء وغير نزيه في معظم الأحيان ولعل أبرز الأسباب التي أدت إلى معارضته وكانت من وراء الانتقادات التي تعرض لها هو ذانك البيتان اللذان قالهما لا محالة في حال صفاء روحي وهما:

Scanned by CamScanner

أحطت بعرش الله والكون مشهدا وشاهدت ما قد كان من ذاك أبعدا

وإياك لا تنكر مقالة صادق تبدّت له الأشياء لما تجردا

فما إن برز هذان البيتان للوجود حتى أقاما الدنيا ولم يقعداها وأصبحا مثار جدل قوي وانتقاد مرير ووجد فيهما المنكرون مبررا لترويج انتقاداتهم وتوجيه مآخذهم، وكان على رأس هؤلاء المنتقدين محمد الصغير بن محمد بن سيد،

ومهما يكن من أمر فإن شيخنا الشيخ التراد ألف كتابا في الرد على هؤلاء سماه إزالة الرين عن معنى البيتين نورد هنا مختطفا من مقدمته.

Scanned by CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونسترحمه ونستنصره من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا،

أما بعد فالسلام من التراد بن العباس إلى محمد الصغير بن محمد سيد موجبه أني بلغني أنك تشتمنا غاية الشتمْ، وتذمنا بأعظم الذمْ، بل تكفرنا أي تكفير، ولم نبلغ عندك وزن نقير ولا قطمير، والحمد لله على كل حالْ، ونعوذ به من الزيغ والضلالْ، وقد قدم إلينا أخونا ابن عمك أحمد عثمان ابن الشيخ وقال إنك أرسلت له في ذلك كتابا وأرانا جوابه لك جزاه الله خيرا وقال إن عمدتك في ذلك بيتان منسوبان إلينا سنذكرهما إن شاء الله، وكذلك أخونا محمد الأمين بن محمد احمد فإنه قال ذلك وأرانا جوابه لك جزاه الله خيرا،

وأما نحن فنجيبك بجوابين:

أحدهما أن هذين البيتين وكل ما في معناها ما صدر إلا غلبة وشطحا في بداية ظهور أنوار الطريقة علينا وقد تبنا إلى الله من ذلك مذ زمن طويل لما فيه من التظاهر بالدعوى والإضرار بأفهام غالب أهل الزمن ومما يقارب ثلاثين سنة ونحن لا خوض لنا مع إخواننا إلا في الضروري من الدين كتوحيد الله بالكمال المطلق الذي لا يشاركه فيه غيره واستحقاقه العبادة وحده التي لا يجوز أن يعامل بها غيره وقواعد الإسلام صلاة وصياما وزكاة وحجا إلى غير ذلك من تلاوة وذكر وفكر وتعليم وتعلم وخدمة مسلم ووقوف في مصلحة وأمر بمعروف ونهي عن منكر واتقاء منهي وتجنب بدعة وما في ذلك المعنى ودعوتهم إلى التوقف في مرتبة قطب الأقطاب والإمامين والأوتاد والخاتم وغيرهم من أهل المراتب خوفا مما ينشأ من ذلك فقلت:

Scanned by CamScanner

فـــرب قائـــل بـــأن الغـــوث لم يوجـــد ولا الوتـــد والوقـــف أتم

ونهيتهم عن الاستغاثة بغير الله جل وعلا ولم أشترط عليهم شرطا ولم آخذ عليهم عهدا ولم آمرهم بغير تصحيح الاعتقادات واجتناب المحرمات والمكروهات، وتأدية المفروضات والمسنونات والمندوباتْ، وإخلاص النية في سار المعاملاتْ، كل هذا احتياطا في الدين وطلبا للسلامة من سائر المخلوقات، حتى صار الناس يعدونني من أهل الرسوم الظاهرة فقط، فأتيت أنت وحركت الساكنْ، وفتحت باب الخوض في علوم الأذواق والمواجيد في سائر الأماكن، التي تضر بغالب الناس، وتثير في قلب سامعها الوسواسْ.

الجواب الثاني أن المعتبر في التكفير وعدمه المعنى الذي أراده القائل لا المعنى الذي يتبادر عند غيره كما في شروح خليل وغيرها في دعوى مجالسة الله أو مكالمته فهي كفر بالمعنى المتبادر منها وليست كفرا بالمعنى الذي يريده الصوفية وكذلك يفترق الحكم في الأمر الواحد بإضافته للروح أو الجسد كالصعود إلى السماء فدعواه بالجسد كفر ولا كذلك بالروح وإذا انتبهت لما ذكر علمت أن الواجب عليك التسليم فيما سمعت أو البحث عن المعنى المراد عند قائله وذلك غير متعذر عليك فإنك قريب منا وما أسهل عليك أن تقول لأحد من إخوانك الذين يترددون علينا سل شيخك ما معنى قوله كذا وكذا فإذا أجابك بمعنى ينافي كفره عندك حمدت الله إذ وجدت مخرجا لأخيك من الكفر أعاذنا الله منه وإلا كنت معذورا وما أظنك تعجز عن ذلك إن صفت سريرتك لأخيك المسلم ..... الخ.

- **وفاته:**

بعد أن عاش شيخنا الشيخ الترادحياة كلها بذل وعطاء وتربية وجهاد تربية تزكي النفوس وتنير البصائر وتمنح أصحابها اليقين وتسمو بهم إلى مصاف أولياء الصالحين وجهاد ضد البدع والخرافات وتنقية الطريق الصوفية من كل ما علق بها من شوائب والسير بها على هدي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كذلك، لم يهمل شيخنا الجانب المادي فهو رديف الجانب الروحي فبنى الحواضر والجوامع وأنشأ السدود والمدارس وحفر الآبار وغرس النخيل،

Scanned by CamScanner

شاء القدر إذن أن تكون خاتمة هذه الحياة خاتمة حسن وخير، فقد كان شيخنا طيلة حياته يشتاق ويتمنى أن تتحقق له زيارة الديار المقدسة، حيث يقول في مطلع قصيدة له:

أحب من البلاد بلاد طه فطيبته أرى نفسي فداها

إلى أن يقول:

منى نفسي زيارتها سريعا وكم نفس منى نفسي مناها

بها خير البرية من هداها وأبعد عن بصائرها غطاها

كما يقول في مطلع أخرى:

إني بخير الخلق أحمد مولع فوداده ضمته مني أضلع

إلى أن يقول:

ما من فتى بر تذكر أحمدا إلا على خديه سحتْ أدمع

هذه الأمنية الغالية شاء القدر أن تتحقق لشيخنا وعند عودته من الديار المقدسة انتقلت روحه الطاهرة إلى رضوان الله في مدينة داكار العاصمة الحالية للسنغال يوم 17 محرم 1365هـ الموافق 1945م وقد أرخ لوفاته باباه بن أبت المجلسي حيث يقول:

قرى البلاد سبحة لها التراد دكار مذ صار به الشيخ التراد

مجتنب المكروه والمحرم في سابع العشر من المحرم

أنواره يوم قضى كشمسه وقت الظهيرة ثوى في رمسه

وعمره إذاك رمز أين جل الذي شرفه عن أين

من بعد حج بيت ربنا الحرام ورد أهواء الورى عن الحرام

ويوجد ضريح شيخنا الشيخ التراد في المقبرة الرئيسية بدكار لكن معالم هذا الضريح بسيطة وعادية جدا، كما أوصى بذلك قائلا:

Scanned by CamScanner

وإنـــــني أوصـــــيكم أبنـــــاءي لا تجعلـــوا علـــي مـــن بنـــاء
لأنـــــني إلى الـــــدعاء أحـــــوج وفي الـــــدعا مغفـــــرة وفـــــرج

وقد رثاه كثير من الشعراء والأدباء الموريتانيين نكتفي بإحدى هذه المراثي للسيد الأديب والعالم الجليل محمد ولد أبو مدين الديماني يقول:

المـــوت يفجـــع بـــالمرءوس والـــراس مـــا للـــورى وزر منـــه ولا آس
لم يـنس شخصـا ولم ينسـئه عـن أجـل كلّـا فمـا هـو بالمنسـي ولا الناسـي
رمـى بـداري وكسـرى بعـد عزهمـا وتبـع وابـن عـاد وسـط أرمـاس
ومـا حمـاه ثنـاء راق عـن هـرم ولا شبا البيض عـن حـرب ومـرداس
ومـا وقـت تغلـب الغلبـا كليـبهم لـما سـقاه الـردى مـن رمـح جسـاس
ومـا انثنـى عـن أبـي بكـر ولا عمـر ولا علـي وذي النـورين الاكيـاس
لا يـــدفع المـــوت علـــم لا ولا ورع ولا الطهـــارة مـــن رجـــس وأدنـــاس
ولـــيس يدفعـــه زهـــد ولا كـــرم ولا غنـــاء لـــدى الـــلأواء والبـــاس
إذا لعمـري لـما حـام الحمـام علـى حمـى الـتراد المربـي طودنـا الراسـي
مهـــدي المريـــد مربيـــه ومرشـــده بـالحق لا ضـرب أخمـاس لأسـداس
قطـب الشـريعة محييهـا وحافظهـا مـن بدعـة وخرافـات ووسـواس
داع إلى الله أهـــل الله حـــي علـــى مـا سـنه المصـطفى مـن خـير إلياس
تقـــول بالحـــال للرائيـــه مهجتـــه أقـبس إذا شـئت مـن نـوري بمقبـاس
كاسـي الضـعيف إذا ضـاق الخنـاق بـه ومطعـم الضـيف فهـو المطعـم الكاسـي
واســـى وأنفـــق في الـــلأواء محتســـبا يرجـوا ثـواب إلـه النـاس لا النـاس
صـبرا لعمـرك مـا في النـاس مـن أحـد بـاق يكـون ومـا في المـوت مـن بـاس
وفي الـــذي عنـــد ربـــي للمطيـــع لـــه مـا يـذهب الحـزن عـنكم آل عبـاس

Scanned by CamScanner

لا زال واكـــف رضـــوان بروضـــته تملـــى صـــبا العفـــو أرجـــاء بأنفـــاس

وبـــــارك الله في ســـــعد وإخوتـــــه وفي المحـــبين مـــن رهـــط وجـــلاس

وصـــاحب الســـعد ســـعدا في خلافتـــه بـــدر ابـــن بـــدر ونـــبراس ابـــن نـــبراس

رحم الله شيخنا الشيخ التراد بما أسدى إلى الإسلام والمسلمين من خير فجزاه الله خيرا، وفي الختام أعترف بتقصيري وجهلي بحياة شيخنا فهي حياة أكبر وأعظم من أن يتطاول إليها جاهل مثلي وجزى الله بالإحسان أخانا الفاضل أحمد سالك بن أبوه الذي لا شك أنه من كبار رجال الخير الذين دأبوا على أعمال البر وهذا ما يتجلى لنا واضحا في طباعة هذا الديوان الذي بين أيدينا على نفقته الخاصة فنرجو له حالا سعيدا وعمرا مديدا ورأيا سديدا {وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ}

محمد فاضل بن شيخنا الشيخ المحفوظ بن شيخنا الشيخ التراد

2003/04/18

Scanned by CamScanner

يقول شيخنا وهي من أول البسيط وفي ضربه الثاني المقطوع اللازم الثاني مؤسس مقيد موصول بالهاء متواتر القافية

إِنَّـا عُـدَاةُ ذَوِي الْأَنفَـاسِ مَـا وَقَفُـوا ... وَصَـاحِبُ الـرُّوحِ قَـدْ تُلْفَـى أَحِبَّـاءَهْ
ذُو الـرُّوحِ حَيْـثُ شَـكَا دَوَامَ عِلَّتِـهِ ... أَصْـغَى إِلَيْنَـا فَقَـدْ كُنَّـا أَطِبَّـاءَهْ
وَصَـاحِبُ الـنَّفْسِ طُـولَ الـدَّهْرِ مُـخْتَبِلٌ ... لَـمْ يَـدْرِ حَيْـثُ دَوَاهُ كَـانَ أَوْ دَاءَهْ

وله أيضا في باب الترغيب من أول الكامل المطلق الموصول مجرد متدارك القافية

لَـا تَـقْنَطَـنَّ مِـنَ العَـطَا يَـا مُـذْنِبُ ... إِنَّ الْعَـطَا مِـن فَـضْلِ رَبِّـكَ يُـوهَبُ
إِنَّ الـذُّنوبَ بِـحُكْمِهِ وقَضَـائِه ... وكَـذا الْعَطَـا فَقَضَـاؤُهُ لا يُغْلَـبُ
إِن كَـان فَضْـلُ اللهِ لَـيْسَ بِمُـقْبِلٍ ... فَـوَسَائِطُ الْـخَيْراتِ قَـد تَتَـجَنَّبُ
وَإِذَا الْإِلَـهُ عَلَيْـكَ أَقْبَـلَ فَضْـلُهُ ... مَـا لِلْخَطايَـا سَـطْوَةٌ قَـد تُرْهَـبُ
لَـا تَـقْنَطَنْ وَاقْـرَعْ لِـرَبِّك بَابَـهُ ... إِنَّ الكريـمَ عَطَـاؤُه لا يُـحْجَبُ
وَاسْتَشْـفِعَنْ بِـمُحَمَّدٍ خَيْـرِ الـورَى ... مَـا خَـابَ مَـن بِالْـمُصطفَى قَـدْ يَطْلُـبُ
صَلَّـى عليـهِ اللهُ مَـا نَـالَ الْعَـطَا ... مُتَوَسِّـلٌ أَبَـداً وسَـحَّتْ أَسْـحُبُ

وله أيضا مرحبا بالشيخ المجتبى بن خطري دفين مكة المكرمة من الكامل الأول مجرد مطلق موصول متدارك القافية

يَـا ليـتَ شِـعْرِي هَـلْ أكـونُ مُرَحَّبَـا ... بِـمَنِ السِّـيَادَةُ إِرْثُـهُ أُمًّـا أَبَـا
ذاكَ الْـأَبِيُّ عَـنِ السَّـفاهةِ وَالْـخَنَا ... لَكِـنَّهُ نَيْـلَ الْمَحـامدِ مَـا أَبَـى
فَلَـقَدْ تَـحَلَّى ذا الزَّمـانُ بِـهِ كَمَـا ... قَـدْ كَـانَ حَلْيـاً لِلـرُّبَى زَهْـرُ الـرُّبَى
كَـمْ كَـانَ يُنسَـبُ لِلسَّـمَاحةِ وَالنَّـدَى ... وَإِلَـى سِـوَى وَصْـفِ النَّـدَى لَـنْ يُنسَـبَا
أَبَـداً نَّعَـمْ إِنَّ التَّرَحُّـبَ دَيْـدَنِي ... بِكَمِثْلِـهِ يَـا مَرْحَبـاً يَـا مَرْحَبَـا
يَـا مَرْحَبـاً يَـا مَرْحَبـاً يَـا مَرْحَبَـا ... يَـا مَرْحَبـاً يَـا مَرْحَبـاً يَـا مَرْحَبَـا

Scanned by CamScanner

إِنِّي لَأَحْسِبُهُ أَخًا[1] لَا غَيْرَ ذَا ... أَمَّا الْأُبُوَّةُ إِنَّهَا لَنْ تُحْسَبَا

وله أيضا من ثاني الطويل مجرد مطلق متواتر القافية

أَلَا إِنَّنِي عَبْدٌ لِيُوسُفَ إِنَّهُ ... لَهُ بِمَدِيحِ الْمُصْطَفَى الْفَوْزُ وَالْقُرْبُ
وَلِي مُهْجَةٌ حَسَّانُ مِنِّي اسْتَرَقَّهَا ... بِأَمْدَاحِ مَنْ لَانَتْ لَهُ الْعُجْمُ وَالْعُرْبُ
وَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدُ مَادِحِ أَحْمَدٍ ... وَلَا سِيَّمَا كَعْبٌ وَلَا سِيَّمَا كَعْبُ
فَلِلَّهِ دَرُّ مَنْ يَّرِنُّ بِمَدْحِهِ ... وَلَانَ لَهُ مِن نَّعْتِ أَوْصَافِهِ الصُّلْبُ

وله أيضا في الحث على الذكر من أول الطويل مجرد مطلق موصول متواتر القافية

أَلَا فَاذْكُرُوا مَثْنَى فُرَادَى جَمَاعَةً ... عَلَى أَيِّ حَالٍ شِئْتُمُ فَاذْكُرُوا الرَّبَّا
فَلَا خَيْرَ فِي مَن كَانَ فِي الدَّهْرِ غَافِلاً ... فَتَبًّا لِّأَبِي الذِّكْرِ تَبًّا لَّهُ تَبَّا

وله أيضا في الثناء على الله تعالى من أول الطويل مطلق متواتر القافية

فَوَ اللهِ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَى رَبِّي ... فَكَمْ نِعْمَةٍ أَسْدَى إِلَيَّ[2] بِلَا كَسْبِ
لَقَدْ خَصَّنِي بِالْقُرْبِ مِنْهُ تَفَضُّلاً ... وَلَمْ أَكُ أَهْلاً لِّلْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ
تَجَلَّى عَلَى قَلْبِي بِوَصْفِ كَمَالِهِ ... وَذَلِكَ فَضْلُ مَن تَجَلَّى عَلَى قَلْبِي
وَلَمْ أَكُ لِلتَّعْلِيمِ أَهْلاً وَإِنَّهُ ... يُعَلِّمُنِي مِنْ عِلْمِهِ الْغَامِضِ الْوَهْبِي
وَإِنِّي ذُو التَّقْصِيرِ وَاللهُ مُنْعِمٌ ... فَحَسْبِي بِذَا الْمَوْلَى فَحَسْبِي بِهِ حَسْبِي
فَنُعْمَاهُ لَا أُحْصِي تَفَاصِيلَ حَصْرِهَا ... وَإِنِّي ذُو حَمْدٍ لِّذَا الْمُنْعِمِ الرَّبِّ
وَحَسْبِي أَنِّي فِي الطَّرِيقَةِ دَاخِلٌ ... طَرِيقَةِ غَوْثِ الْخَلْقِ سَعْدِ الْوَرَى الْقُطْبِ
وَحَسْبِي مِن نُّعْمَاهُ حُبِّي أَحْمَداً ... فَكَمْ فَازَ ذُو حُبٍّ لِّأَحْمَدَ بِالْحُبِّ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا ازْدَانَتِ الرُّبَا ... بِأَزْهَارِهَا غِبَّ السَّوَارِي مِنَ السُّحْبِ

---

[1]- في نسخة أخرى: إِنِّي لَأَحْسِبُهُ أَنَا لَا غَيْرَ ذَا
[2]- في نسخة أخرى: فكم نعمة أسدى عَلَيَّ بلا كسب

Scanned by CamScanner

وله أيضا في شيخنا الشيخ سعد أبيه من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول مخرج متدارك القافية

جَـزَى اللهُ بِالْإِحْسَـانِ سَـعْداً فَإِنَّـهُ سَـقَانَا كُؤُوسـاً لَّـا يُـمَلُّ شَرَابُـهَا
جَـزَى اللهُ بِالْإِحْسَـانِ مَـن كَـانَ سَـاقِياً لِأَرْوَاحِنَـا حَتَّـى أُبِيـنَ حِجَابُـهَا

وله أيضا في الثناء على الله تعالى من أول الطويل مطلق وموصول متواتر القافية

حَمَدتُكَ يَـا مَوْلَـايَ يَـا سَيِّدِي رَبِّـي فَقَـدْ كُنـتَ مَـحْبُوباً وَقَـدْ كُنـتُ ذَا حُـبِّ
خَرقْتَ سُتُورَ الْحُجْـبِ عَنِّـي تَفَضُّـلاً فَشَـاهَدتُّ مَـحْبُوبي وَقَـدْ كُنـتُ فِي قُـرْبِ

وله أيضا هذه الأبيات التي قالها في مناسبة زواجه بالسيدة فاطمة بنت عبد سالم السباعية أصلا الدميسية من أول الطويل مؤسس مطلق موصول متدارك القافية

أَلَـا إِنَّنِـي طَـوْراً ضَـحُوكٌ وَلَاعِـبُ فَتَبْـدُو لَـدى الْـجُهَّالِ مِنِّـي الْـمَعايِبُ
فَلَـا تَحْسِبَنِّـي غَـافِلاً إِنَّ بَاطِنِـي غَرائِبُـهُ لَيْسَـت تُـرَى والْعَجَائِـبُ
فَعَالَـمُ غَيْـبِ اللهِ إِذ ذَّاكَ عَالَـمِي وَسِـرِّي وَايْـمُ اللهِ فِي الْغَيْـبِ غَائِـبُ

وله أيضا من أول الطويل مجرد مطلق موصول متواتر القافية

فَلَـا أَطْلُـبَنْ غَيْـرِي دَلِـيلاً عَلَـى رَبِّـي لِـأَنِّي دَلِيـلٌ عِنـدَ مَـن كَـانَ ذَا لُـبِّ
فَفِـي خِلْقَتِـي كُـلُّ الْعجَائِـبِ قَـدْ بَـدَتْ تُشَـاهِدُهَا عَـيْنُ الْبَصِـيرَةِ وَالْقَلْـبِ
فَلَـيْسَ عَلَـى تَكْـوِينِ كَوْنِـيَ قَـادِرًا سِـوَى مَـالِكِي رَبِّـي فَلَـا غَيْـرُهُ رَبِّـي
وَكَوْنِـيَ بِـالتَّكْوِينِ قَـدْ كُنـتُ كَائِنـاً أَجَـلُّ دَلِيـلٍ مِّـن مَّشَـاهِدِهِ شِرْبِـي

وله أيضا في الإرشاد والتوجيه من أول البسيط مجرد موصول مطلق متراكب القافية

يَـا طَالِبَ الْوَصْـلِ فَـاقْفُ الصِّدْقَ لَـا الْكَـذِبَا وَلَـازِمِ الْـجِدَّ وَالتَّشْـمِيرَ لَـا اللَّعِبَـا
أَتَطْلُـبُ الْوَصْـلَ بَيْـنَ الْـخُودِ بَادِيَـةً أَوْصَالُـهَا والْهَـوَى لِلـنَّفْسِ قَـدْ غَلَبَـا

Scanned by CamScanner

أَتَطْلُبُ الْوَصْلَ لَمْ تَتْرُكْ مُجَالَسَةً ... لِلْجِنسِ يَوْماً فَلَسْتَ مِثْلَ مَن طَلَبَا
أَتَطْلُبُ الْوَصْلَ ذَا بَطْنٍ تُعَوِّدُهُ ... مَا تَشْتَهِي وتَرَى مِن جُوعِهِ عَجَبَا
أَتَطْلُبُ الْوَصْلَ مِن شَيْخٍ تُعَارِضُهُ ... طُولَ الحياةِ وَتُبْدِي الْحِقْدَ وَالْغَضَبَا
لَمْ تَقْبَلِ اللَّوْمَ مِنْهُ إِن رَأَى زَلَلاً ... وَلَا تَرَى هَجْرَهُ عَيْباً وَلَا عَطَبَا
كَذَبْتَ مَا أَنتَ لِلْإِلَهِ ذَا طَلَبٍ ... وَلَمْ تَكُن غَيْرَ مَحْجُوبٍ بِمَا حَجَبَا
فَاحْذَرْ هُدِيتَ فَإِنَّ الشَّيْخَ ذُو عَجَبٍ ... يُعْطِي وَيَمْنَعُ ذَا رِضًى وإِنْ غَضِبَا

وله أيضا من أول البسيط مجرد موصول مطلق متراكب القافية

لِلهِ جَنَّةُ دُنْيَا إِنَّهَا عَجَبُ ... قَدْ كَانَ يَطْلُبُهَا مَنْ هَمُّهُ الطَّلَبُ
وَصْلٌ وَعِلْمٌ لَدُنِّيٌّ ومَعْرِفَةٌ ... شُهُودُ غَيْبٍ مَتَى مَا تُخْرَقُ الْحُجُبُ
مِن بَعْدِهَا جَنَّةٌ فِي دَارِ آخِرَةٍ ... هِيَ النَّعِيمُ بِهَا الْيَاقُوتُ وَالذَّهَبُ
لَهَا كُؤوسٌ بِهَا يَفُوزُ شَارِبُهَا ... لَهَا قُصورٌ وأبْكَارٌ بِهَا عُرُبُ
قَدْ حُفَّتَا بِمَكارِهٍ وَأَنفُسُنَا ... تَأْبَى الْمَكارِهَ لَوْ يُقْضَى بِهَا الْأَرَبُ
بالصَّمْتِ وَالْجُوعِ وَالْبَلْوَاءِ نَيْلُهُمَا ... وَبِاعْتِزَالٍ وَأَعْمَالٍ لَّهَا تَعَبُ
مَا نِيلَتَا بِهَوًى قَدْ كَانَ مُتَّبَعاً ... وَلَا اسْتِمَاعِ مَزَامِيرٍ لَّهَا طَرَبُ
إِنَّا بِذَا الْمُصْطَفَى نَرْجُو دُخُولَهُمَا ... صَلَّى الْإِلَهُ عَلَيْهِ فَهْوَ مُنتَخَبُ

وله أيضا من الضرب الثاني من أول البسيط موصول مطلق

مردف بالواو متواتر القافية

يَا طَالِباً حُبَّ خَيْرِ الْخَلْقِ قَاطِبَةً ... أَبْشِرْ فَإِنَّكَ ذُو حُبٍّ وَمَحْبُوبُ
لَمْ تَطْلُبِ الْحُبَّ إِلَّا عَن مَّحَبَّتِهِ ... وَطَالِبُ الْحُبِّ مَحْبُوبٌ وَمَطْلُوبُ[1]

وله أيضا يقول إنه لاشيء بدون اتّباع السنة

[1]- في ذاكرتي: وطالب الحب محبوب ومرغوب

Scanned by CamScanner

نَيْـلُ الْوُصُـولِ بِلَـا جِـدٍّ وَلَـا تَعَـبِ ... وَلَـا بِشَـيْخٍ وَلَـا زُهْـدٍ وَلَـا أَدَبِ
وَلَـا بِـمِهْيَعِ خَيْـرِ الْعُجْـمِ والْعَـرَبِ ... هَـذَا لَعَمْـرُكَ مَـحْضُ الـزُّورِ والْكَـذِبِ

وله أيضا من أول الكامل مضمر مفيد والقافية متدارك

شَـمِّرْ لِخِدْمَـةِ مَـنْ خُلِقْـتَ لِخِدْمَتِـهْ ... فَبِحَـقِّهِ شَـمِّرْ عَلَيْـكَ وَعِزَّتِـهْ
ولْتَجْعَلَنْهَـا رَبْـعَ عَـزَّةَ فَاعْـقِلَن ... وَلْتَبْكِـيَنَّ بُكَـا كُثَيِّـرِ عَزَّتِـهْ
وَاطْلُـب بِعَبْرَتِـكَ الشِّـفَاءَ فَإِنَّمَـا ... يَشْـفِي الْفَتَـى دَاءَ الْغَـرامِ بِعَبْرَتِـهْ
وَأَزِلْ بِحَزْمِـكَ كُـلَّ دَاءِ عِلَّـةٍ ... دُو الـدَّاءِ يَرْغَـبُ فِي إِزَالَـةِ عِلَّتِـهْ
وَاطْلُـب بِهِمَّتِـكَ الْعَلِيَّـةِ رُتْبَـةً ... عَلْيَـا فَكَـمْ سَـادَ الـذَّكِيُّ بِـهِمَّتِهْ
وَلْتَسْـتَقِمْ كَـمْ شُـوهِدَتْ مِـنْ عِبْـرَةٍ ... وَكَـمِ اسْـتَقَامَ أَخُـو الشُّـهُودِ بِعِبْرَتِـهْ
وَاكْـسُ الْفُـؤَادَ مِـنَ التَّـذَكُّرِ حُلَّـةً ... وَاخْلَـعْ ثِيَـابَ عَمَـاهُ عَنْـهُ وَغَفْلَتِـهْ
وَلْتَتَّخِـذْ حِبْـراً خَلِـيلاً عَارِفـاً ... فَهُـوَ الـذِي تُنْمَـى إِلَيـهِ بِخُلَّتِـهْ
وَاجْعَـلْ إِلَـى الْمَـوْلَى اشْـتِيَاقَكَ لَـا تَكُـنْ ... مِثْـلَ الْمَشُـوقِ بِـهِنْدِهِ وَبِمَيَّتِـهْ
مَـا سَـادَ بَـاكِي مُقْلَـةٍ هَطَّالَـةٍ ... هَـاجَ الْغَـزَالُ لَـهُ الْغَـرَامَ بِمُقْلَتِـهْ
صَـبًّا مُشُـوقًا بِالْحِسَـانِ مُتَيَّمًـا ... سَـكْرَانَ مِـنْ عُـودٍ بِرَاحَـةِ قَيْنَتِـهْ
بَـلْ إِنَّمَـا حَـازَ السِّـيَادَةَ مَـنْ غَـدَا ... هَيَمَانُـهُ فِي اللهِ طَالِـبَ وُصْـلَتِهْ
وَادْرَأْ بِغُـرَّةِ طَـهَ فِي نَحْـرِ الْـبَلاَ ... فَكَـمِ انْجَلَـى لَيْـلُ الْـبَلاَءِ بِغُرَّتِـهْ
وَلْتَتَّبِـعْ آثَـارَ سُـنَّةِ أَحْمَـدٍ ... فَالْـخَيْرُ أَجْمَـعُ فِي النَّبِـيِّ وَسُـنَّتِهْ
وَهْـوَ الْوَسِـيلَةُ لُـذْ بِـهِ واسْتَشْـفِعَنْ ... كَـمْ مُكْـرَمٍ بِـمَلَاذِهِ وَوَسِـيلَتِهْ
أَكْـرِم بِـهِ وَبِأُمَّـةٍ مَّرْحُومَـةٍ ... تُـنْمَى لَـهُ أَكْـرِمْ بِـهِ وَبِأُمَّتِـهْ
كَـم مُقْتَـفٍ آثَـارَهُ مِـنْ عَالِـمٍ ... عَلَّامَـةٍ مُتَفَنِّـنٍ بِشَرِيعَتِـهْ
أَوْ عَـارِفٍ قَـدْ أَشْـرَقَتْ أَنْـوَارُهُ ... يَسْـقِي الْقُلُـوبَ بِوَعْظِـهِ وَبِحِكْمَتِـهْ
كَـمْ ضَـيْغَمٍ مِـنْ صَـحْبِهِ مُسْتَشْـهِدٍ ... حَـامِي الْـوَغَى ثَبْـتِ الْجَنَـانِ كَحَمْزَتِـهْ
كَـمْ فَـائِقٍ مِـن بَيْـنِهِمْ فِي نَـصْـرِهِ ... يَفْـدِي النَّبِـيَّ بِـمَالِهِ وَبِـمُهْجَتِهْ
كَعَلِيِّـهِ صِـدِّيقِهِ فَارُوقِـهِ ... عُثْمَانِـهِ وَزُبَيْـرِهِ وَكَطَلْحَتِـهْ

Scanned by CamScanner

كَم مِّن فَتًى أَلِفَ الصَّبَابَةَ قَاطِعاً ... تَهْجِيرَهُ الْبَيْدَا بِنَصٍّ شِمِلَّتِهْ
شَوْقاً بِخَيْرِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ ... حُطَّ الرِّحَالَ بِقَبْرِهِ وبِمَكَّتِهْ
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامِ عَلَيْهِ مَا ... شَادٍ شَدَا مُتَرَنِّمًا فِي أَيْكَتِهْ
وَعَلَى الصَّحَابَةِ كُلِّهِم مِّنْ هَاجَرُوا ... وَتَحَزَّبُوا فِي نَصْرِهِ وَمَحَبَّتِهْ

وله أيضا في التوسل بالرسول وصفاته صلى الله عليه وسلم من أول الكامل

مقيد مجرد متدارك القافية

يَا رَبَّنَا بِمُحَمَّدٍ وبِطَلْعَتِهْ ... وَبِرُوحِهِ وَبِسِرِّهِ وسَرِيرَتِهْ
وَبِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَفِعَالِهِ ... وَجَمَالِهِ وَكَمَالِهِ وَحَقِيقَتِهْ
وَبِحُسْنِهِ وَسُمُوِّهِ وَعُلُوِّهِ ... وَبِبَذْلِهِ وَوَقَارِهِ وسَكِينَتِهْ
وَحَيَائِهِ وَبَهَائِهِ وَسَنَائِهِ ... وَسَخَائِهِ وَبِشَوْقِهِ وَمَحبَّتِهْ
وَبِجُودِهِ وَبِمَجْدِهِ وَبِرِفْدِهِ ... وَبِودِّهِ وَبِزُهْدِهِ وَبِعِفَّتِهْ
وَخُضُوعِهِ وَخُشُوعِهِ وَرُكُوعِهِ ... وَسُجُودِهِ وَوُقُوفِهِ وَبِجِلْسَتِهْ
وَبِعِلْمِهِ وبِحِلْمِهِ وَبِفَهْمِهِ ... وَبِنُورِهِ وبِطَوْرِهِ وَبِفِطْرَتِهْ
وَبِخَلْقِهِ وَبِخُلْقِهِ وَبِنُطْقِهِ ... وَبِذَوْقِهِ وَبِفَرْقِهِ وَبِوُصْلَتِهْ
وَبِشُكْرِهِ وَبِذِكْرِهِ وَبِفِكْرِهِ ... وَبِذُخْرِهِ وَبِفَخْرِهِ وَبِعِزَّتِهْ
وَصَلَاتِهِ وَصِلَاتِهِ وَصُمَاتِهِ ... وَكَلَامِهِ وَصِيَامِهِ وَبِهَيْبَتِهْ[1]
وَبِفَضْلِهِ وَبِأَصْلِهِ وَبِفَرْعِهِ ... وَبِكُلِّهِ وَبِبَعْضِهِ وَمَوَدَّتِهْ
وَبِغَزْوِهِ وَرَحِيلِهِ وَمُقَامِهِ ... وَمَقَامِهِ وَبِحَالِهِ وَبِحِيلَتِهْ
وَنَجَاحِهِ وَصَلَاحِهِ وَفَلَاحِهِ ... وَبِعِزِّهِ وَبِقُرْبِهِ وَبِقُرْبَتِهْ
وَبِحَقِّهِ وبِصِدْقِهِ وبِنَصْرِهِ ... وَبِفَرْضِهِ وبِنَدْبِهِ وبِسُنَّتِهْ
وَبِقَرْنِهِ وَبِزَوْجِهِ وَبِجِيرَتِهْ ... وَبِصَحْبِهِ وبِآلِهِ وَبِعِتْرَتِهْ
وَبِتَابِعِيهِ وَوَارِثِيهِ وَمَكَّتِهْ ... وَبِمُقْتَفِيهِ وَزَائِرِيهِ وَطَيْبَتِهْ
فَاجْعَلْ عُبَيْدَكَ وارِثاً خَيْرَ الْوَرَى ... مُتَمَسِّكاً بِسَبِيلِهِ وَشَرِيعَتِهْ

---

[1]- في نسخة أخرى : وكلامه وصيامه وبهمّته

Scanned by CamScanner

وَارْزُقْـــهُ أَمْـــناً لَّـــيْسَ يَفْـــزَعُ بَعْـــدَهُ ... وَنِيَابَـــةً عَـــنْ أَحْمَـــدٍ فِي أُمَّتِـــهْ
وَارْزُقْـــهُ ثَـــوْبَ مَهَابَـــةٍ وَكَرَامَـــةٍ ... يُكْـــسَى بـــهِ مِـــن بَـــعْدِ ثَـــوْبِ مَذَلَّتِـــهْ
وَانصُـــرْهُ نَصْـــراً لَّـــيْسَ يُـــخْزَى بَعْـــدَهُ ... وَلْتَسْـــقِ بِالْعِرْفَـــانِ مَـــن فِي بَيْعَتِـــهْ
وَارْزُقْ لَـــهُ الغُفْـــرَانَ مِنـــكَ تَفَـــضُّلاً ... وَلِشَـــيْخِهِ وَلِوَالِدَيْـــهِ وَجِيرَتِـــهْ
ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ عَلَـــى النَّبِـــيِّ وَآلِـــهِ ... مَـــنْ هَـــاجَرُوا وَتَحَزَّبُـــوا[1] فِي نُصْرَتِـــهْ
وَاغْـــفِرْ ذُنُـــوبَ مُرِيـــدِهِ سِيـــدِيَّ يَـــا ... غَـــفَّـــارُ ثُـــمَّتَ وَالِدَيْـــهِ وَإِخْـــوَتِـــهْ

وله أيضا في التعريف بمقامه من ثاني الطويل مجرد

مطلق موصول متدارك القافية

أَنَـا الْعَبْـدُ مَـا التَّصْـرِيفُ فِي الْكَـوْنِ شِـيمَتِي ... وَلَكِنَّمَـــا التَّسْـــلِيمُ لِلـــهِ حِرْفَتِـــي
وَهَـــلْ أَنَـــا لِلتَّصْـــرِيفِ أَصْـــبَحْتُ فَارِغـــاً ... وَقَـــدْ كُنـــتُ مَشـــغُولاً بِـــآدَابِ رُتْبَتِـــي
فَلَـــا تَطْلُبَنِّـــي رَائِـــدًا مَّـــا أُرِيـــدُهُ ... وَلَـــا تَطْلُـــبَن مِّنِّـــي انفِعَالًـــا بِقُدْرَتِـــي
وَلَـــا تَطْلُبَنِّـــي مَاشِـــيًا فَـــوْقَ أَبْـــحُرٍ ... وَلَـــا تَطْلُبَنِّـــي خارِقًـــا أَيَّ عَـــادَةِ
وَلَـــا تَطْلُـــبَن مِّنِّـــي غُيُوبًـــا أُبِينُهَـــا ... وَلَـــا تَطْلُـــبَن مِّنِّـــي مَعَاشـــاً بِهِمَّتِـــي
فَأَصْـــبَحْتُ لَـــا أَبْغِـــي بِـــمَوْلَايَ غَيْـــرَهُ ... عَرُوسًـــا بِأَسْـــتَارٍ حُجِبْـــتُ لِحِكْمَتِـــي
وَلَـــوْ كُشِـــفَتْ أَسْـــتَارُ نُـــورٍ مُّـــحَجَّبٍ ... لَأَمْسَـــوْا حَيَـــارَى مِـــن مَّحَاسِـــنِ حَضْـــرَتِي
وَلَـــمْ يَشْـــرَبَن مِّـــن كَـــانَ خَـــارِقَ عَـــادَةٍ ... سِـــوَى السُّـــؤْرِ مِمَّـــا قَـــدْ شَـــرِبْتُ وَفَضْـــلَتِي
فَحَـــاوِلْ ظُهُـــورَ الْـــحَقِّ مِنِّـــيَ بَاطِنًـــا ... وَدَع عَّنـــكَ مَـــا يَبْـــدُو بِظَـــاهِرِ صُورَتِـــي
فَلِـــي عَالَـــمُ الْـــأَكْوَانِ بِالْـــحَقِّ مَـــوْطِنٌ ... لِـــأُبْرِزَ أَسْـــرَارًا حُجِـــبْنَ بِوَجْهَتِـــي
وَإِن شِـــئْتُ غِبْـــتُ عَـــن سِـــوَايَ مُـــحَجَّباً ... وَإِن شِـــئْتُ هِمْـــتُ فِي عُلُـــومِ الْـــخَلِيقَةِ
فَـــرُكْنُ ارْتِفَـــاعِي بِانكِسَـــارِي مُشَـــيَّدٌ ... وَلِـــي عِـــزَّةٌ تُبْنَـــى بِصُـــورَةِ ذِلَّتِـــي

وله أيضا من ثاني الطويل مجرد مطلق موصول متدارك القافية

---

[1]- في نسخة أخرى : وصحابه من هاجروا في نصرته

Scanned by CamScanner

أَرَى الْكَوْنَ مِن مَّوْلَايَ أَعْظَمَ نِعْمَةٍ ... عَلَيَّ جَمِيعًا وَهْوَ عِلْمِي وَحُجَّتِي
وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْجُمِي وَمَنَارَتِي ... بِهِ أَهْتَدِي مِن بَعْدِ جَهْلِي وَظُلْمَتِي[1]
وَمَا نَجْمُ فَرْدٍ مِّنْهُ إِلَّا مُوَصِّلًا ... إِلَى مَطْلَبِي فِي كُلِّ وَقْتٍ وَلَحْظَةِ

وله أيضا في لوم النفس وهضمها وهي من أول المتقارب تام العروض مقصور الضرب

مردف مقيد مترادف القافية

أَمِلْتِ نُفَيْسِي إِلَى الشَّهَوَاتْ ... أَلَسْتِ عَلَى حَذَرٍ بِالْمَمَاتْ
أَمِلْتِ إِلَى دَارِ دُنْيَاكِ لَا ... إِلَى الصَّوْمِ وَالذِّكْرِ وَالصَّلَوَاتْ
أَمِلْتِ إِلَى رَاحَةِ النَّوْمِ لَا ... تِلَاوَةِ الْاَسْمَاءِ وَالدَّعَوَاتْ
أَمِلْتِ إِلَى رُؤْيَةِ الْجِنسِ لَا ... إِلَى الصَّبْرِ وَالْفِكْرِ وَالْخَلَوَاتْ
أَمِلْتِ إِلَى الشُّحِّ بِالْمَالِ لَا ... إِلَى الْجُودِ وَالْبَذْلِ وَالصَّدَقَاتْ
أَمِلْتِ إِلَى الْأُنسِ بِالْخُودِ لَا ... بِتَنزِيهِ ذَاتِ الْعَلِيِّ والصِّفَاتْ
أَخِفْتِ مِنَ الذُّلِّ وَالْفَقْرِ لَا ... مِنَ الْقَبْرِ وَالْحَشْرِ وَالْعَقَبَاتْ
أَخِفْتِ مُلُوكاً مِّنَ الْكَوْنِ لَا ... إِلَهاً قَدِيماً لَّهُ الْكَائِنَاتْ
غُرِرْتِ بِمَا نِلْتِ مِن مُّهَلٍ ... حَيَاتَكِ مَا بَعْدَ تِلْكَ الْحَيَاةْ
أَلَسْتِ دَوَاماً بِسَامِعَةٍ ... أُولَئِكَ مَاتُوا وَذَلِكَ مَاتْ
وَلَا لَكِ عِلْمٌ وَلَا عَمَلٌ ... فَخَلِّي التَّهَاوُنَ وَالْغَفَلَاتْ
وَلَا لَكِ عَوْنٌ وَلَا طَاقَةٌ ... عَلَى نَارِ مَوْلَاكِ ذِي الرَّحَمَاتْ
فَجُودِي بِدَمْعٍ عَلَى مَا مَضَى ... كَمَا جَادَ غَيْرُكِ بِالْعَبَرَاتْ
وَقُولِي الصَّلَاةُ وَأَزْكَى السَّلَامْ ... عَلَى الْهَادِي ذِي الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتْ

وله أيضا رحمه الله تعالى

---

[1]- في نسخة أخرى : بِهِ اهْتَدِي مِن بَعْدِ جَهْلِي وَحَيرَتِي

Scanned by CamScanner

بُشْرَاكَ يَا قَلْبُ ذِي دَارُ السَّلَامِ بَدَتْ ... وَنَارُ آفَاتِ مَا تَخْشَاهُ قَدْ خَمُدَتْ
بِهَا الْإِمَامُ الَّذِي تُقْضَى مَآرِبُنَا ... بِجَاهِهِ وَبِهِ حَالَاتُنَا حُمِدَتْ
فَمَا بِدَا الْقُطْرِ مَنْ أَمْسَى يُعَارِضُهُ ... وَمَا سَمِعْنَا بِأُنثَى مِثْلَهُ وَلَدَتْ
كَمْ عُصْبَةٍ بَعْدَ جَهْلٍ كَانَ يَغْمُرُهَا ... مِن نُّورِهِ صَدَرَتْ مِن بَعْدِ مَا وَرَدَتْ
وَكَمْ قُلُوبٍ بِهِ مِنْ خَوْفِهَا أَمِنَتْ ... وَكَمْ جِبَاهٍ بِهِ لِلَّهِ قَدْ سَجَدَتْ

وله أيضا في الذكر من ثاني الطويل مقبوض العروض والضرب مجرد مطلق موصول متدارك القافية

مَرَاتِعُ ذِكْرِ اللهِ مَرْعًى وَمَسْرَحُ ... لِأَرْوَاحِنَا وَالْحَقُّ أَعْلَى وَأَوْضَحُ
فَنَرْشَحُ بِالْأَذْكَارِ شَوْقاً لِرَبِّنَا ... وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَرْشَحُ

وله أيضا من أول البسيط مجرد موصول مطلق متراكب القافية

قَدْ كُنتُ مُلْقًى بِبَابِ اللهِ مُطَّرَحاً ... وَمَا بَرِحْتُ عَنِ الْمَوْلَى كَمَن بَرِحَا
حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْكُرْسِيِّ مُبْتَهِجاً ... فَكَانَ صَدْرِي بِمَا أَلْقَاهُ مُنشَرِحَا
لَمَّا صَحَا الْقَلْبُ مِنِّي بَعْدَ سَكْرَتِهِ ... لِلَّهِ قَلْبٌ صَحَا مِن سَكْرَةٍ وَسَحَا
هَذَا وَلَمْ لَا يَفُوزُ بِالْوِصَالِ فَتًى ... قَدْ كَانَ سَاقِيَهُ سَعْدٌ وَقُطْبُ[1] رَحَى

وله ايضا في المدح من أول الكامل موصول مطلق والقافية متدارك

نَفْسِي فِدَا خَيْرِ الْخَلَائِقِ أَحْمَدَا ... مَالِي بِهَا مِنْ حَاجَةٍ إِلَّا الْفِدَا
نَفْسِي فِدَاكَ وَهَلْ فِدَاكَ بِغَيْرِهَا ... عِنْدِي وَمَنْ يُّفْدِيكَ بِالنَّفْسِ اهْتَدَى
نَفْسِي فِدَاكَ وَمَن فِدَاؤُكَ نَفْسُهُ ... بِجَمِيعِ أَنفَاسِ الْخَلَائِقِ يُفْتَدَى
وَأَبِي فِدَاكَ وَلَيْسَ غَيْرُكَ مِنْ أَبٍ ... إِذْ لَمْ يَلِدْ لَوْلَاكَ أَوْ لَمْ يُولَدَا
وَفِدَاكَ أُمِّي وَالْفِدَا يَحْلُو بِهَا ... إِنْ كَانَ مَنْ يُفْدَى الْحَبِيبَ مُحَمَّدَا

---

[1]- قَدْ كَانَ سَاقِيَهُ سَعْدٌ وَهُوَ قُطْبُ رَحَى

Scanned by CamScanner

لَـمْ أَفْـدِ إِلَّـا مَـن سَـمَوْتُ بِجَاهِـهِ ... لَوْلَـاهُ لَـمْ أَجِـدِ الْعُـلاَ وَالسُّـؤْدَدَا
لَـمْ أَفْـدِ إِلَّـا مَـن هُـدِيتُ بِنُـورِهِ ... لَوْلَـاهُ لَـمْ أَجِـدِ الْعِنَايَـةَ وَالْهُـدَى
لَـمْ أَفْـدِ إِلَّـا مَـن بِنُـورِ سِرَاجِـهِ ... زَالَـتْ غَيَاهِـبُ جَهْـلِنَا لَـمَّا بَـدَا
لَـمْ أَفْـدِ إِلَّـا مَـن غَـدَا يَدعُـو إِلَـى ... سُـبُلِ النَّجَـاةِ تَلَطُّفًـا وَتَـوَدُّدَا
لَـمْ أَفْـدِ إِلَّـا مَـن ثَـوَى بِمَكَـانَةٍ ... مَـا حَـلَّهَا مِـن قَبْـلُ مَـنْ حَـازَ النَّـدَى
لَـمْ أَفْـدِ إِلَّـا مَلْجَئِـي ومُـؤَمِّنِي ... مِـمَّا أَخَـافُ مِـنَ الْخَلَائِـقِ وَالْعِـدَا
يَـا بُغْيَتِـي يَـا منْيَتِـي كُـن لِّـي إِذَا ... مَـا اشْـتَدَّ جُـوعٌ فِي الْقِيَامَـةِ أَوْ صَـدَى
وَقِنِـي الْـمَهالِكَ وَالْبَلَـا وَامْـنُنْ عَلَـى ... عَـبْدٍ يُحِبُّـكَ بِالْأَمَـانِ مِـنَ الـرَّدَى
أَقْبِـلْ عَلَيْـهِ بِـحُسْنِ وَجْهِـكَ ضَـاحِكاً ... صَـلَّى عَلَيْـكَ اللهُ مَـا بَـدْرٌ بَـدَا
مَـا أَنـتَ إِلَّـا عُـرْوَةٌ وُثْـقَى لَـهُ ... صَـلَّى عَلَيْـكَ اللهُ مَـا شَـادٍ شَـدَا
مَـا أَنـتَ إِلَّـا نِعْمَـةٌ عُـظْمَى لَـهُ ... صَـلَّى عَلَيْـكَ اللهُ مَـا حَـادٍ حَـدَا

وله أيضا في المولد النبوي من أول الكامل المطلق الموصول المجرد المتدارك القافية

ذَا مَوْلِـدٌ مَّـا مِثْلُـهُ مِـن مَّوْلِـدِ ... إِذْ رِيءَ فِيـهِ الْبَـدْرُ وَجْـهُ مُحَمَّـدِ
وَجْـهٌ يُضِـيءُ لِنَاظِرِيـهِ كَأَنَّـهُ ... فِـي حُسْـنِهِ مِـن لُؤْلُـؤٍ وَزَبَرْجَـدِ
وَجْـهٌ نَّـلُوذُ بِنُـورِهِ مِـنْ غَيِّنَـا ... وَيُنِيلُنَـا الْفَـوْزَ الْعَظِـيمَ وَنَهْتَـدِي
وَجْـهُ الْحَبِيـبِ مُحَمَّـدٍ خَيْـرِ الْـوَرَى ... شَـمْسِ الْـهِدَايَةِ ذِي الْعُـلَا وَالسُّـؤْدَدِ
نَـدْبٌ تَـأَزَّرَ بِالسَّـمَاحَةِ وَارْتَـدَى ... مَـا مِثْلُـهُ مُتَـأَزِّرٌ أَوْ مُرْتَـدِ
كَـمْ أُعْمِلَـتْ فِي نَصْـرِهِ مِـنْ يَّعْمَلَـا ... تٍ كَالْـهِلَالِ بُطُونُهَـا أَوْ أَجْـرَدِ
وَفَتًـى كَمِـيٍّ لَّـا يُغَـادِرُ بَأْسُـهُ ... قَلْبـاً يَـحِلُّ مَكَانَـهُ وَمُهَنَّـدِ
فَلَـهُ يَـدٌ بِالْبَـأْسِ عَـنْ أَعْدَائِـهِ ... لَـا تَنثَنِـي وَلَـهُ عَطَـاءٌ بِالْيَـدِ
مَـن ذَاقَ كَـأْساً مِـنْ حُـمَيَّا وَصْـلِهِ ... صِـرْفاً تَسَـلَّى عَـن وِصَـالِ الْخُـرَّدِ
كَـمْ نَـالَ بِالْـهَادِي الْـأَمِينِ سَعَـادَةً ... مَـن كَـانَ قِـدْماً قَبْلَـهُ لَـمْ يَسْـعَدِ
كَـمْ بَيْضَـةٍ فِي خِـدْرِها مِـنْ حُبِّـهِ ... تَـهْمِي مَـدَامِعُ عَيْنِهَـا أَوْ أَمْـرَدِ
وَبِـهِ اقْتِـدَاءُ الْأَنبِيَـاءِ وَمَـن بِـهِ ... كَـانَ اقْتِـدَاؤُهُمُ يَفُـوقُ الْمُقْتَـدِي

Scanned by CamScanner

وَبِـــهِ عَفَـــتْ آثَـــارُ رُسْـــلٍ قَبْلَـــهُ ... وَطَرِيقُـــهُ الْبَيْضَـــاءُ ذَاتُ تَـــجَدُّدِ
وَبِـــهِ رَأَى نَيْـــلَ الْـــمَحَامِدِ وَالْـــعُلَا ... مَـــن كَـــانَ فِي أَحْوَالِـــهِ لَـــمْ يُحْمَـــدِ
وَهْـــوَ الْخَلِيفَـــةُ فِي الْعَوَالِـــمِ كُلِّهَـــا ... وَهْـــوَ الْوَسِـــيلَةُ فِي هِـــدَايَةِ مَـــنْ هُـــدِي
ولَـــهُ ارْتِفَـــاعٌ بِابْتِـــدَاءِ وُجُـــودِهِ ... فَـــوْقَ الْخَلَـــائِقِ وَالْـــوَرَى لَـــمْ يُوجَـــدِ
وَعَـــلَى فَخَامَـــةِ قَـــدْرِهِ وَسُمُـــوِّهِ ... رُتَـــباً شَهَـــادَةُ ذَا الْأَنَـــامِ بِـــمَشْهَدِ
وَإِذَا أَبَـــى تِلْـــكَ الشَّـــهَادَةَ مَـــنْ أَبَـــى ... دُنْيَـــا فَيَشْـــهَدُ لَـــا مَـــحَالَةَ فِـــي غَـــدِ
قَـــدْ غَـــرَّدَتْ وُرْقُ الْـــحَمَامِ بِفَضْـــلِهِ ... إِذْ لَـــا وُجُـــودَ بِغَيْـــرِهِ لِـــمُغَرِّدِ
مَـــا بَـــالُ جَاحِـــدِ فَضْـــلِهِ هَـــل لاَّ رَأَى ... شَـــمْساً بَـــدَتْ فِي أُفْقِهَـــا لَـــمْ تُجْحَـــدِ
يَـــا خَيْـــرَ مَـــنْ رَكِـــبَ الْـــمَطِيَّ وَمَـــن بِـــهِ ... عَظُمَـــتْ مَصَـــائِبُ ذِي الْـــجِمَاحِ الْمُعْتَـــدِي
يَـــا خَيْـــرَ مَـــنْ أُسْـــرِي لِـــحَضْرَةِ قُرْبِـــهِ ... لَـــيْلاً فَـــآبَ مُقَرَّبًـــا لَـــمْ يُبْعَـــدِ
يَـــا خَيْـــرَ مَـــنْ أَمْسَـــى بِطَيْبَـــةَ ثَاوِيـــاً ... وَمَقَامُـــهُ فَـــوْقَ السَّـــمَاءِ الْأَبْعَـــدِ
هَـــذِي حَـــوَائِجُ مَـــادِحٍ قَـــدْ أُسْنِـــدَتْ ... لِجَنَابِكُـــمْ وَلِـــغَيْرِكُمْ لَـــمْ تُسْـــنَدِ
صَـــلَّى عَلَيْـــكَ إِلَـــهُنَا مَـــا أُنْـــشِدَتْ ... ذَا مَوْلِـــدٌ مَّـــا مِثْلُـــهُ مِـــن مَّوْلِـــدِ

وله أيضا في مدح شيخنا الشيخ سعدبوه بن شيخنا الشيخ محمد فاضل من الكامل الأول مردف ومطلق موصول مخرج متدارك

مُبْـــدِي الْغَـــرامِ عليـــكَ فَـــهْوَ مُعِيـــدُهُ ... مُـــذْ هِـــيجَ مِنْـــهُ تَلِيـــدُهُ وَجَدِيـــدُهُ
بَلْـــهَ الْـــهَنَا فَهُنَـــاكَ مـــا يَنْهَـــى الْـــهَنَا ... مِنْـــهُ الغَـــرامُ قَرِيبُـــهُ وَبَعِيـــدُهُ
قَـــد طَّالَـــمَا ذُقْـــتَ الغَـــرامَ فَإِنَّـــهُ ... يَحْـــلُو لَـــدَيْكَ رَحِيقُـــهُ وَصَدِيـــدُهُ
مَـــا هِـــيجَ إِلَّـــا مِـــن ظَعَـــائِنَ فِـــيهِمُ ... رَشَـــأٌ يُـــحِيرُكَ نَأْيُـــهُ وَصُـــدُودُهُ
رَشَـــأٌ أَغَـــنُّ بِـــمَا يُصِـــيبُكَ مُـــغْرَمٌ ... لَـــمْ يُـــخْطِئَنَّكَ سَـــهْمُهُ أَوْ جِيـــدُهُ
لِلـــهِ مَـــنْ يَسْـــبِي الْـــحَلِيمَ حَدِيثُـــهُ ... وَتَصِـــيدُهُ أَلْـــحَاظُهُ فَتَصِـــيدُهُ
يَـــرْجُـــو وُجُـــودَ الْوَصْـــلِ مِنْـــهُ حَبِـــيبُهُ ... فَيَـــعُزُّ مِنْـــهُ عَلَـــى الْـــحَبِيبِ وُجُـــودُهُ
أَضْـــنَاكَ مِـــن رَشَـــإٍ هَـــوَاهُ إِذِ الْـــهَوَى ... يُضْنِـــي الْكُمَـــاةَ خَفِيفُـــهُ وَشَـــدِيدُهُ

Scanned by CamScanner

لَـا تُنكِـرَن شَـجْواً عَلَـى رَبْـعٍ عَـفَا ... لَـا هِنـدَ فِيـهِ وَأَيْـنَ مِنْـهُ هُنُـودُهُ
لَـا تُنكِـرَن شَـجْواً عَلَيْـكَ شُهُـودُهُ ... سُحْـبُ الْمَـدَامِعِ وَالرَّقِيـبُ شَهِـيدُهُ
أَغْـرَاكَ فِيـهِ هَـوَى الْأَحِبَّـةِ مِثْـلَ مَـا ... أَغْـرَاكَ فِـي بَحْـرِ الْـمَكَارِمِ جُـودُهُ
مُهْـدِي الْـوَرَى مُحْيِـي طَرِيقَـةِ جَـدِّهِ ... أَمَّـا أَبُـوهُ فَسَـعْدُهُ وَسَـعِيدُهُ
لِلـهِ حَلْـيُ الْكَـوْنِ وَهْـوَ سِـرَاجُهُ ... وَالـدَّهْرِ فَهْـوَ وَحِيـدُهُ وَفَرِيـدُهُ
لِلـهِ ذُو الْمَجْـدِ التِّلِيـدِ فَمَـا عَفَـا ... مِـن مَّجْـدِهِ مَـا قَـدْ بَنَـاهُ جُـدُودُهُ
بَـلْ أَكَّـدَ الْـمَجْدَ التِّلِيـدَ بِـنَفْسِهِ ... وَكَـذَا الْمُؤَكَّـدُ نَفْسُـهُ تَوْكِـيدُهُ
إِن قُلْـتَ مَـن لِّلْـجُودِ فَهْـوَ أَوِ النَّـدَى ... فَـابْنُ النَّـدَى وَحَلِيفُـهُ وَحَفِيـدُهُ
غَـيْثٌ مَّتَـى يَهْمِـي وَلَيْـثٌ بَـاسِلٌ ... يُرْجَـى وَيُرْهَـبُ وَعْـدُهُ وَوَعِيـدُهُ
صَافَـى الْعَلِـيَّ بِبِـرِّهِ فَاخْتَـارَهُ ... عَبْـداً مُّطِيعـاً مُـذْ عَصَـاهُ عَبِيـدُهُ
أَثْنَـى عَلَـى هَـرَمٍ زُهَيْـرٌ وَهْـوَ مِنْـ ... ـهُ الْـحَالُ فَهْـوَ زُهَيْـرُهُ وَلَبِيـدُهُ
هَـذَا وَمَـا يَحْـوِي جَنَانُـكَ إِنَّـهُ ... لَـمْ يَحْـوِ مَـدْحَكَ بِـالْقَرِيضِ مُـجِيدُهُ
لَـمْ يَحْـوِ مَـا يَحْـوِي نَـدَاكَ طَوِيلُـهُ ... وَبَسِـيطُهُ وَسَـرِيعُهُ وَمَدِيـدُهُ
لَكِنَّمَـا مَحْـضُ الْـهَوَى أَهْـدَى بِـذَا ... فَأُرِيـدُ مَـا مِثْلِـي لَـدَيكَ يُرِيـدُهُ
لا زِلْـتَ مَـأْوَى لِّلْعُفَـاةِ بِجَـاهِ مَـنْ ... مُبْـدِي الْـوَرَى صَـلَّى عليـهِ مُعِيـدُهُ

وله أيضا من أول الطويل مطلق مجرد متواتر القافية

أَمَـا لَـكَ يَاحَـادِي[1] الْمُحِـبِّينَ لَـا تَـحْدُو ... فَيَهْتَـزَّ مُشْتَـاقٌ بَـرَى قَلْبَـهُ الْوَجْـدُ
أَمَـا لَـكَ بِالْأَسْـحَارِ ذِكْـرَى مُـؤَرِّقٍ ... يُـذَكِّرُهُ نَـوْحُ الْـحَمَامِ مَتَـى يَشْـدُو
أَمَـا خَـانَ بِالْعُشَّـاقِ دَهْـرُكَ وَاقْتَـدَى ... بَنُـوهُ بِـمَنْ يُـمْسِي مُضِـلاً كَمَـا يَغْـدُو
فَـأَيْنَ ذَوُو الْأَحْـوَالِ مِنـكَ وَبَسْطُـهُمْ ... إِذا لَـمْ يَكُـن مِّـن نَّحْـوِ مَـحْبُوبِهِمْ صَـدُّ
تَعَـاطَوْا كُؤُوسـاً طَـابَ شِـرْبُ مُـدَامِهَا ... مُـدَامَ غَـرَامٍ دُونَ مَطْعَمِـهِ الشَّـهْدُ
إِرَادَتُـهُمْ نَيْـلُ الْـمَحَامِدِ لَـا يُـرَى ... مُـرَادَهم الْكَشْـحُ الْـمُخَصَّرُ وَالْقَـدُّ

---

[1]- في نسخة أخرى : أما لك حادي المحبين لا تحدو

Scanned by CamScanner

فَلِلّهِ مَنْ هَامُوا بِمَوْلَى حَبَاهُمُ ... مَطَايَاهُمُ الْهِمَّاتُ لَا النُّجْبُ وَالْجُرْدُ

فَهُم بَيْنَ مَحْبُوبٍ مُحِبٍّ وَسَالِكٍ ... فَعِلْمٌ وَلَا جَهْلٌ وَقُرْبٌ وَلَا بُعْدُ

زَمَانُهُمُ يَوْمٌ سَوَاءٌ كَحَالِهِمْ ... فَمَا صَدَّهُمْ حَرٌّ شَدِيدٌ وَلَا بَرْدُ

فَكَم مُّخْتَفٍ بَيْنَ الْأَنَامِ بِنُورِهِ ... وَلَكِنَّهُ عِندَ الْوَرَى جَاهِلٌ وَغْدُ

وَلَوْ لَاحَ مَا بِالسِّرِّ مِنْهُ لَمَا غَدَا ... حَقِيراً وَأَمْسَى نَحْوَهُ السَّعْيُ وَالْقَصْدُ

وَكَمْ كَامِلٍ بَادِي الظُّهُورِ وَقَدْ كَسَا ... عُلَاهُ رِدَا نَصْرِ السَّعَادَةِ وَالْبُرْدُ

فَأَقْبَلَ أَرْبَابُ الْإِرَادَةِ نَحْوَهُ ... فَمَحْظُوظُهُمْ[1] مَّنْ حَظُّهُ قَبْلَهُ الطَّرْدُ

فَيَعْتَاضُ مِنْ خَفْضِ الْمَكَانَةِ رَفْعَهَا ... وَيَعْتَاضُ مِن تَقْصِيرِهِ الْحَزْمُ وَالْجِدُّ

كَقُطْبِ الْوَرَى سَعْدِ السُّعُودِ مَلَاذِنَا ... أَلَا حَبَّذَا الْقُطْبُ الْمُعظَّمُ وَالسَّعْدُ

وَوَالِدُهُ جَدِّي الْمُؤَمَّلُ فَضْلُهُ ... فَلَا وَالِدٌ حَاكَاهُ فَضْلاً وَلَا جَدُّ

وَأَبْنَاؤُهُ الْأَخْيَارُ كُلًّا نَؤُمُّهُمْ ... كَرَامَاتُهُمْ لَمْ يُلْفَ قَطُّ لَهَا حَدُّ

وَأَشْيَاخُنَا السَّادَاتُ غُرٌّ أَفَاضِلٌ ... بَدَا مِنْهُمُ الْجَيْلِيُّ هَلْ مِثْلُهُ يَبْدُو

أَلَا إِنَّهُ قُطْبُ الْوُجُودِ وَفَرْدُهُ ... وَلَا قُطْبَ إِلَّا فِي حِمَاهُ وَلَا فَرْدُ

وَمَن فِي حِمَى الْجُنَيْدِ رَاحَ مُؤَمَّناً ... بِطَلْعَتِهِ تُهْدَى الْمَشِيخَةُ وَالْمُرْدُ

أَبُو حَسَنٍ حِلْفُ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى ... وَسِيلَتُنَا مَن فَضْلُهُ ذَاعَ وَالْمَجْدُ

أَلَمْ أَذْكُرِ الْكَرخِيَّ وَهْوَ وَسِيلَتِي ... فَكَمْ أَمَّهُ يَرْجُو مَوَاهِبَهُ وَفْدُ

وَسَيِّدَنَا التِّيجَانِي رَاقَتْ نُعُوتُهُ ... فُيُوضَاتُه مِنْهَا اسْتَبَانَ لَنَا الرُّشْدُ

وَحَسْبُكَ بِالنَّبْهَانِي يُوسُفَ إِنَّهُ ... لَهُ بِمَدِيحِ الْمُصْطَفَى الْقُربُ وَالْوُدُّ

وَغَيْرُهُمُ مِن سَادَتِي وَوَسَائِلِي ... أُوْلَئِكُمُ جُندِي أَيُغْلَبُ ذَا الْجُندُ

أَلَا فَاتَّبِعْ آثَارَهُمْ وَطَرِيقَهُمْ ... وَأُمَّ كَمَا أَمُّوا وَجِدَّ كَمَا جَدُّوا

جَعَلْتُهُمُ وَفْدِي إِلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ ... سَجَايَاهُ مِنْهَا الْجُودُ وَالْبَذْلُ وَالرِّفْدُ

وَأَصْحَابُهُ الْغُرُّ الْكِرَامُ وَآلُهُ ... عَلَيْهِمْ صَلَاةُ اللهِ مَا أَمَّهُمْ عَبْدُ

---

[1]- في نسخة أخرى : فمقبلوهم من حظه قبله الطرد

Scanned by CamScanner

وله أيضا في إرغام الشيطان بسطوة الملك الديان من أول الطويل مطلق متواتر

لَئِن كَانَ جُندًا لِّلْغَوِيِّ أَخِي الطَّرْدِ ... هَوَى النَّفْسِ وَالْجِنسِ الْمُقِيمِ عَلَى الصَّدِّ
عَلَى الطَّبْعِ مِنِّي ثُمَّ رَايَةُ جُندِهِ ... يُزَخْرِفُ مَا أُخْفِي مِنَ الذَّنبِ أَوْ أُبْدِي
فَجُندِيَ جُندُ اللهِ وَالذِّكْرُ وَالذِي ... أَرَى الْكَوْنَ قَدْ يَرْجُوهُ فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ
مُحَمَّدُنَا الْمُخْتَارُ أَبْهَى وَسِيلَةٍ ... وَقُرْآنُهُ أَتْلُوهُ فِي الْحَرِّ وَالْبَرْدِ
عَلَيْهِ لِجُندِي رَايَةٌ أَيُّ رَايَةٍ ... عَلَيْهَا طِرَازٌ مِّن وَّعِيدٍ وَمِن وَّعْدِ
وَلَا شَكَّ أَنَّ جُندِيَ غَالِبُ جُندِهِ ... وَلَا شَكَّ أَنَّ النَّصْرَ يَبْدُو عَلَى جُنْدِي
وَصَلِّ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا بَانَ كَوْكَبٌ ... عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ أَفْضَلِ مَنْ يَّهْدِي

وله أيضا من أول الطويل مجرد موصول متواتر القافية

فَإِنِّيَ ذُو حَمْدٍ لِرَبِّي[1] عَلَى سَعْدِ ... وَإِنِّي عَلَى الْمَحْفُوظِ لِلهِ ذُو حَمْدِ
فَحَمْدِيَ لِلْمَوْلَى عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ ... تَعَاظَمُ عَن حَصْرٍ تَكَاثُرُ عَنْ عَدِّ

هكذا نقل شيخنا الشيخ المحفوظ جواهر لفظ والده شيخنا الشيخ التراد بن العباس وله أيضا في نفس الموضوع من أول الطويل مجرد من الردف موصول مطلق متواتر القافية

تَعَالَوْا إِلَى كَأْسٍ سَقَانِي بِهَا سَعْدُ ... وَلَيْسَ لَهَا سَاقٍ قُبَيْلُ وَلَا بَعْدُ
هِيَ الْأَمْنُ مِن كُلِّ الْمَكَارِهِ وَالْبَلَا ... إِذَا مَا وَعِيدُ اللهِ أُنْجِزَ وَالْوَعْدُ

وله أيضا في شيخه من أول الطويل مجرد موصول مطلق متواتر القافية

فَمَا أَنَا مِن لَيْلَى وَأَسْمَاءَ ذَا وِجْدِ ... وَلَكِنَّمَا وِجْدِي بِسَعْدِ الْوَرَى سَعْدِ
فَلَا زَالَ يَسْقِينَا كُؤُوسَ مَعَارِفٍ ... وَلَا زَالَ يَهْدِينَا كَمَا كَانَ قَدْ يَهْدِي

وله أيضا من أول الطويل مجرد مطلق موصول متواتر القافية

---

[1]- حَمِدْتُكَ يَا مَوْلَايَ رَبِّي عَلَى سَعْدِ

Scanned by CamScanner

لِقَـاءُ رَسُـولِ اللهِ أَحْلَـى مِـنَ الشُّـهْدِ ... لَـدَيَّ وَأَشْـهَى مِـن سَـنَا جَنَّـةِ الْـخُلْدِ
وَأَشْـهَى لَعَمْـرِي مِـن لُقَـائِيَ بَـضْعَةً ... عَرُوبًـا عَلَـى طُـولِ التَّفَـرُّقِ وَالصَّـدِّ
وَلِـمْ لَـا وَلَوْلَـا طَـهَ مَـا كَـانَ طَالِبًـا ... جِنَانـاً وَلَـا خُـودًا وَلَـا ذِيـقَ مِـن شُـهْدِ

وله أيضا عام حجه يقولها في الإمام أحمد الجزائري من ثاني الطويل

مجرد مطلق موصول متدارك القافية

نَزَلْنَـا بِمُفْتِـي الْـمَالِكِيَّةِ مَـنْ غَـدَا ... إِمَامًـا بِـهِ تَبْـدُو الْـحَقَائِقُ وَالْـهُدَى
فَلَاحَـتْ لَنَـا أَنْـوَارُ طَلْعَـةِ وَجْهِـهِ ... فَـزَالَ الْأَسَـى إِذ ذَّاكَ وَانقَشَـعَ الـرَّدَى
وَأَضْـيَافُهُ فِـي أَرْغَـدِ الْعَـيْشِ عِنـدَهُ ... فَـأَكْرِمْ بِـهِ خِلًّـا وَشَـيْخًا وَمُرْشِـدَا
وَأَبْنَـاؤُهُ الْأَخْيَـارُ سَـارُوا بِنَهْجِـهِ ... فَـأَوْرَثَهُمْ فَضْـلاً وَمَـجْدًا وَسُـؤْدَدَا

وله أيضا في شيخه الشيخ سعد أبيه من أول الوافر مردف

مطلق موصول متواتر القافية

مُرِيـدُ الشَّـيْخِ فَـازَ بِـمَا يُرِيـدُ ... فَـإِنَّ مُرِيـدَهُ فَطِـنٌ رَّشِـيدُ
يَنَـالُ سَـعَادَةً مِـن ذَاكَ إِذْ لَـا ... يَلُـوذُ بِسَـعْدِنا إِلَّـا سَـعِيدُ
يُرِيـدُ حَسُـودُهُ – لَـا سَـادَ– أَن لَّـا ... يَسُـودَ فَلَـنْ يَّسُـودَ لَـهُ حَسُـودُ

وله أيضا في هضم النفس من أول البسيط مجرد مطلق موصول متراكب القافية

لِلَّـهِ قَـوْمٌ دَوَامَ الـدَّهْرِ قَـدْ عَبَـدُوا ... حَتَّـى أَحَـبَّهُمُ مَوْلَـاهُمُ الْأَحَـدُ
إِنِّـي أَكُـولٌ وَلَـا أَرَاهُـمُ أَكَلُـوا ... دَهْـرِي وَأَرْقُـدُ حَيْـثُ الْقَـوْمُ مَـا رَقَـدُوا
فَكَيْـفَ كَوْنِـي إِلَـى ذِي الْقَـوْمِ مُنتَمِيـاً ... وَلَسْـتُ مُنفَـرِداً لِـمَا لَـهُ[1] انفَـرَدُوا
لَكِـن سَـلكْتُ بِـحَمْدِ اللهِ مَـا سَـلَكُوا ... كَـذَاكَ نِلْـتُ شُـهُودَ كُـلِّ مَـا شَـهِدُوا

[1]- في نسخة أخرى : ولست منفردا بما به انفردوا

Scanned by CamScanner

وله أيضا من أول البسيط مجرد مطلق موصول متراكب القافية

عُلُوُّ أَحْمَدَ فَوْقَ الْخَلْقِ مُنْعَقِدُ ... عَلَيْهِ الِاجْمَاعُ وَهْوَ السَّيِّدُ السَّنَدُ

وَسَادَتِ الْأُمَمَ الْمَاضِينَ أُمَّتُهُ ... نَصًّا[1] عَلَيْهِ كَذَا الْإِجْمَاعُ مُنْعَقِدُ

لِلَّهِ حَمْدٌ عَلَى مَا خُصَّ تَابِعُهُ ... مِن كُلِّ وَصْفٍ يَتِمُّ دُونَهُ الْعَدَدُ

وله أيضا من ثاني الطويل مقبوض الضرب والعروض مطلق متدارك القافية

عَرَفْنَاكَ حَيْثُمَا جَهِلْنَاكَ هَكَذَا ... جَهِلْنَاكَ حَيْثُمَا عَرَفْنَاكَ هَكَذَا

كَذَاكَ شَهِدْنَا فِي بِعَادِكَ قُرْبَنَا ... وَفِي الْقُرْبِ بُعْدٌ قَدْ شَهِدْنَاهُ هَكَذَا

وله أيضا رحمه الله تعالى

لَئِن كَانَ كُلُّ النَّاسِ آخِذَ مَلْجَإٍ ... فَإِنِّيَ لِلْمُخْتَارِ فِي الدَّهْرِ آخِذُ

وَإِن كَانَ كُلٌّ لَائِذًا بِوَسِيلَةٍ ... فَإِنِّيَ بِالْهَادِي الْوَسِيلَةِ لَائِذُ

وله أيضا رحمه الله تعالى

إِنِّي بِذِي الصِّفَةِ الْعَلِيَّةِ لَائِذُ ... مِمَّا أَخَافُ مَدَى الزَّمَانِ وَعَائِذُ

وَبِهَا سَأَلْتُ اللهَ نَيْلَ مَآرِبِي ... مَنْ حُكْمُهُ مَاضٍ عَلَيَّ وَنَافِذُ

وله أيضا في باب الزهد من أول الكامل موصول مخرج فيه إضمار والقافية متدارك

إِنَّ الدَّنِيَّةَ لَا يَدُومُ قَرَارُهَا ... يَا مَن سَبَتْهُ نِسَاؤُهَا وَدِيَارُهَا

كَمْ عَانَقَتْ فِيهَا الْأَسَاوِسُ خُرَّداً ... قَدْ زَانَهُنَّ حَرِيرُهَا وَنُضَارُهَا

وَبَنَتْ بِهَا كَيْمَا تَقَرَّ عُيُونُهَا ... دُوراً سَمَا نَحْوَ السَّمَاءِ جِدَارُها

وَتَمَايَلَتْ أَغْصَانُها بِجِنَانِهَا ... وَكَسَتْ رُبَاهَا حَلْيَهَا أَزْهارُهَا

فَغَدَتْ أَسَاوِسُها أُسَارَى فَدْفَدٍ ... مَا لِلْقَطَا أَبَداً يُتَاحُ مَزَارُهَا

---

[1]- في نسخة أخرى : قولا عليه كذا الإجماع منعقد

Scanned by CamScanner

فَـــدَعُوا الدُّنيَّـــةَ وَانبـــذُوا لَذَّاتِـــهَا ... إِنَّ الدَّنِيَّـــةَ عِنـــدَنَا أَخْبَارُهَـــا
صُـــونُوا نُفُوسَـــكُمُ فَـــإِنَّ أَمَـــامَكُمْ ... دَاراً سَـــتُورِدُ لَـــا مَـــحَالَةَ نَارُهَـــا
وَأُولُـــوا النَّعِـــيمِ فَـــإِنَّهُمْ أَبْرَارُهَـــا ... وَأُولُـــوا الْجَحِـــيمِ فَإِنَّـــهُمْ فُجَّارُهَـــا
كُونُـــوا عَبِيـــداً لِلْإِلَـــهِ حَيَـــاتَكُمْ ... إِنَّ الْقِيَامَـــةَ أَنـــتُمُ أَحْرَارُهَـــا
وَلْتُكْـــرِمُنَّ نُفُوسَـــكُم بِـــمَمَاتِهَا ... فَلَسَـــوْفَ تُقْضَـــى بَعْـــدَ ذَا أَوْطَارُهَـــا
وَاخْشَـــوْا هَلَاكـــاً مِّـــنْ حُظُـــوظٍ أُولِـــفَتْ ... إِنَّ الْحُظُـــوظَ عَلَـــى الْهَلَـــاكِ مَـــدَارُهَا
إِنَّ الْبُـــطُونَ عَلَـــى الْهَـــوَى إِن سُـــوعِدَتْ ... لَـــمْ تَمْتَلِـــئْ بِشُـــهُودِهَا أَسْـــرَارُهَا
وَإِذَا خَلَـــتْ وَتَلَطَّفَـــتْ وَتَعَفَّفَـــتْ ... سَقَـــتِ الْقُلُـــوبَ مِـــنَ الصَّـــفَا أَنْـــوَارُهَا
قَـــدْ شَـــدَّ جُوعًـــا قَـــبْلَكُمْ أَحْشَـــاءَهُ ... خَيْـــرُ الْـــخَلَائِقِ نُورُهَـــا مُـــخْتَارُهَا
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ إِلَهُـــهُ مَـــا أُعْمِلَـــتْ ... مِـــن قَوْمِـــهِ فِـــي سَـــبْلِهِ أَفْكَارُهَـــا

وله أيضا في التوسل من أول الكامل موصول مطلق والقافية متدارك

بِسَـــرِيرَةِ السِّـــرِّ الْـــمُنِيرِ الْـــأَنْوَرِ ... وَوَجَاهَـــةِ الْوَجْـــهِ الْبَهِـــيِّ الْـــأَزْهَرِ
وَبِسِـــرِّ سَـــائِرِ ذَلِـــكَ الْـــجِسْمِ الـــذِي ... مَـــا فِـــي الْوُجُـــودِ كَحُسْـــنِهِ فِي الْـــمَنْظَرِ
وَبِرُوحِـــهِ أَصْـــلِ الْوُجُـــودِ وَمَـــا حَـــوَتْ ... شَـــرَفاً غَـــدَا طَـــهَ الْأَمِـــينُ بِـــهِ حَـــرِي
جِسْـــمِي وَرُوحِـــي نَـــوِّرَن جَمْعَـــيْهِمَا ... يَـــا نُـــورُ أَنـــتَ مُنَـــوِّرٌ بِمُنَـــوِّرِ
صَـــلَّى الْإِلَـــهُ عَلَـــى النَّبِـــيِّ وَآلِـــهِ ... مَـــا خُـــصَّ أَحْـــمَدُ بِـــاللِّوَا وَالْكَـــوْثَرِ

وله أيضا من أول الكامل مطلق موصول والقافية متدارك

وَاللهِ مَـــا فِـــي الْمُصْـــطَفَى عَيْـــبٌ يُـــرَى ... لَـــكِنَّهُ أَصْـــلُ الْـــوَرَى خَيْـــرُ الْـــوَرَى
وَاللهِ لَـــا عَيْـــبٌ يَـــحُلُّ إِزَاءَهُ ... قَسَـــمِي يَـــمِيناً لَّسْـــتُ عَنْـــهُ مُـــكَفِّرَا
وَاللهِ لَـــمْ يُـــخْبِرْ بِشَـــيْءٍ كَاذِبـــاً ... بَـــلْ كَـــانَ أَصْـــدَقَ مَـــنْ يَّكُـــونُ مُخَبِّـــرَا
مَـــن كَـــانَ أَعْلَـــى الْمُرْسَـــلِينَ مَـــكَانَةً ... وَهُـــدًى فَلَـــيْسَ عَلَـــى الْإِلَـــهِ قَـــدِ افْتَـــرَى
صَلَّـــى عَـــلَيْهِ اللهُ مَـــا شَـــادٍ شَـــدَا ... مُتَرَنِّـــماً هَـــاجَ الْغَـــرَامُ مُـــذَكِّرَا

Scanned by CamScanner

وله أيضا في نفس الموضوع من الكامل الأول مطلق موصول متدارك القافية

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ لِمَن سَرَى ... حَتَّى أَرَاهُ إِلَهُهُ مَا أَبْصَرَا
أَأَقُولُ قَدْ سَادَ الْأَنَامَ مُحَمَّدٌ ... ذَاكَ السَّمَا فَوْقِي وَتَحْتِي ذَا الثَّرَى
أَمْ هَلْ أَقُولُ نَدَى النَّبِيِّ وَفَضْلُهُ ... يَرْجُوهُ سَادَاتُ الْمَلَائِكِ وَالْوَرَى
وَالْكُلُّ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ فَإِنَّنِي ... لَأَرَاهُ قَوْلاً فِي النَّبِيِّ مُقَصِّرَا
هَيْهَاتَ لَمْ يَحْصُرْ مَدَائِحَ أَحْمَدٍ ... مَن رَّامَهَا فَنُعُوتُهُ لَن تُحْصَرَا
مَن كَثُرَ الْإِطْنَابَ فِي أَمْدَاحِهِ ... إِطْنَابُهُ مِنْهُ الْمَدَائِحُ أَكْثَرَا
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا شَادٍ شَدَا ... مُتَرَنِّماً هَاجَ الْغَرَامُ مُذَكِّرَا

وله أيضا في التضرع والتذلل من أول الكامل تام العروض والضرب مجرد مطلق موصول متدارك القافية

يَا رَبَّنَا إِنِّي جَعَلْتُ عَلَى الثَّرَى ... خَدِّي لِتَرْحَمَنِي فَكُنْتُ كَمَا تَرَى
أَأُرَدُّ مَطْرُوداً وَطَهَ وَسِيلَتِي ... وَلِطَهَ جَاهٌ كَانَ عِندَكَ أَكْبَرَا
يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ كُن لِّي رَاحِماً ... وَقِنِي عَذَابَكَ لَا أَرَاهُ مَتَى يُرَى
جِسْمِي ضَعِيفٌ لَّا يُطِيقُ عَذَابَكُمْ ... وَعَلَى الْعَذَابِ بِنَارِكُمْ لَنْ أَصْبِرَا
وَأَدِمْ صَلَاةً غَيْرَ ذَاتِ نِهَايَةٍ ... وَتَحِيَّةً تَتْرَى عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

وله أيضا في الحث على التصوف والسلوك من الكامل الأول مطلق مجرد موصول متدارك

إِنَّ التَّصَوُّفَ فَرْضُ عَيْنٍ يُذْكَرُ ... فَجَمِيعُنَا بِعُلُومِهِ قَدْ يُومَرُ
فَبِسُنَّةِ الْمُخْتَارِ طَهَ مُؤَيَّدٌ ... وَكِتَابِهِ أَنَّى يُذَمُّ وَيُنكَرُ
فَوُجُودُهُ أَصْلًا وَفَرْعاً ثَابِتٌ ... فَبِأَصْلِهِ وَبِفَرْعِهِ قَدْ يَظْهَرُ
فَلَكَمْ صَفَا بِهُدَاهُ أَرْبَابُ الصَّفَا ... وَلَكَمْ بِهِ حَازَ الْعُلَا مَنْ يَّصْبِرُ
لَكِنَّهُ صَعْبٌ يَكِلُّ أُولُوا النُّهَى ... عَن شَأْوِهِ فَبِهِ مَكَانٌ أَوْعَرُ

Scanned by CamScanner

فَاصْـــغِ الْـــمَقَالَةَ إِن أَرَدتَ خَصُـــوفَا ... فَبِالاعْتِنَـــاءِ بِـــهِ كِـــرَامٌ تَظْفَـــرُ
وَهُـــوَ الْـــجِهَادُ لِـــأَنفُسِ أَمَّـــارَةٍ ... فَجِهَـــادُهَا لَهْـــوَ الْـــجِهَادُ الْأَكْبَـــرُ
بِتَتَبُّـــعِ الْـــمُخْتَارِ لَـــيْسَ بِبِدْعَـــةٍ ... مَمْنُـــوعَةٍ بَـــلْ تِلْـــكَ فِعْـــلٌ مُنْـــكَرُ
فَاطْلُـــبْ مِـــنَ الْـــمَوْلَى الْإِعَـــانَةَ لَائِـــذاً ... بِـــمُحَمَّدٍ فَبِـــهِ السَّـــحَائِبُ تُمْـــطِرُ
وَابْـــدَأْ بِفَـــرْضِ الْعَـــيْنِ وَاعْـــلَمْ أَنَّـــهُ ... حَتْـــمٌ عَلَيْـــكَ وَجَهْـــلُهُ قَـــدْ يُحْظَـــرُ
وَأَنِـــبْ إِلَـــى الْـــمَوْلَى وَحَـــسِّنْ تَوْبَـــةً ... فَبِهَـــا الْجَـــوَارِحُ وَالْقُلُـــوبُ تُطَهَّـــرُ
وَدَعِ الْكَـــبَائِرَ وَالصَّـــغَائِرَ مَـــا اسْتَطَعْـــ ... ـــتَ فَكُلُّهَـــا عِنْـــدَ الْمَشَـــائِخِ يَكْبُـــرُ
أَدِّ الْفُـــرُوضَ وَمَـــا يُـــسَنُّ جَمِيعَـــهُ ... وَالنَّـــدْبُ مَـــنْ يَأْتِـــي بِـــهِ قَـــدْ يُـــوجَرُ
وَابْـــغِ الْوَسِـــيلَةَ وَهْـــوَ شَـــيْخٌ مُـــرْشِدٌ ... يَسْـــقِي الْقُلُـــوبَ بِفَيْضِـــهِ فَتُنَـــوَّرُ
أَمْـــسَى مِـــنَ التَّهْـــذِيبِ قَبْلَـــكَ فَـــارِغاً ... كَالـــشَّمْسِ سَـــعْدٍ بَـــلْ لَعَمْـــرُكَ أَنْـــوَرُ
وَاصْبِـــرْ عَلَيْـــهِ وَكُـــنْ كَمَيْـــتٍ عِنْـــدَهُ ... فَبِنَصْـــرِهِ وَبِقُرْبِـــهِ قَـــدْ تُنْصَـــرُ
وَالْـــزَمْ مِـــنَ الْأَذْكَـــارِ كُـــلَّ وَظِـــيفَةٍ ... سِـــرّاً وَجَهْـــراً فَالْفَتَـــى مَـــنْ يُـــذْكَرُ
فَلِـــذِي الْبِدَايَـــةِ مُجْتَبًـــى تَـــهْلِيلُهُ ... أَحْـــرَى الَّـــذِي قَـــدْ كَـــانَ صِـــدْقاً يَجْهَـــرُ
وَدَعِ الْـــخَلَائِقَ وَانْفَـــرِدْ مُتَبَـــتِّلاً ... وَاحْـــذَرْ مَنَامَـــكَ إِنَّ نَـــوْمَكَ يُـــحْذَرُ
لَـــا تَمْـــتَلِئْ شِـــرْباً وَأَكْـــلاً سَالِـــكاً ... إِنَّ الْأُكُـــولَ عَـــنِ الشُّـــهُودِ مُـــخَدِّرُ
وَعَـــنِ الْكَـــلَامِ إِلَـــى صُـــمَاتِكَ فَاعْـــدِلَنْ ... وَبِطَاعَـــةِ الْأَوْقَـــاتِ فَهْـــيَ تُعَمِّـــرُ
وَزِنِ الْـــخَوَاطِرَ بِالشَّرِيعَـــةِ وَاطْـــرُدَنْ ... شَـــيْطَانِياً نَفْسَـــانِياً قَـــدْ يُـــحْذَرُ
وَإِذَا اسْـــتَنَارَ الْقَـــلْبُ كُنْـــتَ مُـــمَيِّزاً ... مَـــا كَـــانَ مِـــن كُـــلِّ الْـــخَوَاطِرِ يَخْطُـــرُ
وَصُـــنِ التَّصَـــوُّفَ وَاطْلُـــبَنْ آدَابَـــهُ ... فَلَـــهُ مِـــنَ الْـــآدَابِ مَـــا قَـــدْ يَكْثُـــرُ
فَبِـــهِ التَّخَـــلِّي مِـــن صِـــفَاتِكَ فَـــاعْلَمَنْ ... كَالْغِـــشِّ أَوْ حُـــبِّ الرِّيَاسَـــةِ يُذْكَـــرُ
عُجْـــبٍ رِيَـــا كِبْـــرٍ وَتَأْثِيـــرِ الـــدُّنَا ... حَسَـــدٍ وَنِسْيَـــانٍ شَـــهِيداً يَحْـــضُرُ
وَبِـــهِ التَّحَـــلِّي بِالْـــجَمَائِلِ كَالسَّـــخَا ... وَقَنَاعَـــةٍ زُهْـــدٍ كَـــذَاكَ تَـــذَكَّرُ
وَتَوَكُّـــلٌ ذِكْـــرٌ رِضًـــى وَنَصِـــيحَةٌ ... وَتَـــدَبُّرٌ أُنْـــسٌ هُـــدًى وَتَفَكُّـــرُ
وَبِـــهِ فَنَـــاؤُكَ فِـــي الْإِلَـــهِ وَإِنَّ ذَا ... أَعْلَـــى مَقَـــامٍ شَـــمْسُهُ قَـــدْ تُظْهَـــرُ
وَأَدِلَّـــةُ التَّوْحِيـــدِ تَبْـــدُو حَيْثُمَـــا ... تَبْـــدُ الْـــحَقِيقَةُ لَـــا تَـــكُنْ مِّـــنْ يُنْكِـــرُ

Scanned by CamScanner

وَتَرَى الْعَجَائِبَ وَالْغُيُوبَ كَثِيرَةً ... وَهُنَاكَ فَاكْتُمْ لَا تَكُنْ مِمَّنْ يُخْبِرُ

لَهُمُ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... فَهُوَ الشَّفِيعُ مُشَفَّعٌ وَمُبَشِّرُ

وله أيضا في امتداح الرسول صلى الله عليه وسلم من الطويل الأول مطلق موصول

مجرد متواتر القافية

أَيَحْسُنُ فِي غَيْرِ الْمَدَائِحِ مِنْ فِكْرِ ... مَدَائِحُ طَهَ مَنْ بِهِ لَيْلَةَ أُسْرِي

لَعَمْرُكَ لَوْلَا حُسْنُ مَدْحِيَ أَحْمَدَا ... لَمَا طَابَ لِي جَوْدُ الْقَرِيحَةِ بِالشِّعْرِ

وَمَا أَنَا مِمَّنْ أَعْمَلَ الْفِكْرَ بِالَّذِي ... سَبَى قَلْبَهُ مِنْ مُعْصَمٍ كَانَ أَوْ ثَغْرِ

وَلَكِنَّمَا فِي طَهَ فِكْرِيَ مُعْمَلٌ ... بِقَدْرِ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ قَدْرِهِ يَدْرِي

وَمَنْ يَبْتَغِي بِالْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ ... سِوَاهُ بِلَيْلِ الْجَهْلِ فِي الدَّهْرِ قَدْ يَسْرِي

أَمِينٌ بِتَاجِ الْمَكْرُمَاتِ مُتَوَّجٌ ... عَلَى الرَّأْسِ مِنْهُ رَايَةُ الْعِزِّ وَالنَّصْرِ

وَلَا عِلْمَ إِلَّا مِنْ عُلُومٍ أُنِيلَهَا ... وَلَا فَخْرَ إِلَّا بَعْضُ مَا حَازَ مِنْ فَخْرِ

عَلَى قَدْرِهِ السَّامِي الْمُنِيفِ شَوَاهِدٌ ... تَنُمُّ بِمَا قَدْ كَانَ يُكْتَمُ مِنْ سِرِّ

عَلَا ذُرْوَةً فَوْقَ الْعَوَالِمِ سَامِياً ... إِلَى رُتْبَةٍ لَمْ تُعْلَ فِي أَمَدِ الدَّهْرِ

وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ مَا حَازَ مِنْ عُلَىً ... عَلَى كُلِّ نَدْبٍ كَامِلٍ مَاجِدٍ بَرِّ

هُوَ الْبَدْرُ بَلْ بَدْرُ السَّمَاءِ بِأَمْرِهِ ... قَدِ انْشَقَّ لَمْ يَبْرَحْ عَلَى طَاعَةِ الْبَدْرِ

هُوَ الْبَدْرُ وَاللَّيْثُ الْغَضَنْفَرُ فِي الْوَغَى ... وَبَالٌ عَلَى الْأَعْدَا كَمَا رِيءَ فِي بَدْرِ

هُوَ الشَّمْسُ بَلْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ طَاعَةً ... وَلَمْ تُوذِهِ مِثْلَ الْخَلَائِقِ بِالْحَرِّ

هُوَ الْبَحْرُ وَالدُّرُّ الثَّمِينُ بِثَغْرِهِ ... وَلَا غَرْوَ إِنْ لَمْ يُعْدَمِ الدُّرُّ بِالْبَحْرِ

سَلِ الْبِيرَ هَلْ كَانَتْ أُجَاجاً فَأَصْبَحَتْ ... بِمَاءٍ بُعَيْدَ الرِّيقِ لَمْ يُلْفَ بِالْمُرِّ

وَكَمْ نِيلَ يُمْنٌ مِنْ عَطَايَا يَمِينِهِ ... وَكَمْ أَذْهَبَتْ يُسْرَاهُ بِالْيُسْرِ مِنْ عُسْرِ

وَكَوْمَاءَ تُغْلَى فِي الْقُدُورِ بِبَابِهِ ... قِرَى الضَّيْفِ مِمَّنْ كَانَ أَفْضَلَ مَنْ يَقْرِي

فَيَقْرِي بِشُكْرٍ ضَيْفَ نُعْمَى تُصِيبُهُ ... وَضَيْفَ الْبَلَايَا كَانَ يَقْرِيهِ بِالصَّبْرِ

فَمُذْ وُلِدَ الْمُخْتَارُ لَمْ يَأْلُ عَالِياً ... إِلَى أَنْ غَدَا بِالْوَحْيِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ

Scanned by CamScanner

فَأَصْبَحَ مَبْعُوثًا يُبَلِّغُ وَحْيَهُ ... مِنَ الْحَقِّ لَا يَرْضَى سِوَى الْحَقِّ فِي أَمْرِ
فَأُهْدِيَ قَوْمٌ بِالْكِتَابِ وَآيِهِ ... وَأُهْدِيَ قَوْمٌ بِالصَّوَارِمِ وَالسُّمْرِ
فَلَمْ تَرَ إِلَّا آئِباً مِّن جِمَاحِهِ ... فَأَصْبَحَ مَنْ عَادَاهُ فِي الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ
فَمَا زَالَ بِالْأَمْلَاكِ وَهْوَ مُؤَيَّدٌ ... وَبِالصِّيدِ أَرْبَابِ الْبَسَالَةِ وَالْكَرِّ
هُمُ السَّادَةُ الْأُلَى بَنَوْا كُلَّ رُتْبَةٍ ... أَفَاضِلُ لَمْ يَرْضَوْا بِجَهْلٍ وَلَا كُفْرِ
فَلِلهِ مَا حَازُوا مِنَ الْفَضْلِ بِالذِي ... أَطَاعُوا بِهِ الْمُخْتَارَ فِي النَّهْيِ وَالْأَمْرِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ وَالصَّحْبِ مَا شَدَا ... حَمَامٌ عَلَى الْأَفْنَانِ فِي الْأَيْكَةِ الْخُضْرِ

وله أيضا في التوسل من أول الطويل مطلق موصول مجرد متواتر القافية

أَمَا لَكَ مِن مُسْرى أَجَلَّ الْوَرَى ذِكْرى ... وَمَا لِكَرِيمٍ غَيْرِهِ ذٰلِكَ الْمَسْرَى
فَذٰلِكَ مَسْرًى حَازَ أَعْظَمَ رُتْبَةٍ ... وَعَمَّتْ بِهِ الدَّعْوَى وَلَاحَتْ بِهِ الْبُشْرَى
فَمَا مُرْسَلٌ إِلَّا بِهِ مَرَّ صَاعِداً ... فَأَبْدَى لَهُ التَّرْحِيبَ وَالْحُبَّ إِذْ مَرَّا
وَلَاحَ عَلَى الْأَنْوَارِ بَارِقُ نُورِهِ ... فَأَبْدَوْا لَهُ التَّقْدِيمَ إِذْ أَمَّهُمْ طُرًّا
وَخَلَّفَ جِبْرِيلَ الْأَمِينَ وَرَاءَهُ ... وَقَرَّبَهُ مَوْلَاهُ أَعْظِمْ بِهِ قَدْرَا
هُنَالِكَ أَمْرٌ لَّيْسَ يُدرِكُ حَالَهُ ... حَكِيمٌ وَمَا قَدْ خَطَّهُ كَاتِبٌ سَطْرَا
هُنَالِكَ أَبْدَى سِرَّ غَيْهَبِ غَيْبِهِ ... فَصَارَتْ غُيُوبُ اللهِ أَنْجُمَهُ الزُّهْرَا
فَأَدَّى أَمَانَاتٍ بِوَحْيٍ مُّنَزَّلٍ ... وَسُرَّ بِحَقِّ اللهِ مَن كَانَ قَدْ سُرَّا
وَقَرَّ بِحَقِّ اللهِ مَن كَانَ صَادِقًا ... وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَّأَوَّلُ مَن قَرَّا
وَصَدَّ ذَوُو الْإِضْلَالِ عَنْهُ وَمَالَهُمْ ... سِوَى الْحَقِّ مِن مُّنجٍ بِكُفْرِهِمُ أَغْرَى
وَيُحْسَبُ مَن قَدْ صَدَّ صَدْراً وَإِنَّهُ ... جَهُولٌ فَلَا تَحْسِبْهُ فِي قَوْمِهِ صَدْرَا
هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ بِهِ ... وَأَبْدَتْ كَمَا يُبْدِيهِ آيَاتُهُ الْكُبْرَى
وَحَسْبُكَ بِانشِقَاقِ بَدْرٍ وَمَالَهُ ... بِوَطْئَتِهِ صَخْرًا أَلَانَ بِهَا الصَّخْرَا
وَمَنبَعُ مَاءٍ قَدْ هَمَى مِن بَنَانِهِ ... وَدَعْوَتُهُ الْأَشْجَارَ لَمَّا أَتَتْ قَهْرَا
وَحَسْبُكَ مِنْهُ الْعِلْمُ قَبْلَ تَعَلُّمٍ ... فَصَارَ جَمِيعُ الْعِلْمِ مِن سِرِّهِ يُقْرَا
وَنَالَتْ بَنُو سَعْدٍ عُلًى بِرَضَاعِهِ ... فَيَالَكَ مِن ضَرْعٍ لِّسَعْدِيَةٍ دَرَّا

Scanned by CamScanner

وَمَوْلِـدُهُ أَبْـدَى الْـحَقِيقَةَ إِذْ دَرَتْ ... بِـهِ أُمُّـهُ مَـا لَـيْسَ مِـن قَبْـلِهِ يُـدْرَى
فَأَمْسَى كَكِسْرَى فِـي الْإِهَانَـةِ قَيْصَرٌ ... وَأَمْسَـى ذَلِـيلاً مِّثْـلَ قَيْصَـرِهِمْ كِسْـرَى
وَكَـمْ آيَـةٍ أُخْـرَى تَبُـوحُ بِصِـدْقِهِ ... مُؤَكِّـدَةٍ مِّـن قَبْلِهَـا آيَـةٌ أُخْـرَى
وَمَـا النَّـاسُ إِلَّـا بَيْـنَ آبٍ وَقَـابِلٍ ... فَأَعْـظِم بِـهِ نَفْعـاً وَأَعْـظِم بِـهِ ضُـرًّا
فَحَـلَّ لِإِبْطَـالِ الضَّـلَالَةِ غَازِيًـا ... حُنَـيْناً وَبَـدْراً مِّـنْ يُـرَى وَجْهُـهُ بَـدْرَا
فَـأَرْدَى بِـهِ حِـلْفَ الضَّـلَالَةِ شَـيْبَةَ ... وَأَرْدَى أَبَـا جَهْـلٍ وَحُـقَّ لَـهُ عَمْـرَا
وَآبَ ذَوُو الْإِضْـلَالِ مِـن فَـرْطِ ذُلِّـهِمْ ... كَأَنَّـهُمُ الْـأَفْرَاخُ لَـمْ تَـأْمَنِ الصَّـقْرَا
فَأَبْـقَى لِضِـيفَانِ الطُّـيُورِ لُـحُومَهُمْ ... وَأَصْـدَرَ بِيضـاً مِـن دِمَـائِهِمُ حُـمْرَا
فَلِلَّـهِ مَـن سَـارُوا بِسَيْـرِ مُحَـمَّدٍ ... فَمَـا ارْتَكَبُـوا نَـهْيـاً وَلَـا خَـالَفُوا أَمْـرَا
فَكَـم مَّاجِـدٍ لَيْـثٍ لَّـدَى الْبَـأْسِ بَاسِـلٍ ... مُـكِرٍّ عَـلَى الْأَعْـدَاءِ قَـدْ أَلِـفَ الْكَـرَّا
لَـهُ هِـمَّةٌ عَـلْيَا إِلَـى اللَّهِ لَـمْ تَـكُنْ ... لِيُعْـطَى مِـنَ الـدُّنْيَا الْـيَوَاقِيتَ وَالـدُّرَّا
فَـرَاحَ بِـهِمْ لَيْـلُ الضَّـلَالَةِ ذَاهِـباً ... وَأَصْبَـحَ دِيـنُ اللَّهِ يَبْـدُو بِـهِمْ فَجْـرَا
وَأَمُّـوا بِفَتْـحٍ كُـلَّ شَـرْقٍ وَمَغْـرِبٍ ... فَمَـا غَـادَرُوا شَـاماً عِـرَاقًا وَلَـا مِصْـرَا
أُوْلَئِكُـمُ ذُخْـرِي وَفَخْـرِي وَمَـوْئِلِي ... فَحَسْـبِي بِهِـمْ ذُخْـراً وَحَسْـبِي بِهِـمْ فَخْـرَا
وَحَسْـبِي بِحُـبِّ الْـهَاشِـمِيِّ مُـحَمَّدٍ ... وَحَسْـبِيَ أَن أَبْـدَيْتُ فِـي مَـدْحِهِ شَـطْرَا
إِلَيْـكَ رَسُـولَ اللَّهِ تَـخْدِي نَجَائِبِـي ... أُؤَمِّـلُ مِـن جَـدْوَاكَ أَن تُـذْهِبَ الْعُسْـرَا
وَيُتْحِفَنِـي بِـاللُّطْفِ وَالْيُسْـرِ خَـالِقِي ... وَنَـأْمَنَ فِي الدُّنْـيَا الْمَخَـاوِفَ وَالْـأُخْرَى
وَنَحْـظَى عَلَـى الْأَعْـدَا بِعِـزٍّ وَرِفْعَـةٍ ... وَيَنْحَـطَّ عَنَّـا كُـلُّ أَعْـدَائِنَا الدَّهْـرَا
عَلَيْـكَ صَـلَاةُ اللَّهِ مَـا لَـاحَ كَـوْكَبٌ ... وَمَـا سَـارَ مُـحْتَاجٌ إِلَيْـكَ أَبَـا الزَّهْـرَا
صَـلَاةً بِـهَا تُقْضَـى الْـحَوَائِجُ كُلُّهَـا ... وَعَـمَّ رِضَـى الـرَّحْمَنِ أَصْحَابَـكَ الْغُـرَّا

وله أيضا من الطويل الأول موصول مجرد متواتر مطلق

أَلَـا يَـا رَسُـولَ اللَّهِ مَدْحُـكَ بِالنَّـثْرِ ... وَبِـالنَّظْمِ وَالْـمَعْنَى الْـمُصَوَّرُ فِـي فِكْـرِي
مَدَى الدَّهْرِ لَـمْ تُبلَـغْ نِـهَايَةُ حَصْرِهِ ... وَلَكِنَّـكَ الْـمَمْدُوحُ فِـي مُحْكَـمِ الـذِّكْرِ
وَمَـن كَـانَ مَمْـدُوحاً بِـذِكْرٍ مُّنَـزَّلٍ ... قَدِيـمٍ عَلَـا قَـدْراً عَـنِ النَّظْمِ وَالنَّـثْرِ

Scanned by CamScanner

وَلَكِنَّنِي أُلْفَى مَدَى الدَّهْرِ مَادِحاً ... بِأَنَّكَ خَيْرُ الْخَلْقِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
وَأَنَّكَ مَحْبُوبٌ مُحِبٌّ مُقَرَّبٌ ... تَعَالَيْتَ عَنْ حَصْرِ الْقَرَائِحِ بِالشِّعْرِ
فَمَا أَنْتَ إِلَّا الْأَصْلُ وَالْكَوْنُ فَرْعُهُ ... إِلَى فَضْلِكَ الْأَسْنَى الْعَوَالِمُ فِي فَقْرِ
فَكُن لِّي مُغِيثاً يَا مَلَاذِي وَسِيلَتِي ... لِيُغْفَرَ لِي مَا قَدْ جَنَيْتُ مِنَ الْوِزْرِ
وَتُقْضَى لِيَ الْحَاجَاتُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ... وَيَنْزَاحَ عَنِّي مَا أَخَافُ مِنَ الضُّرِّ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... مَدَى الدَّهْرِ مَا شُفِّعْتَ فِينَا مَدَى الدَّهْرِ

وله أيضا في التذلل لله تعالى من أول الطويل مطلق مجرد متدارك القافية

خُذِي الْعُذْرَ يَا نَفْسِي فَإِنِّي مُقَصِّرُ ... عَنِ إِيصَالِ نَفْعٍ قَلَّ أَوْ هُوَ يَكْثُرُ
وَلَوْ كُنْتُ مِمَّن كَانَ يَمْلِكُ أَمْرَهُ ... لَنِلْتُ مَقَاماً عَالِياً لَّيْسَ يُحْصَرُ
خُذِي الْعُذْرَ مِمَّن وَصْفُهُ الْعَجْزُ دَائِماً ... وَلَيْسَ لَهُ وَصْفٌ عَظِيمٌ يُقَدَّرُ
خُذِي الْعُذْرَ مِمَّن بِانْعِدامٍ مُعَرَّفٌ ... وَمَنْ هُوَ مِن كُلِّ الْخَلَائِقِ أَفْقَرُ
خُذِي الْعُذْرَ مِمَّن لَّا يَرَى غَيْرَ قَادِرٍ ... عَظِيمٍ جَلِيلٍ قَاهِرٍ لَّيْسَ يُقْهَرُ
لَهُ الْعَرْشُ وَالسَّبْعُ الطِّبَاقُ وَيَاسْمِهِ ... تَكَوَّنَتِ الْأَرْضُونَ بَرٌّ وَأَبْحُرُ
فَلَيْسَ لَهُ فِي مُلْكِهِ مِن مُّعَانِدٍ ... شَرِيكٍ تَعَالَى ذُو الْعُلَا هُوَ أَكْبَرُ
لَقَدْ وَسِعَ الْأَكْوَانَ فَضْلاً وَرَحْمَةً ... وَجُوداً بِهِ كُلُّ الْجَرَائِمِ تُغْفَرُ
وَأَبْرَزَ فِينَا ذَا الْوَجَاهَةِ أَحْمَداً ... كَبَائِرُنَا فِي جَنْبِ رُحْمَاهُ تَصْغُرُ
فَكُونِي كَمَيْتٍ بَيْنَ غَاسِلِ جِسْمِهِ ... فَعَن لُّطْفِ مَوْلَاكِ الْعِبَارَةُ تَقْصُرُ
وَفِرِّي مِنَ التَّدبِيرِ وَيْحَكِ وَاسْأَلِي ... بِمَن سُحْبُهُ لِلسَّائِلِ الدَّهْرَ تُمْطِرُ

وقد كمل هذه القصيدة مريده وكاتبه الخاص سيدي بن محمد جدُّ البوسعيدي نسبا والأبييري موطنا ونشأة وهي من أول الطويل مجرد مطلق موصول والقافية متدارك

مُؤَمِّلُ مَنْ يَرْجُو الْمَآرِبَ وَالْمُنَى ... مُيَسِّرُ خَيْرَاتٍ عَلَى الْمَرْءِ تَعْسُرُ
خَلِيفَةُ ذِي الْإِجْلَالِ فِي الْأَرْضِ ظَاهِراً ... وَفِي الْعَالَمِ الْأَعْلَى مِنَ الشَّمْسِ أَظْهَرُ

Scanned by CamScanner

وَلَوْلَـاهُ لَـمَّا تَظْهَـرِ الشَّـمْسُ فِـي السَّـمَا ... وَلَـمْ يُـرَ بَـدْرٌ طَـالِعٌ يَتَنَـوَّرُ
نَبِـيٌّ رَسُـولٌ لِلْخَلَـائِقِ كُلِّهَـا ... أَمِيـنٌ مَّكِـينٌ طَـاهِرٌ وَمُطَهَّـرُ
وَحَسْبُكِ يَـا نَفْسِـي مِـنَ الْفَـضْلِ أَنَّـهُ ... مَتَـى ذُكِـرَ اسْـمُ اللهِ فِـي الْـخَلْقِ يُـذْكَرُ
وَأَنَّ إِلَـهَ الْعَـرْشِ أَظْهَـرَ فَضْـلَهُ ... لَـهُ الْـأَرْضُ قِـدْماً وَالسَّـمَاوَاتُ تُفطَـرُ
وَمَـن سَـأَلَ الْأَوْطَـارَ حَقًّـا بِجَـاهِهِ ... بِمَـا تَشْـتَهِي الـنَّفْسُ الزَّكِيَّـةُ يَظْفَـرُ
وَمَـن رَّامَ أَنْ يُلْـفَى مَـرَامٌ بِغَيْـرِهِ ... فَـذَاكَ مِـنَ الْـخَيْرَاتِ خَـابَ فَيَخْسَـرُ
فَلَـيْسَ يُنَـالُ الْخَيْـرُ إِلَّـا بِحُـبِّهِ ... وَيُـورِثُ خَيْـرَاتٍ تَـدُومُ وَتَغْـزُرُ
عَلَيْـكِ بِـحُبِّ الْـمُصْطَفَى وَتَشَـبَّثِي ... بِأَذْيَالِـهِ مِنـكِ الْـمَعَائِبُ تُسْـتَرُ
وَقِفِّـي الْـهُـدَى مِـن دِينِـهِ وَتَوَسَّـلِي ... بِـهِ لِلَّـذِي أَحْيَـا الْأَنَـامَ وَيَقْـدِرُ
وَمِـن دَنَـسِ الْأَغْيَـارِ نَفْـسِي تَطَهَّـرِي ... بِـهِ مَـنْ بِـهِ مِنْهَـا تَطَهَّـرَ يَطْـهُرُ
وَلَوْلَـا قَضَـا التَّقْصِيرِ نِلْـتِ الْـمَرَامَ بَـلْ ... خُـذِي الْعُـذْرَ يَـا نَفْسِـي فَإِنِّـي مُقَصِّـرُ
وَصَـلِّ كَمَـا صَـلَّيْتَ مِنَّـا عَلَـى النَّبِـي ... صَـلَاةً أَيَـا رَبِّـي عَـنِ الْـخَلْقِ تَكْثُـرُ

وله أيضا فيه من أول الطويل مجرد مطلق متواتر القافية

دَعُـونَا فَإِنَّـا لَـا نَـمَلُّ مِـنَ الـذِّكْرِ ... وَلَـيْسَ لَنَـا عَنْـهُ مَـدَى الـدَّهْرِ مِـن صَبْـرِ
دَعُـونَا فَـإِنَّ الـذِّكْرَ أَحْيَـا قُلُوبَـنَا ... وَحُزْنَـا بِـهِ فَخْـرًا مَّدِيـدًا عَلَـى فَخْـرِ

وله أيضا في التوكل وهي من أول الطويل مجرد من الردف مطلق متواتر القافية

تَوَكَّلْـتُ يَـا قَـوْمِي عَلَـى اللهِ فِـي أَمْـرِي ... رَفِيقِـيَ فِـي بَـرِّي رَفِيقِـيَ فِـي بَـحْرِي
تَوَكَّلْـتُ يَـا قَـوْمِي عَلَـى اللهِ دَائِمـاً ... وَمَـا خَـابَ ذُو التَّسْـلِيمِ لِلـهِ فِـي الـدَّهْرِ
تَوَكَّلْـتُ يَـا قَـوْمِي عَلَـى اللهِ ذِي الْغِنَـى ... فَكَـمْ كَـانَ ذَا جُـودٍ لِّمَـن كَـانَ ذَا فَقْـرِ
تَوَكَّلْـتُ يَـا قَـوْمِي عَلَـى اللهِ ذِي الْعَطَـا ... فَكَـمْ يَسَّـرَ الْـأَرْزَاقَ مِـن بَعْـدِ مَـا عُسْـرِ
تَوَكَّلْـتُ فِـي يَـوْمِي تَوَكَّلْـتُ فِـي لَيْلِـي ... تَوَكَّلْـتُ فِـي عَـامِي تَوَكَّلْـتُ فِـي شَـهْرِي
تَوَكَّلْـتُ لَـا أَبْغِـي سِوَى اللهِ لَـا أَخْشَـى ... سِـوَى اللهِ لَـا أَدْرِي سِـوَى اللهِ لَـا أَدْرِي

Scanned by CamScanner

تَوَكَّلْتُ يَا مَوْلَايَ إِنَّكَ عَالِمٌ بِمَا كَانَ فِي سِرِّي وَمَا كَانَ فِي
تَشَفَّعْتُ بِالْمُخْتَارِ أَعْظَمِ شَافِعٍ جَهْرِي
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَمَا خَابَ مَنْ يَدْعُو بِأَحْمَدَ فِي أَمْرِ
مَدَى الدَّهْرِ مَا نِيلَ الْعَطَاءُ بِذِي الْقَدْرِ

وله أيضا في الحث على الذكر من أول الطويل مجرد موصول متواتر القافية

أَلَا عَمِّرُوا الْأَوْقَاتَ بِالذِّكْرِ فَالذِّكْرُ تُنَالُ بِهِ الْعُلْيَا يُحَطُّ بِهِ الْوِزْرُ
وَيَعْلُو بِهِ مَنْ كَانَ لَمْ يَكُ عَالِياً وَتَصْفُو بِهِ الْأَرْوَاحُ وَالْعَقْلُ وَالسِّرُّ
وَمَنْ ذَمُّهُ فِي النَّاسِ غَيْرُ مُجَرَّبٍ وَمَا حَادَ عَنْهُ ذُو الْحَقِيقَةِ وَالْبِرُّ

وله أيضا في رثاء شيخنا الشيخ سعدبوه من أول الطويل مجرد

مطلق موصول متواتر القافية

رَضِينَا قَضَاءَ اللهِ فِي كُلِّ مَا أَمْرِ وَلَوْلَا الرِّضَا كَانَتْ دُمُوعٌ لَنَا تَجْرِي
صَبَرْنَا مَتَى سَعْدٌ فُجِعْنَا بِمَوْتِهِ فَيَالَكَ مِنْ سَعْدٍ وَيَالَكَ مِنْ صَبْرِ

وله أيضا في نفي الحلول من ثاني الطويل مطلق موصول مؤسس متدارك القافية

فَلَوْ كَانَ حِبِّي قَدْ يَحِلُّ مَكَانَةً حَلَلْتُ بِهَا قَبْلَ الْأَحِبَّةِ زَائِرَا
وَلَكِنْ تَعَالَى عَنْ حُلُولِ مَكَانَةٍ فَكُنْتُ دَوَامَ الدَّهْرِ فِي الْحُبِّ حَائِرَا

وله أيضا في باب العبودية من أول الطويل مجرد موصول مطلق متواتر القافية

سَجَدْتُ خُضُوعاً لِلْمُهَيْمِنِ فِي السِّرْ وَلَا رَفْعَ لِي بَعْدَ السُّجُودِ مَدَى الدَّهْرِ
فَرَفْعِي مِنْ بَعْدِ السُّجُودِ ضَلَالَةٌ وَلَوْ بَعْدَ أَنْ صَلَّيْتُ فِي الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ

وله أيضا في ذكرى المولد النبوي من أول الطويل مجرد مطلق

Scanned by CamScanner

موصول متواتر القافية

لَعَمْرُكَ لَوْ جُدْنَا بِنَحْرِ نُفُوسِنَا ... لِمَوْلِدِ بَدْرٍ دُونَ أَنْوَارِهِ الْبَدْرُ
وَلَوْ شَرَعَ الْمُخْتَارُ رَقْصًا لِحَقِّهِ ... لَكَانَ قَلِيلاً عِنْدَنَا الرَّقْصُ وَالنَّحْرُ
وَيَعْجُزُ عَنْ دَرْكِ الْحَقِيقَةِ وَاصِفٌ ... وَفِي نَشْرِ ذَا طَيٌّ وَفِي طَيِّهِ نَشْرُ
وَلَكِنَّهُ مَا زَادَ شَرْعًا بِمَوْلِدٍ ... عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا ارْتَفَعَ الْقَدْرُ

وله أيضا في الإرشاد من أول البسيط عروض مخبور تام وضرب مخبور

مجرد مطلق موصول متراكب القافية

يَا قَوْمِ فَاعْتَبِرُوا مَنْ لَّيْسَ مُعْتَبِرَا ... قَدْ ذُمَّ حَيْثُ أَبَى أَمْراً بِهِ أُمِرَا
فَاللهُ آمِرُكُم بِحِفْظِ أَنفُسِكُمْ ... فِي دَارِ دُنْيَاكُمُ بِتَرْكِ مَا حُظِرَا
وَفِعْلِ مَأْمُورِهِ بِدًا نَبِيُّكُمُ ... أَتَى وَسَادَ بِهِ مَنْ يَّقْتَفِي الْأَثَرَا
لِتَصْبِرُوا مُدَّةُ الْأَعْمَارِ قَاصِرَةٌ ... لِلْغُصْنِ يُبْسٌ وَلَوْ قَد طَّالَ مَا نَضُرَا
عَلَى سَبِيلِ أَجَلِّ الرُّسْلِ خَاتَمِهِمْ ... مَا ضَرَّ صَبْرٌ أَبَا بَكْرٍ وَلَا عُمَرَا
فَعَنْ قَلِيلٍ يَحُلُّ الْمَرْءُ آخِرَةً ... فَالْمَوْتُ لَا تَارِكٌ أُنثَى وَلَا ذَكَرَا

وله أيضا في الطموح لعلو المقام من أول الطويل مطلق أو موصول متواتر القافية

فَمَا قَنَعَتْ رُوحِي مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ... لَعَمْرِي وَلَا الْجِنَانِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِي
وَمَا قَنَعَتْ بِالْكَائِنَاتِ جَمِيعِهَا ... وَمَا قَنَعَتْ مِنْهَا بِمَعْنًى وَلَا حِسِّ
فَكَمْ أَخَذَتْ رُوحِي مِنَ الْقَوْمِ غَيْرَةً ... إِذَا دَخَلَ الْأَقْوَامُ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ
وَلَكِن شُهُودَ الذَّاتِ كُنتُ مُلَاحِظاً ... فَهَامَ بِهِ سِرِّي وَطَابَ بِهِ أُنسِي

وله أيضا في الحث على الذكر من أول الطويل مطلق مجرد موصول متواتر القافية

أَلَا فَاهْجُرَنْ كُلَّ الْأَوَانِسِ وَالْجِنسَا ... وَجَاهِدْ بِسَيْفِ الصَّبْرِ فِي رَبِّكَ النَّفْسَا
وَدَاوِمْ عَلَى ذِكْرِ الْمُهَيْمِنِ مُخْلِصاً ... {وَمَنْ يَّعْشُ عَنْ ذِكْرِ} الْمُهَيْمِنِ لَا تَنْسَا

Scanned by CamScanner

فَـــإِنَّ مُـــحِبَّ اللهِ يَنبـــدُ غَيْـــرَهُ وَيَهْجُـــرُ فِـــي مَحْبُوبِـــهِ الْـــجِنَّ وَالْإِنسَـــا

وله أيضا من أول البسيط مجرد موصول مطلق متراكب القافية

أَللهُ أكـــبرُ ذَا مَـــعْيَلُ[1] قَـــد دَّرَسَـــا وَهَـــاجَ مَغْنَـــاهُ لِـــي صَـــبَابةً وَأَسَـــى
فَكَـــمْ أَلَـــمَّ بِـــهِ حَفْيَـــانَ ذُو وَلَـــهٍ أَوْ رَاكِبًـــا جَمَـــلاً أَوْ رَاكِبًـــا فَرَسَـــا

وله أيضا في نفس الموضوع من أول الطويل مطلق موصول على الأصح

مجرد متدارك القافية

أَلَـــا فَاسْـــتَمِعْ مِنَّـــا وَجَنِّـــبْ حَسُـــودَنَا وَإِيَّـــاكَ لَـــا تَنظُـــرْ كَمَـــالاً وَلَـــا نَقْصَـــا
وَكُـــن ذَاكِـــرًا مَعْنَـــا وَرَاقِـــبْ حُضُـــورَنَا وَإِيَّـــاكَ لَـــا تُنكِـــرْ كَلَامًـــا وَلَـــا رَقْصَـــا
لِتَشْـــهَدَ مَـــا كُنَّـــا نَنَـــالُ شُـــهُودَهُ وَكُـــنْ غَيْـــرَ عَـــاصٍ مِّـــنْ يُطَـــاعُ وَلَـــا يُعْصَـــى

وله أيضا من أول الطويل مطلق متواتر القافية

لَقَـــدْ غِـــرْتُ مِـــن رُّوحِـــي لِـــجِسْمِيَ غَيْـــرَةً وَإِن كُنـــتُ لَـــمْ أُكْثِـــرْ بِنَفْـــلٍ وَلَـــا فَـــرْضِ
فَرُوحِـــيَ لَـــمْ تَقْنَـــعْ بِـــذَا الْكَـــوْنِ كُلِّـــهِ وَجِسْـــمِيَ مَطْـــرُوحٌ بِشِـــبْرٍ مِّـــنَ الْـــأَرْضِ

وله أيضا في صفة الأنس بالله من أول البسيط عروضا وضربا مجرد

موصول مطلق متراكب القافية

أُنـــسُ الْأَحِبَّـــةِ بِـــالْمَحْبُوبِ وَالْغَـــرَضُ وَهَـــلْ يَكـــونُ لَـــهُمْ عَـــن وَصْـــلِهِ عِـــوَضُ
تَبَـــايَنَ الْحَـــالُ مِـــنْهُمْ عِنـــدَ وَصْـــلِهِمُ وَالْكُـــلُّ مِـــنْهُمْ لَـــدَى نَيْـــلِ الْوُصُـــولِ رَضُـــوا
فَـــذَاكَ يَعبُـــدُ لَـــا تُلْفِيـــهِ ذَا مَلَـــلٍ وَذَاكَ سَـــكْرَانُ لَـــا نَفْـــلٌ وَمُفْتَـــرَضُ
وَذَاكَ أُنســـاً بِمَـــا يَلْقَـــاهُ مُنبَسِـــطٌ وَذَاكَ هَيْبَـــةَ مَـــا يَهَـــابُ مُنقَـــبِضُ
وَذَا غَيُـــورٌ عَلَـــى تَبْـــيِينِ حَالَتِـــهِ وَذَا يَقُـــولُ أَلَـــا قَـــدْ نِيـــلَ ذَا الْغَـــرَضُ

---

[1]- في نسخة أخرى : مدفن في الحوض فيه والده العباس بن الشيخ الحضرمي ووالدته مريم بنت انباله

Scanned by CamScanner

وله أيضا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم من أول الكامل فيه وصل

مطلق الروى مجرد من الردف

إِنِّـي بِخَيْـرِ الْـخَلْقِ أَحْمَـدَ مُولَـعُ ... فَـوِدَادُهُ ضَـمَّتْهُ مِنِّـيَ أَضْـلُعُ

وَدَّعْـتُ غَيْـرَ الْهَاشِـمِيِّ وَدِينِـهِ ... مَـن لَّـمْ يُـوَدِّعْ غَيْـرَهُ فَمُـوَدِّعُ

طَلَعَـتْ نُجُـومُ السَّـعْدِ عِنـدَ طُلُوعِـهِ ... وَبِـهِ نُـجُومُ السَّـعْدِ قِـدْمًا تَطْلُـعُ

عُظْمَـى شَـفَاعَتِهِ لَنَـا وَبِـجَاهِهِ ... نِلْنَـا الشَّـفَاعَةَ فِـي الْأَنَـامِ فَنَشْـفَعُ

بُشْـرَى لَنَـا أَنَّ النَّبِـيَّ شَـفِيعُنَا ... يُلْـفَى لَـهُ جَـاهُ أَتَـمُّ وَأَوْسَـعُ

فَرِيَـاضُ خَيْـرِ الْخَلْـقِ تَزْهُـو دَائِمًـا ... فِيهَـا لِـذِي الْـأَرْوَاحِ مِنَّـا مَرْتَـعُ

مَـا شَاقَنِـي إِلَّـا تَـذَكُّرُ أَحْمَـدٍ ... مَـا حُسْـنُ لَيْلَـى شَـاقَنِي أَوْ مَـرْبَعُ

مَـا مِـن فَـتًى بَـرٍّ تَـذَكَّرَ أَحْمَـدًا ... إِلَّـا عَلَـى خَدَّيْـهِ سَـحَّتْ أَدْمُـعُ

إِنِّـي بِـهِ مُسْتَشْـفِعٌ مُتَوَسِّـلٌ ... مَـا خَـابَ مَـن بِالْـمُصْطَفَى يَسْتَشْـفِعُ

صَـلَّى عَلَيْـهِ اللهُ مَـا نَـدْبٌ حَـكَى ... إِنِّـي بِخَيْـرِ الْـخَلْقِ أَحْمَـدَ مُولَـعُ

وله أيضا رحمه الله تعالى

أُدِيـمُ ذِكْـرَ الـذِي فِي فَضْـلِهِ طَمَعِـي ... فَإِنَّمَـا ذِكْـرُهُ أَمْنِـي لَـدَى جَـزَعِ

إِن كَـانَ ذَاكِـرُ ذَا الْإِجْلَـالِ ذَا بِـدَعٍ ... فَإِنَّمَـا الـذِّكْرُ حَظُّنَـا مِـنَ الْبِـدَعِ

وله أيضا فيما وقع بين افّاه ولد الشيخ المهدي والنهاه المحمودي الحموي من الكامل الأول مطلق

موصول مجرد متدارك

أَهْـلَ الرَّقَـيْبَ هُـدِيتُمُ فَلْتَسْـمَعُوا ... مِنِّـي النَّـصِيحةَ مَـا أَنَـا مَـنْ يَّـخْدَعُ

فَجُـزِيتُمُ خَيْـراً إِذَا لَـمْ تَنبِـذُوا ... نُصْـحِي فَكَـمْ نُصْـحٍ يَطِيـبُ وَيَنفَـعُ

Scanned by CamScanner

إِيَّـــاكُمُ إِيَّـــاكُمُ أَن تَـــحْقِرُوا ... آلَ النَّبِـــيِّ الْمُصْـــطَفَى مَـــنْ يَّشْـــفَعُ
إِيَّـــاكُمُ إِيَّـــاكُمُ أن تَـــحْقِرُوا ... مَـــن كَـــانَ ذِكْـــرَ اللهِ فِيكُـــمْ يَـــرْفَعُ
إِيَّـــاكُمُ إِيَّـــاكُمُ أن تَـــحْقِرُوا ... مَـــن كَـــانَ يَعْلَـــمُ مَـــا يُـــسَنُّ وَيُشْـــرَعُ
إِنِّـــي أَرَاكُـــمْ فِرْقَتَيْـــنِ وَكُـــلُّكُمْ ... يُـــؤْذِي أَخَـــاهُ وَمَـــا لَدَيْـــهِ يُشَـــنَّعُ
فَالْبَعْـــضُ قَـــدْ آذى الشَّـــرِيفَ وَحِزْبَـــهُ ... مَـــن كَـــانَ يَعْبُـــدُ ذَا الْإِلَـــهَ وَيَـــخْضَعُ
وَبَنَـــى الزَّوَايَـــا رَافِـــعاً ذِكْـــرَ الْعَلِـــي ... لِلـــهِ مَـــن ذِكْـــرَ الْمُهَـــيْمِنِ يَرْفَـــعُ
وَبِـــهِ اقْتَـــدَى الْأَخْيَـــارُ مَـــنْ هُـــمْ سَـــادَةٌ ... مِـــن سَـــادَةٍ كَـــم مِّـــنْهُمُ مَـــنْ يَّـــخْشَعُ
وَالْـــبَعْضُ قَـــدْ آذى الشَّـــرِيفَ وَإِنَّـــهُ ... فَطِـــنٌ ذَكِـــيٌّ مَّاجِـــدٌ وَسَـــمَيْذَعُ
أَعْنِـــي السَّـــخِيَّ افَّـــاهَ مَـــنْ أَجْـــدَادُهُ ... جَـــمَعُوا مِـــنَ الْإِفْضَـــالِ مَـــا لَـــا يُجْـــمَعُ
وَالْعَـــالِـــمَ النَّـــدْبَ الـــذِي مَـــا مِثْلُـــهُ ... مُتَسَـــرْبِلٌ بِـــالْحَقِّ أَوْ مُتَـــدَرِّعُ
مَـــن سَـــادَ مِـــنْ آلِ النَّهَـــاهِ مُـــحَمَّداً ... نَجْـــلَ الْكِـــرَامِ بِفَضْـــلِهِمْ قَـــدْ يُقْطَـــعُ
مَـــا إِن أَرَى فِـــي الْفِـــرْقَتَيْنِ مَذَمَّـــةً ... لِلْعَالَـــمِينَ إِذا تُقَـــالُ وَتُسْـــمَعُ
إِن كَـــانَ بَعْـــضٌ مُّـــخْطِئًا فِي أَمْـــرِهِ ... فَلَـــهُ إِلَـــهٌ صَـــفْحُه مُتَوَقَّـــعُ[1]
فَـــنَعُوذُ بِـــاللهِ الْـــمُهَيْمِنِ مِـــنْ هِـــجَا ... مَـــن كَـــانَ يُـــومِنُ بِالْإِلَـــهِ وَيَصْـــدَعُ
ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ عَلَـــى الْوَسِـــيلَةِ مَـــا هَمَـــتْ ... لَـــيْلاً بِـــأَرْضٍ سَـــارِيَاتٌ هُـــمَّعُ

وله أيضا في باب الرجاء من أول الكامل المطلق الموصول المجرد المتدارك القافية

مَـــا فِـــي الْـــخَلَائِقِ مِثْلُنَـــا مَـــنْ يَّضْـــعُفُ ... أَبَـــداً وَغَيْـــرُكَ لَـــمْ يَكُـــن مَّـــنْ يَّـــلْطُفُ
مَـــن لِّلـــضَّعِيفِ سِـــوَاكَ يَـــرْحَمُ ضُعْـــفَهُ ... وَمَـــنِ الْكَرِيـــمُ وَمَـــنْ يَّمُـــنُّ وَيَـــرْؤُفُ
وَنَـــرَى لَـــدَيْكَ خَزَائِنَـــاً مَّـــمْلُوءَةً ... فِيـــهَا مِـــنَ الْـــخَيْرَاتِ مَـــا لَـــا يُـــوصَفُ
فَالْـــطُفْ بِنَـــا وَانْـــصُرْ بِنَصْـــرِكَ حِزْبَنَـــا ... وَتَوَلَّنَـــا إِنَّـــا بِسُـــؤْلِكَ نُعْـــرَفُ
لَوْلَـــاكَ مَـــا نُصِـــرَ النَّبِـــيُّ مُحَمَّـــدٌ ... وَالـــرُّوحُ عِـــيسَى وَالْكَلِـــيمُ وَيُـــوسُفُ
صَـــلَّى الْإِلَـــهُ عَلَـــيْهِمُ وَحِمَـــاهُمُ ... لُـــذْنَا بِـــهِ وَبِـــهِمْ نَعِـــزُّ وَنَشْـــرُفُ

---

[1]- في نسخة أخرى : فَلَهُ إِلَهٌ عفوه مُتوقَّعُ

Scanned by CamScanner

وله أيضا في خصوصية العبودية من الكامل الأول مطلق مجرد موصول متدارك

إِنَّ الْعَبِيـــدَ مَقَـــامُهُمْ لَـــا يُعْـــرَفُ ... وَصِفَـــاتُهُم مِّـــنْ حُسْـــنِهَا لَـــا تُوصَـــفُ
فَـــازُوا بِـــأَعْلَى رُتْبَـــةٍ وَمَكَانَـــةٍ ... فَلِـذَاكَ مِـن بَيْـــنِ الْـــوَرَى لَـــمْ يُعْرَفُـــوا
لَبِسُـــوا الْعَوَائِـــدَ فِـــي الـــدُّنَا فَتَسَتَّـــرُوا ... لَـــمْ يَخْرِقُـــوا الْعَـــادَاتِ لَـــمْ يَتَـــصَرَّفُوا
نَزَعُـــوا الشِّـــعَارَ فَمَـــالَهُم مِّـــنْ آيَـــةٍ ... إِلَّـــا الْـــهُدَى لَـــا زِينَـــةٌ وَتَقَشُّـــفُ
قَـــدْ آثَـــرُوا قَـــدَمَ النَّبِـــيِّ عَلَـــى السِّـــوَى ... وَلَـــهُمْ شُـــمُوسُ مَعَـــارِفٍ لَّـــا تُكْسَـــفُ
جَـــذَبُوا الْقُلُـــوبَ بِحَالِـــهِمْ وَمَقَالِـــهِمْ ... وَلَـــهُمْ عُلُـــومٌ مَّـــا أَبَاهَـــا الْمُنْـــصِفُ[1]
حَـمَلَتْـــهُمُ الْـــأَنْوَارُ لِلْـــعَلْيَا كَـــمَا ... حَـــمَلَ النَّبِـــيَّ إِلَـــى السَّـــمَاءِ الرَّفْـــرَفُ
سِـــيمَاهُمُ فَقْـــرٌ رِضَـــاً وَتَوَكُّـــلٌ ... وَتَـــأَدُّبٌ وَتَلَطُّـــفٌ وَتَعَفُّـــفُ
وَلَقَـــدْ وَجَـــدْنَا رَبْعَهُـــمْ آثَـــارُهُ ... طُـــمِسَتْ وَبَـــانَ عَـــنِ الْأَنَـــامِ تَـــصَوُّفُ
فَـــجَرَتْ بِنَـــا أَنْهَـــارُ فَـــيْضِ طَـــرِيقِهِمْ ... فَالْـــكُلُّ يَشْـــرَبُ مَـــا يَشَـــاءُ وَيَـــغْرِفُ

وله أيضا رحمه الله تعالى

فَـــهَمِّيَ فِـــي الـــدُّنْيَا هِدَايَـــةُ ذَا الْـــخَلْقِ ... وَهَـــمِّيَ فِـــي أُخْـــرَايَ رُؤْيَـــةُ ذَا الْـــحَقِّ
فَهَـــبْ لِـــيَ يَـــا مَوْلَـــايَ هَـــمِّيَ مِنَّـــةً ... بِحَـــقِّ الـــذِي قَـــدْ كَـــانَ فِـــي الْغَـــرْبِ وَالشَّـــرْقِ

وله أيضا رَحِمَهُ الله عليه

جَنَيْـــتُ بِمَـــا قَـــدْ يَـــمْلَأُ الصُّـــحْفَ وَالرِّقَّـــا ... فَيَـــا لَيْتَنِـــي مَـــا كُنْـــتُ شَـــيْئاً وَلَـــا خَلْقَـــا
جَنَيْـــتُ بِـــأَوْزَارٍ أَبَـــا النُّطْـــقُ ذِكْرَهَـــا ... عَلَـــى أَنَّنِـــي لَـــا أَسْـــتَطِيعُ بِـــهَا نُطْقَـــا
جَنَيْـــتُ بِـــأَوْزَارٍ طَرِبْـــتُ بِنَيْلِهَـــا ... كَـــأَنِّي مِـــنَ النِّيـــرَانِ أَسْـــتَوْجِبُ الْعِتْقَـــا
جَنَيْـــتُ كَمَـــا يَجْنِـــي الظَّلُـــومُ سَـــفَاهَةً ... كَأَنِّـــيَ لَـــا أَدْرِي إِلَـــهًا وَلَـــا رِقَّـــا
وَلَكِنَّنِـــي أَرْجُـــو مِـــنَ اللهِ أَنَّنِـــي ... ذُنُوبِـــي ذُنُـــوبٌ لَـــا تُـــخَطُّ وَلَـــا تَبْقَـــى

---

[1]- في نسخة أخرى : ولهم عُلُوٌّ ما أباهُ المُنصِفُ

Scanned by CamScanner

وله أيضا رحمه الله تعالى

ذَكَرْتُـكَ ذِكْـرًا بَـيْنَ ذِكْـرَيْنِ سَـابِقِ ... بِـهِ كُنْـتُ ذَا ذِكْـرٍ كَـثِيرٍ وَلَـاحِقِ
فَيَـا عَجَبًـا مِـن ذَاكِـرٍ بَعْـدَ ذِكْـرِهِ ... يَكُـونُ بِـذَاكَ الـذِّكْرِ أَوَّلَ سَـابِقِ

وله أيضا رحمه الله تعالى

أَلَـا فَاسْـمَعُوا مِنِّـي النَّصِيحَةَ بِالْـحَقِّ ... وَلَـا تَعْـدِلُوا عَنِّـي إِلَـى غَيْـرِ ذِي صِـدْقِ
عَلَـيْكُم بِحُبِّـي فِـي الْإِلَـهِ وَصُحْبَتِـي ... وَلَـا تَسْـمَعُوا قَـوْلَ الْـحَسُودِ مِـنَ الْـخَلْقِ
فَحُبِّـي دَوَاءٌ مِّـنْ حِجَـابِ نُفُوسِـكُمْ ... وَنُـورِي بِـهِ اسْـتَنَارَ مَـن كَـانَ فِـي الْـأُفْقِ
وَلَـا تَنظُـرُوا مِنِّـي الْمَسَـاوِيَ إِنَّنِـي ... شَـرِبْتُ بُحُـورَ الْغَيْـبِ بِالْعَـبِّ وَالـذَّوْقِ
فَـإِن رُمْـتُمُ شَـأْوِي وَنَيْـلَ مَشَـاهِدِي ... فَـأُمُّوا طَرِيقِـي بِاللَّطَافَـةِ وَالرِّفْـقِ
وَأُمُّـوا طَرِيقًـا وَاضِـحاً قَـدْ سَـلَكْتُها ... أَلَـا إِنَّهَـا أَسْنَـى الْـمَسَالِكِ وَالطُّـرْقِ
عَلَـيْكُم بِـذِكْرِ اللهِ فِـي كُـلِّ لَـحْظَةٍ ... جِهَـارًا فَـإِنَّ الـذِّكْرَ لِلْحُجْـبِ ذُو خَـرْقِ
وَلَـا تَسْـئَمُوا حَتَّـى تَـمُوتَ نُفُوسُـكُمْ ... وَفِـي الْخَـالِقِ الْـأَرْوَاحُ تَفْنَـى عَـنِ الْخَلْـقِ
وَتَرْتَـعَ فِـي التَّنـزِيهِ بَعْـدَ صَـفَائِهَا ... وَتَبْقَـى بُعَيْـدَ الْـجَمْعِ فِـي رُتْبَـةِ الْفَـرْقِ
وَتَـجْتَمِعَ الْـأَكْوَانُ فِـي السِّـرِّ مَشْـهَدًا ... هُنَالِـكَ كَـانَ الْحَـقُّ يُـذْكَرُ بِالْـحَقِّ
فَيُصْـبِحَ نَجْـمُ السَّـعْدِ بِـالْفَوْزِ طَالِعـاً ... وَتَسْـكُبَ مُـزْنُ الْقُـرْبِ بِالرَّعْـدِ وَالْبَـرْقِ
وَصَـلِّ مَـعَ التَّسْـلِيمِ هَـادِيَ مَـن تَشَـا ... عَلَـى أَحْمَـدَ الْمَبْعُـوثِ فِـي الْغَـرْبِ وَالشَّـرْقِ

وله أيضا رحمه الله تعالى

عَلَـيْكُمْ سَـلَامٌ مَّـا رَأَى نَـاظِرٌ بَرْقَـا ... وَمَـا عَـمَّ نَفْـعٌ مِّـنكُمُ الْغَـرْبَ وَالشَّـرْقَا
يُـحَيِّيكُمُ عَبْـدٌ مِّـنَ الْوِجْـدِ هَـائِمٌ ... يُحَـاكِي دَوَامـاً فِـي بَلَابِلِـهِ الْوُرْقَـا
تُـحَيِّيكُمُ نَفْـسٌ أُمِيتَـتْ لَـدَيْكُمُ ... بِنَظْـرَةِ عَـيْنٍ مِّـنكُمُ تُبْصِـرُ الْـحَقَّا

Scanned by CamScanner

يُحَيِّيكُمُ قَلْبٌ تَحَلَّى لَدَيْكُمُ ... وَلَوْلَاكُمُ لَمْ يَأْلَفِ الْحَقَّ وَالصِّدْقَا
تُحَيِّيكُمُ رُوحٌ مِّنَ الْوَصْلِ عُلِّلَتْ ... وَلَوْلَاكُمُ لَمْ تَدْرِ جَمْعاً وَلَا فَرْقَا
يُحَيِّيكُمُ جِسْمٌ تَنَعَّمَ بِالْمُنَى ... لَدَيْكُم بِمَا يُسْدَى إِلَيْهِ وَمَا يَلْقَى
فَعُودَ مِنكُمْ رَحْمَةً وَتَلَطُّفًا ... وَحُبًّا وَإِيثَارًا عَلَى الْغَيْرِ وَالرِّفْقَا
يُحَيِّيكُمُ مَن كَانَ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ ... لَهُ نِعْمَةٌ عُظْمَى لَهُ عُرْوَةٌ وُثْقَى
يُحَيِّيكُمُ مَن لَّمْ يَؤُمَّ بِغَيْرِكُمْ ... مَرَامًا وَلَمْ يَطْرُدْ وَبَالاً وَلَا حَزْقَا
يُحَيِّيكُمُ مَن لَّيْسَ يَرْجُو لِفَتْقِ مَا ... يُحَاوِلُهُ مِن فَاتِقٍ غَيْرِكُمْ رَتْقَا
أُحَيِّيكُمُ أَسْنَى التَّحَايَا أَتَمَّهَا ... عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مَّا رَأَى نَاظِرٌ بَرْقَا

وله أيضا في التزهيد في الدنيا من أول الطويل مجرد مطلق

موصول متواتر القافية

أَلَا إِنَّهَا دُنْيَا تَزُولُ بِلَا شَكٍّ ... عَلَيْكُم بِتَوْحِيدِ الْمُهَيْمِنِ لَا الشِّرْكِ
وَكُونُوا عَبِيدًا مُّخْلِصِينَ لِرَبِّكُمْ ... وَهِيمُوا بِذِكْرِ اللهِ لَا (الْبِكْنِ) وَ(الطَّنْكِ)

وله أيضا في باب الزهد من أول الكامل مطلق موصول مخرج متدارك

قَدْ زَالَتِ الدُّنْيَا وَبَانَ زَوَالُهَا ... وَتَغَيَّرَتْ فِي دَهْرِنَا أَحْوَالُهَا
وَعُلُومُهَا طُمِسَتْ فَأَيْنَ عُلُومُهَا ... وَرِجَالُهَا مَاتُوا فَأَيْنَ رِجَالُهَا

وله أيضا في النظر في الدليل من أول الكامل مردف موصول بالهاء مخرج مطلق متدارك القافية

نَحْنُ الدَّلَائِلُ وَالْعَلِي مَدْلُولُهَا ... وَالسَّائِلُونَ وَذُو الْبَقَا مَسْئُولُهَا
تَاهَتْ ذَوُو الْأَفْكَارِ فِيهِ فَأَيْقَنَتْ ... أَنَّ الْوُجُودَ لِذِي الْكَمَالِ عُقُولُهَا
أَلَّهَا حُلُولٌ بِالْمَسِيرِ بِذَاتِهِ ... بَل لَّا مَكَانَ هُنَاكَ فِيهِ حُلُولُهَا
لَا بِالرَّحِيلِ تَنَالُ مِنْهُ دُنُوَّهَا ... فَسِيَّانِ فِيهِ مُقَامُهَا وَرَحِيلُهَا
فَتَجَاذَبَتْ سُبْلَ الْعُلُومِ شُمُوسُهَا ... فَغَدَا فَرِيداً فِي الْعُلُومِ جَهُولُهَا

Scanned by CamScanner

وله أيضا في الدليل من أول الطويل مجرد مطلق على الأصح متواتر القافية

سَمَاوَاتُكَ الْعُلْيَا وَأَرْضُكَ ذِي السُّفْلَى ... كَذَا الْعَالَمُ السُّفْلِيُّ وَالْعَالَمُ الْأَعْلَى
شُهُودُ عُدُولٍ لَّا تَخَافُ جِرَاحَةً ... عَلَى أَنَّكَ الْفَرْدُ الذِي عَدِمَ الْمِثْلاَ

وله أيضا من أول الطويل مجرد موصول مطلق متواتر القافية

أَيَا مُنكِراً نَّيْلَ الْأَحِبَّةِ لِلْوَصْلِ ... وَتَحْتَجُّ بالْمَرسومِ فِي الْبَابِ وَالْفَصْلِ
فَمَا الْفَصْلُ فِي شَأْنِ الْوُصُولِ بمُوجَدٍ ... وَلَكِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ يُخْبِرُ بالْفَصْلِ

وله أيضا في النقد الاجتماعي الديني

لَقَدْ بِيعَ وَصْلُ اللهِ بالشُّرْبِ وَالْأَكْلِ ... وَذِكْرِ أَحَادِيثٍ مَّضَيْنَ بِلَا أَصْلِ
وَبِيعَ بِخُودٍ لَّا بَقَاءَ لِوُدِّهَا ... يُضَلِّلْنَ وَصْلَ ذِي السِّيَاسَةِ وَالْعَقْلِ
وَلَوْ عَلِمُوا مَا كَانَ فِي الْوَصْلِ مِنْ غِنًى ... وَمَا فِيهِ مِنْ أُنسٍ لَمَا بِيعَ بالْكُلِّ
فَفِي الْوَصْلِ مِنْ خَمْرِ الشُّهُودِ سُلاَفَةٌ ... تُنَسِّيكَ حُسْنَ الْخُودِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ

وله أيضا في تحديد الطريقة القادرية من أول الطويل مطلق على الأصح متواتر القافية

طَرِيقَتُنَا سَعْدِيَّةٌ فَاضِلِيَّةٌ ... إِلَى ابْنِ عَطَاءِ اللهِ تُنْمَى إِلَى الْجَيْلِي
جُنَيْدِيَّةٌ كَرْخِيَّةٌ عَلَوِيَّةٌ ... إِلَى خَاتِمِ الْأَنبَاءِ ذِي الْجُودِ وَالنَّيْلِ

وله أيضا من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول متدارك القافية، وسبب هذين البيتين أن ابن عمة له يسمى محمد الامين بن بان كان يأتي المسجد ويذكر ذكرا حسنا

تَمَايَلْتُ لِلْأَذْكَارِ شَوْقًا لِّخَالِقِي ... وَمَا لِي لِذِكْرِ الْغَانِيَاتِ تَمَايُلُ
وَلَا لَوْمَ فِي شَوْقٍ إِذَا كَانَ ذَاكِرًا ... أَمِينٌ مُحِبٌّ لِّلْمُهَيْمِنِ وَاصِلُ

Scanned by CamScanner

وله أيضا في الرد على المفتين بوجوب دوام القصر في الحضر والسفر للبادي

من ثاني الطويل مجرد مطلق موصول متدارك القافية

خَلِيلِـــيَّ إِنَّ القَصْـــرَ عِنـــدِيَ أَفْضَـــلُ ... إِذَا كَانَـــتِ الْأَسْـــبَابُ تَبْـــدُو وَتُعْقَـــلُ

وَإِن كَـــانَ فِي الْأَسْـــبَابِ شَـــكٌّ فَمَـــا لَنَـــا ... إِلَيْـــهِ سَـــبِيلٌ بَـــلْ نُـــتِمُّ وَنُكْمِـــلُ

وَقَـــوْلُهُمُ إِنَّـــا أُسَـــارَى زَمَانِنَـــا ... وَيَـــحْرُمُ إِتْـــمَامٌ عَلَيْنَـــا وَيُبْطِـــلُ

يُـــرَدُّ بِـــأَنَّ الْـــمُصْطَفَى خَيْـــرُ شَـــارِعٍ ... أَتَـــمَّ وَكَـــانَ كُـــلَّ ذَلِـــكَ يَفْعَـــلُ

وَعَائِشَـــةُ أَيْضًـــا أَتَـــمَّتْ وَقَصَّـــرَتْ ... مُسَـــافِرَةً مَّـــعْ طَـــهَ مَـــن لَّـــيْسَ يُـــجْهَلُ

إِلَـــى مَكَّـــةٍ فِـــي عُمْـــرَةٍ ثُـــمَّ أَخْبَـــرَتْ ... وَمَـــا عَـــابَ ذَاكَ الْفِعْـــلَ طَـــهَ الْمُؤَمَّـــلُ

وَذَلِـــكَ فَـــانظُرْ فِـــي اللُّبَـــابِ مُصَـــحَّحًا ... وَإِصْـــغَاؤُنا لِلْحَـــقِّ فِـــي الـــدِّينِ أَجْمَـــلُ

وَحَاصِـــلُ ذَا أَنَّ الْـــمُبِيحَ إِذَا بَـــدَا ... يَجُـــوزُ لَنَـــا الْإِتْمَـــامُ وَالْقَصْـــرُ أَفْضَـــلُ

وَإِن كَـــانَ فِـــي أَصْـــلِ الْمُبِـــيحِ تَـــرَدُّدٌ ... فَلَـــيْسَ يَـــؤُمُّ الْقَصْـــرَ عَـــدْلٌ مُّفَضَّـــلُ

وَصَـــلَّى إِلَـــهُ الْعَـــرْشِ مَـــا بَـــانَ كَوْكَـــبٌ ... عَلَـــى خَيْـــرِ مَبْعُـــوثٍ إِلَـــى الْـــخَلْقِ يُرْسَـــلُ

وله أيضا في الزهد

لَقَـــدْ أَعْرَضْـــتُ عَـــن دُنْيَـــا تَـــزُولُ ... وَأَعْـــرَضَ قَبْلَنَـــا عَنْهَـــا الرَّسُـــولُ

فَمَـــا دُنْيَـــاكُمُ إِلَّـــا حَـــدِيثًا ... يُقَـــالُ فَمَـــا يَـــدُومُ وَلَـــا يَطُـــولُ

وَيَشْرَبُـــهَا الْـــجَهُولُ وَلَـــيْسَ يَـــدْرِي ... سُـــمُومًا فِـــي حَقِيقَتِهَـــا الْـــجَهُولُ

وَتُـــدْرِكُهَا العُقُـــولُ كَمَـــا رَأَيْنَـــا ... وَلَكِـــنْ لَّـــيْسَ فِـــي الـــدُّنْيَا عُقُـــولُ

وَلَـــوْ أَعْرَضْـــتُمُ عَنْهَـــا زَمَانًـــا ... لَبَـــانَ لَكُـــمْ إِلَـــى الْمَوْلَـــى وُصُـــولُ

وَنِلْـــتُمْ رُتْبَـــةً عَلْيَـــا وَعِـــزًّا ... كَمَـــا نَـــالَ الْأَئِمَّـــةُ وَالْفُحُـــولُ

وَرُحْـــتُم مُّنْـــتَمِينَ لِكُـــلِّ فَخْـــرٍ ... وَحَظُّكُـــمُ السِّـــيَادَةُ وَالْقَبُـــولُ

وله أيضا في حال الإنتقال عن الدنيا من أول البسيط

Scanned by CamScanner

مجرد موصول مطلق متراكب القافية

لَـا بُـدَّ لَـا بُـدَّ مِـنْ إِتْـمَامِ ذَا الْأَجَـلِ ... لَـوْ نِيـلَ مَـا نِيـلَ مِـن مُّنًـى وَمِـنْ أَمَـلِ

لَـا بُـدَّ لَـا بُـدَّ مِـن بُكَـا أَحِبَّتِنَـا ... بِمَـدْمَعٍ فَيْضُـهُ يَـجْرِي مِـنَ الْـمُقَلِ

لَـا بُـدَّ لَـا بُـدَّ مِنْ هَجْـرِ الْغَـوانِ وَمِـنْ ... نَـأْيِ الْأَحِبَّـةِ بَعْـدَ الْـأُنسِ وَالْـمَهَلِ

أَللهُ أَكْبَـرُ مَـا يَلْقَـى الـذَّلِيلُ إِذَا ... مَـا حَـلَّ قَبْـراً بِلَـا عِلْـمٍ وَلَـا عَمَـلِ

وله أيضا من أول البسيط مجرد مطلق موصول متراكب القافية

مَـا نَـالَ فَضْـلاً كَفَضْـلِنَا وَلَـوْ فَضُـلَا ... مِـن مَّاجِـدٍ غَيْرِنَـا بَـلْ إِنَّنَـا فُضَـلَا

إِنَّـا بَنُـوا فَاضِـلٍ لَّـا نَبْتَغِـي بَـدَلاً ... بِـهِ وَلَـا يَبْتَغِـي كَلًّـا بِنَـا بَـدَلَا

وله أيضا في باب الفناء في ذات العليّ من أول الكامل مجرد مطلق موصول متدارك القافية

مَـا إِن ذَكَرْتُـكَ لِلْجَـزَاءِ وَلَـوْ سَـمَا ... لِلـذَّاكِرِينَ جَـزَاؤُهُمْ وَتَـحَتَّمَا

لَـكِنَّنِـي لَمَّـا شَـهِدتُّـكَ وَاحِـداً ... وَشَـهِدتُّ غَيْـرَكَ فِي الْـحَقِيقَةِ مُعْـدَمَا

أَبْـرَزْتُ ذِكْـرَكَ فِـي الـزَّمَانِ مُهَلِّلاً ... إِذْ عَـادَةُ الْإِنسَـانِ أَن لَّـا يَكْتُمَـا

وله أيضا من الكامل الأول مطلق موصول مجرد متدارك

لُـوذُوا بِنَـا أَهْـلَ الصَّـفَاءِ وَيَـمِّمُوا ... وَتَقَـدَّمُوا فِـي حُبِّنَـا لِـتُقَدَّمُوا

وَدَعُـوا مَقَـالَةَ حَاسِـدٍ مُّسْتَـهْزِئٍ ... بِالْـحَقِّ إِذْ لَيْـلُ الْجَهَالَـةِ مُظْلِـمُ

فَـتَرَى الْحَسُـودَ يَـذُمُّنَا وَيعِـيبُنَا ... وَتَـرَى الْمُـحِبَّ بِـذِكْرِنَا يَتَرَنَّـمُ

وَتَـرَى الْأُلَـى أَلِفُوا السَّفَاهَةَ لَـمْ يَـرَوْا ... فِينَـا سَـنَا بَـرْقِ الْـهُدَى يَـتَبَسَّمُ

وَتَـرَاهُمُ عَـنْ حُبِّنَـا عَـدَلُوا إِلَـى ... حِقْـدٍ يَـدُومُ بِـهِ الْوَبَـالُ وَيَعْظُـمُ

لَـوْ يَشْـهَدُون مَشَـاهِداً خُضْـنَا بِـهَا ... لُجَجـاً تُحِيـرُ الْغَائِصِـينَ لَسَـلَّمُوا

أَوْ يَعْلَمُـونَ عَوَارِفـاً ومَنَـازِلاً ... وَطَوَالِعـاً وَلَوَائِحـاً لَّـا تُفْهَـمُ

Scanned by CamScanner

أَوْ شَاهَدُوا سِرًّا عَلَيْهِ قَدِ انْطَوَتْ ... مِنَّا قُلُوبٌ بِالشُّهُودِ تُقَوَّمُ
لَسَعَوْا وَلَوْ حَبْوًا إِلَيْنَا وَانْدَعَوْا ... وَرَسَوْا جِبَالاً فِي الْوِدَادِ وَخَيَّمُوا
لَكِن مَّتَى حُجُبُ الْبَصَائِرِ خَيَّمَتْ ... كُسِفَتْ إِذاً أَقْمَارُنَا وَالْأَنْجُمُ
مَا رِيءَ مِنَّا غَيْرُ صَبٍّ هَائِمٍ ... مُسْتَغْرِقٍ أَحْشَاؤُهُ تَتَأَلَّمُ
أَوْ سَالِكٍ سُبُلَ الْمَعَارِفِ رَاقِياً ... مَا إِنْ لَهُ غَيْرُ التَّجَلُّدِ سُلَّمُ
أَوْ حَائِرٍ أَوْ ذَاكِرٍ وَمُذَكِّرٍ ... أَوْ كَامِلٍ عَنْ غَيْبِهِ يَتَرَجَّمُ
لَكِن لَّنَا فَوْزٌ بِفَضْلِ عِنَايَةٍ ... سَبَقَتْ لَنَا مَن فَاتَهُ يَتَنَدَّمُ
فَلِشَيْخِنَا وَمَلاذِنَا إِرْثُ الَّذِي ... تَهْمِي بِهِ صُهْبُ الظِّلَالِ وَتَسْجُمُ
وَلَنَا وِرَاثَةُ صَحْبِهِ مَنْ أُسِّسَتْ ... دِعَمُ الْهِدَايَةِ بِالْمَعَارِفِ مِنْهُمُ
فَمِنَ الْإِلَهِ عَلَى النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ ... وَالْوَارِثِينَ صَلَاتُهُ وَتَرَحُّمُ

وله أيضا في العجز عن إدراك الذات من أول الطويل مجرد مطلق

موصول متواتر القافية

طَلَبْنَا طَلَبْنَا أَن نَّكُونَ ذَوِي عِلْمِ ... لِكُنْهِكَ فِي السِّرِّ الْمُنَوَّرِ وَالْفَهْمِ
فَبَانَ لَنَا أَن لَّا يُنَالَ بِحِيلَةٍ ... وَطَالِبُهُ قَدْ كَانَ فِي أَعْظَمِ الْجُرْمِ
فَلَمَّا عَلِمْنَا أَنَّهُ غَيْرُ مُوجَدٍ ... صَبَرْنَا صَبَرْنَا عَنْهُ صَبْرَ أُولِي الْعَزْمِ

وله أيضا في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم من أول المتقارب تام العروض ضربه محذوق معتمد

مطلق موصول مجرد متراكب القافية

شَفِيعِيَ يَا أَكْرَمَ الْكُرَمَا ... أَيَا مَن لِّرُسْلِ الْعَلِي خَتَمَا
فَسُدتَّ بِفَضْلِكَ كُلَّ الْوَرَى ... وَقَدْرُكَ فَوْقَ السَّمَاءِ سَمَا
وَفُقْتَ بِذَاتِكَ كُلَّ الذَّوَاتِ ... وَفُقْتَ بِهِمَّتِكَ الْهِمَمَا
وَسَادَتْ فِعَالُكَ كُلَّ الْفِعَالِ ... وَسَادَ بَنُوكَ بِكَ الْكُرَمَا
وَسَادَتْ صِفَاتُكَ كُلَّ الصِّفَاتِ ... وَسَادَ بِآثَارِكَ الْعُلَمَا

Scanned by CamScanner

وَقَرْنُكَ سَادَ جَمِيعَ الْقُرُونِ ... وَسَادَ بِكَ الْعَرَبُ الْعَجَمَا
وَسَادَتْ بِكَ الصَّحْبُ كُلَّ الصِّحابِ ... وَسَادَتْ بِكَ الأُمَّةُ الأُمَمَا
وَحَازَتْ بِكَ الْفَخْرَ أُمُّ الْقُرَى ... وَطَيْبَةُ سَادَتْ بِكَ الْحَرَمَا
وَأَضْحَتْ بِكَ الْمُزْنُ سَاكِبَةً ... وَأَرْدَتْ بِكَ الرُّسْلُ مَن ظَلَمَا
وَأَضْحَتْ بِكَ الشُّهْبُ نَيِّرَةً ... وَأَجْرَى الإِلَهُ بِكَ الْقَلَمَا
وَلَوْلَاكَ مَا نِيلَ مِنْ أَرَبٍ ... وَلَوْلَاكَ ذَا الْكَوْنُ لَمْ يَكُ مَا
فَكُن لِّي مُغِيثاً مُعِيناً نَّصِيرْ ... وَنَحِّ أَذَى الضُّرِّ وَالسَّقَمَا
وَكُفَّ أَكُفَّ الْعُدَاةِ وَكُن ... شَفِيعِيَ يَا أَكْرَمَ الْكُرَمَا
عَلَيْكَ الصَّلاةُ مِنَ اللهِ مَا ... أَضَاءَ سَنَا نُورِكَ الظُّلَمَا

وله أيضا من أول البسيط مجرد مطلق موصول متراكب القافية

جَعَلْتَ شُكْرَ الذِي أَوْلَاكَ ذُو الْكَرَمِ ... مِنَ التَّفَضُّلِ وَالْإِحْسَانِ وَالنِّعَمِ
تَرْكَ الْأَوَامِرِ إِتْيَانَ النَّوَاهِي فَمَا ... أَرَاكَ شَاكِرَ مَا أَوْلَاكَ ذُو الْكَرَمِ
هَذِي الْغَبَاوَةُ ذَا الْجَهْلُ الْمُرَكَّبُ ذَا ... مَحْضُ السَّفَاهَةِ هَذَا التِّيهُ فِي الظُّلَمِ

وله أيضا رحمه الله تعالى

فَذِي لَيْلَةٌ عُظْمَى وَخُصَّتْ بِأَنَّهَا ... يُصَلَّى عَلَى الْمُخْتَارِ فِيهَا الْمُعَظَّمِ
فَيَا رَبَّنَا بِحَقِّهِ وَبِجَاهِهِ ... فَصَلِّ عَلَيْهِ أَلْفَ أَلْفٍ وَسَلِّمِ

وله أيضا من أول الكامل مضمر مطلق موصول والقافية متدارك

شَتَّانَ مَا بَيْنَ الْوَلِيِّ وَغَيْرِهِ ... فِيمَا هُمَا قَدْ أَتْقَنَاهُ مِنَ الْبِنَا
هَذَا يُخَلِّفُ مَا بَنَاهُ وَرَاءَهُ ... إِذْ لَا بِنَاءَ لَهُ سِوَى دَارِ الدُّنَا
أَمَّا الْوَلِيُّ فَسَوْفَ يَبْلُغُ مَنْزِلاً ... أَشْهَى لَدَيْهِ مِنَ الدُّنَا وَهْوَ الْمُنَى
إِذْ لَيْسَ يَبْنِي غَيْرَ فَوْزٍ دَائِمٍ ... فِي نِعْمَةٍ مَّا بَعْدَهَا أَبَدًا فَنَا

Scanned by CamScanner

وله أيضا في التوسل من أول الطويل مقيد مجرد متراكب القافية

شَفِيعِيَ طَهَ لَا أَخَافُ مَدَى الزَّمَنْ ... وَمَن مِّثْلُ طَهَ فِي شَفَاعَتِهِ وَمَنْ
شَفِيعِيَ طَهَ لَا أَخَافُ مَذَلَّةً ... إِذَا الْخَطْبُ حَلَّ فِي الزَّمَانِ بِنَا وَعَنْ
شَفِيعِيَ طَهَ لَا أُصَادِفُ مِحْنَةً ... إِذَا عَمَّتِ الْبَلْوَى الْمُلِمَّةُ وَالْمِحَنْ
شَفِيعِيَ طَهَ لَا يُرَدُّ بِجَاهِهِ ... إِلَى اللهِ مَنْ يَّدْعُوهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنْ
شَفِيعِيَ طَهَ مَنْ أَنَارَ بِنُورِهِ ... مِنَ الشِّرْكِ لَيْلًا طَالَ مِن قَبْلِهِ وَجَنْ
عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْلَى الْعَلِيِّ تَحِيَّةٌ ... عَلَيْهِ صَلَاةٌ مَّعْ سَلَامٍ بِهَا اقْتَرَنْ

وله أيضا رحمه الله تعالى وهي من أول الطويل

فَإِن شِئْتَ تَحْرِيكِي فَإِنِّي مُحَرَّكٌ ... وَإِن شِئْتَ تَسْكِينِي فَإِنِّيَ سَاكِنُ
وَإِن شِئْتَ إِبْرَازِي فَإِنِّيَ ظَاهِرٌ ... وَإِن شِئْتَ إِخْفَائِي فَإِنِّيَ بَاطِنُ

وله أيضا من أول الرجز

يَا رَبِّ بِالرَّحِيمِ وَالرَّحْمَنِ ... وَبِصِفَاتِ الْوَاحِدِ الْمَنَّانِ
وَبِالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِي ... وَمَن لَّهُ مِن صَاحِبٍ رَّبَّانِي
وَمَن لَّهُ مِن تَابِعٍ صَمْدَانِي ... وَمَن لَّهُ مِن وَّارِثٍ رَّوْحَانِي
وَبِالْجُنَيْدِ رَبِّ وَالْجَيْلَانِي ... وَشَيْخِنَا الْفَاضِلِ وَالتِّجَانِي
وَشَيْخِنَا الْوَلِيِّ ذِي الْعِرْفَانِ ... سَعْدِ أَبِيهِ قُطْبِ ذَا الزَّمَانِ
جُدْ لِيَ بِالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ ... وَبِالصَّلَاحِ رَبِّ وَالْإِحْسَانِ
وَبِكَمَالِ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ ... وَبِجَفَاءِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ
وَسَخِّرَن لِّي كُلَّ مَن رَّآنِي ... وَوَالِنِي الْقَبُولَ فِي الْبُلْدَانِ
وَعَلِّ قَدْرِيَ وَعَلِّ شَانِي ... وَعَلِّ دِينِيَ عَلَى الْأَدْيَانِ[1]

---

[1]- في نسخة أخرى : وكفَّ عنيَ أذى الإنسانِ

Scanned by CamScanner

وَعِزَّنِـــي بالصُّـــحْبِ وَالْـــأَعْوَانِ ... وَالْعَفْـــوِ وَالْغُفْـــرانِ وَالرِّضْـــوانِ
وَلِشُـــيُوخِيَ وَلِلْجَـــيرانِ ... وَمَـــنْ أَحَبَّنِـــي وَمَـــنْ أَوْصَانِـــي
وَجُـــدْ لِوَالِـــدَيَّ وَالْجِـــيرانِ[1] ... بِـــالْفَوْزِ والنَّجَـــاةِ وَالْغُفْـــرانِ
وَصَـــلِّ يَـــا رَبِّ مَـــدَى الْأَزْمَـــانِ ... عَلَـــى النَّبِـــي وَسِـــيلَةِ الْـــأَكْوَانِ

وله أيضا في حجته من أول الوافر مقطوف العروض والضرب

موصول مخرج مردف متواتر القافية

أُحِـــبُّ مِـــنَ الْبِلَـــادِ بِلَـــادَ طَـــهَ ... فَطَيْبَتُـــهُ أَرَى نَفْسِـــي فِـــدَاهَا
وَمَكَّـــتُهُ مُشَـــرَّفَةٌ وَعَلْيَـــا ... عَلَـــى مَـــا كَـــانَ مِـــن بَلَـــدٍ سِـــوَاهَا
فَكَـــمْ أَمَّ الْمَدِينَـــةَ كُـــلُّ وَفْـــدٍ ... فَيَحْظَـــى بِالْـــمَوَاهِبِ إِذْ أَتَاهَـــا
وَيَـــامَنْ مَـــن بِـــمَكَّتِهِ مُلِمًّـــا ... وَعَـــمَّ الْخَـــافِقَيْنِ سَـــنَا هُـــدَاهَا
فَلَـــا زَالَـــتْ يُـــلاَذُ بِـــهَا وَتُسْـــقَى ... بِوَابِـــلِ كُـــلِّ سَـــارِيَةٍ رُبَاهَـــا
وَلَـــا زَالَـــتْ بِطَيْبَتِـــهِ غُيُـــوثٌ ... حَمَاهَـــا اللهُ سَـــاقِيَةً حِمَاهَـــا
فَبُشْـــرَى سَـــاكِنِيهَا حَيْـــثُ فَـــازُوا ... بِـــمَرْعَى دُورِهَـــا وَشَـــرَابِ مَاهَـــا
مُنَـــى نَفْسِـــي زِيَارَتُـــهَا سَـــرِيعًا ... وَكَـــمْ نَفْـــسٍ مُنَـــى نَفْسِـــي مُنَاهَـــا
بِـــهَا خَيْـــرُ الْبَرِيَّـــةِ مَـــنْ هَـــدَاهَا ... وَأَبْعَـــدَ عَـــن بَصَـــائِرِهَا غِطَاهَـــا
وَهَـــلْ أَرْزَاقُهَـــا لَوْلَـــاهُ حُمَّـــتْ ... وَهَـــل لَوْلَـــاهُ ظَلَّلَهَـــا سَـــمَاهَا
عَلَيْـــهِ ثَنَـــاءُ خَالِقِهَـــا ثَنَـــاءٌ ... أَمَـــا يُغْنِيـــهِ ذَلِـــكَ عَـــن ثَنَاهَـــا
دَعَاهَـــا بِالْكَتَائِـــبِ خَيْـــرُ دَاعٍ ... دَعَاهَـــا بِالْكِتَـــابِ لِـــمَا دَعَاهَـــا
فَلَوْلَـــا مَـــا أُرِيـــدَ لَـــمَا أَبَتْـــهُ ... قُلُـــوبٌ لَّـــا يَـــزَالُ بِـــهَا غَمَاهَـــا
وَلَكِـــن رُبَّ تَارِكَـــةٍ عَلَيْـــهِ ... أَبَاهَـــا أَوْ بَنِيهَـــا أَوْ بَنَاهَـــا
وَرُبَّ مُهَـــاجِرٍ لَّيْـــثٍ هُمَـــامٍ ... عَـــلاَ مِـــن كُـــلِّ مَكْرُمَـــةٍ ذُرَاهَـــا
لَـــهُ رُوحٌ بِطَـــهَ لَهَـــا اشْـــتِيَاقٌ ... تَـــحِنُّ إِلَـــى كَرِيـــمٍ قَـــدْ سَـــقَاهَا

---

[1]- في نسخة أخرى : وحد لوالدي والاخوان بالعفو والغفران والرضوان

Scanned by CamScanner

فَأَنْـــهَلَهَا وَعَلَّلَهـــا فَأَمْسَـــتْ ... بِـــمَا تُسْـــقَى مُؤَمِّنَـــةً ظَمَاهَـــا
مَكَـــارِمُ أَحْمَـــدٍ لَيْسَـــت تُنَاهَـــا ... وَيُـــمْنَاهُ الشَّـــرِيفَةُ مَـــا ثُنَاهَـــا
فَكَـــمْ نُسْـــقَى بِغُرَّتِـــهِ غَمَامًـــا ... وَكَـــمْ نُعْطَـــى عَطَـــاءَ يَـــمِينِ طَـــهَ
فَأَفْكَـــارُ الْكِـــرَامِ إِلَيْـــهِ تَـــخْدِي ... تُؤَمِّـــلُهُ فَوَافَاهَـــا مُنَاهَـــا
أَيَـــا خَيْـــرَ الْبَرِيَّـــةِ خَيْـــرَ هَـــادٍ ... بِأُمَّتِـــهِ الْمُهَـــيْمِنُ جَـــلَّ بَاهَـــا
فَأَمْـــدَاحِي بِبَابِـــكَ قَـــدْ أَلَـــمَّتْ ... قِرَاهَـــا مِنـــكَ تُـــحْفَةُ مَـــن قَرَاهَـــا
بِنَيْـــلِ مَوَاهِـــبٍ وَعُلُـــوِّ قَـــدْرٍ ... أَتُحْـــرَمُ مِنـــكَ طَالِبَـــةً قِرَاهَـــا
فَكُـن لِّـي كُـنْ وَكُـن لِّـي كُـنْ وَكُـن لِّـي ... عَلَـــى نَفْـــسٍ بِـــهَا هَـــاوٍ هَوَاهَـــا
فَهَـــبْ لِـــي مَـــا أُؤَمِّـــلُ مِـــن صَـــفَاهَا ... وَجُـــدْ لِـــي بِالـــدَّوَاءِ دَوَاءِ دَاهَـــا
وَقَدِّسْـــهَا فَأَنْـــتَ لَهَـــا مَلَـــاذٌ ... وَمُـــنَّ بِنَصْـــرِهَا دَمِّـــرْ عِـــدَاهَا
وَأُمَّتُـــكَ الْـــمُجِيبَةُ قَـــد دَهَاهَـــا ... مِـــنَ الْبَلْـــوَاءِ أَعْظَـــمُ مَـــا دَهَاهَـــا
لِتُـــذْهِبَ رِجْسَـــهَا وَتُـــزِلْ بَلَاهَـــا ... فَأَنْـــتَ مَلَاذُهَـــا أَقْـــوَى عُرَاهَـــا
عَلَيْـــكَ صَـــلَاتُه تَتْـــرَى تَعَـــالَى ... وَيَتْلُوهَـــا سَـــلَامٌ قَـــد تَلَاهَـــا
وَآلِـــكَ وَالصَّـــحَابَةِ مَـــا تَـــوَارَتْ ... مُـــخَدَّرَةً مَـــدَى الـــدُّنْيَا ذُكَاهَـــا

وله أيضا في محمد الامين ابن اباه من أول البسيط مردف مطلق

موصول بالهاء متواتر القافية

أَسْـــتَوْدِعُ اللهَ خِـــلاًّ لَّسْـــتُ أَنسَـــاهُ ... لَـــا زَالَ يَرْعَـــاهُ بِالْإِفْضَـــالِ مَوْلَـــاهُ
أَسْـــتَوْدِعُ اللهَ مَـــن فِي اللهِ آلَفَنِـــي ... وَمَـــن أُسَـــرُّ بِلُقْيَـــاهُ وَمَـــرْآهُ
أَسْـــتَوْدِعُ اللهَ مَـــن جَـــادَتْ بِمَدْمَعِـــهِ ... عَيْنَـــاهُ خَشْـــيَةَ مَـــن لَـــا زَالَ يَرْعَـــاهُ
أَسْـــتَوْدِعُ اللهَ ذَا جُـــودٍ وَذَا أَدَبٍ ... لَـــا زَالَ يَـــامَنُ دُنْيَـــاهُ وَأُخْـــرَاهُ
بِـــجَاهِ أَحْمَـــدَ مَـــن دَاعَـــتْ مَنَاقِبُـــهُ ... طَـــهَ عَلَيْـــهِ مِـــنَ التَّسْـــلِيمِ أَزْكَـــاهُ

وله أيضا في تقريظ كتاب الامام الغزالي "إحياء علوم الدين" وقد وجدته

Scanned by CamScanner

بخط ابنه شيخنا الشيخ المحفوظ

مَـــن طَـــالَعَ الْإِحْيَـــاءَ فَـــازَ بِهَدْيِـــهِ ... إِذْ مَـــا يَـــرُومُ جُمُوعَـــهُ فِـــي طَيِّـــهِ
مَـــن لَّـــمْ يَـــرَ الإرشَـــادَ فِيـــهِ فَمَـــا لَـــهُ ... فَهْـــمٌ لِّغَـــامِضِ مُشْـــكِلَاتِ خَفِيِّـــهِ
أَيَـــرَى بِـــهِ غَيْـــرَ الْـــهِدَايَةِ نَـــاظِرٌ ... يَـــا لَيْـــتَ شِـــعْرِي ذَا يُـــرَى فِي أَيِّـــهِ

وله أيضا في التوسل من أول الطويل مطلق مجرد متواتر القافية

إِلَيْكَ رَفَعْتُ الدَّهْرَ مَا لِيَ مِن شَكْوَى ... وَأَدْعُـوكَ لِلْحَاجَـاتِ يَـا سَـامِعَ النَّجْـوَى
فَمَـالِي سِـوَاكَ مِـنْ عَزِيـزٍ يُعِزُّنِـي ... وَلَـا رَافِـعٌ عَنِّـي بَلَـاءً وَلَـا بَلْـوَى
فَـلا تَتْرُكَنِّـي مِـنْ عَطَائِـكَ مَـالِكِي ... فَأَنـتَ إِلَهِـي ذُو الْعَطَـاءِ وَذُو الْجَـدْوَى
فَـمَن مُّبْلِـغٌ عَـبْداً سِـوَاكَ رَجَـاءَهُ ... وَمَـنْ أَنـزَلَ الْـأَرْزَاقَ وَالْمَـنَّ وَالسَّـلْوَى

ملاحظة: باقي ما في هذه المدونة من بحر الرجز وبحر الرجز الغالب في القصيدة فيه والنظم إذا كان من أوله أن يكون فيه أنواعه كلا بحيث يكون العروض تاما والضرب تارة يتم وتارة يقطع وإذا كان من غير الأول يكون غير ذلك

وله أيضا في إيصاء المريدين من ثاني الرجز مطلق

حَـــمْداً لِّمَـــن بِعِـــلْمِهِ اللَّـدُنِّـــي ... جَـــادَ عَلَـــى قُلُوبِنَـــا ذِي الْـــمَنِّ
ثُـــمَّ صَـــلَاتُهُ عَلَـــى الْمُخْتَـــارِ ... أَحْمَـــدَ ذِي الْـــمَدَدِ لِلْأَخْيَـــارِ
وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ وَالَانبِيَـــا ... ذَوِي الْفُيُوضَـــاتِ وَكُـــلِّ الَاوْلِيَـــا
وَبَعْـــدَ ذَا أُوصِـــيكُمُ أَحِبَّتِـــي ... بِـــاللهِ وَالتَّقْـــوَى وَحُسْـــنِ تَوْبَـــةِ
عَلَـــيْكُمُ بِـــاللهِ وَابْتَغُـــوا إِلَيْـــهْ ... وَسِـــيلةً يَـــدُلُّكُم بِـــهَا عَلَيْـــهْ
وَذِي الْوَسِـــيلَةَ مِـــنَ الْـــأَقْوَامِ ... مَـــن فَـــازَ بِالْكَمَـــالِ فِـــي الْـــمَقَامِ
وَالْـــإِرْثِ لِلنَّبِـــيِّ فِـــي الدِّلَالَـــهْ ... عَـــلَى الـــهُدَى بِالْفِعْـــلِ وَالْـمَـــقَالَهْ
وَكَـــانَ دَاعِيًـــا إِلَـــى اللهِ الْـــمَجِيدْ ... بِـــهِمَّةٍ خَارِقَـــةٍ كُـــلَّ مُرِيـــدْ
فَمَـــن لَّـــهُ إِرَادَةٌ مَّـــحْضِيَّهْ ... يَنَـــالُ كُـــلَّ رُتْبَـــةٍ عَلِيَّـــهْ

Scanned by CamScanner

وَذُو الْـــإِرَادَةِ لَـــهُ أَحْـــوَالُ ... ثَلَاثَـــةٌ يُبِينُهَـــا الْمَـــقَالُ

فَهْـــوَ مُرِيـــدٌ صَـــادِقٌ وَكَـــاذِبُ ... وَذُو تَشَـــبُّهٍ وَذَاكَ الْغَالِـــبُ

ذُو الصِّـــدْقِ كَامِـــلٌ وَنَـــاقِصٌ يُـــرَى ... مُنقَسِـــمًا إِلَـــى الـــذِي قَـــدْ ذُكِـــرَا

فَـــأَوَّلٌ طَالِـــبُ مَـــا أَرَادَا ... مِنْـــهُ إِلَهُـــهُ بِـــذَا اسْـــتَفَادَا

وَذُو الْعُبُودِيَـــــةِ مُنتَهَـــاهُ ... فِـــي ظَـــاهِرٍ وَبَـــاطِنٍ أَرَاهُ

بِـــخَرْقِ عَـــادَةٍ لَّـــهُ وَهِـــمَّهْ ... ثُـــمَّ بِـــآدَابٍ عَلَيْـــهِ جَـــمَّهْ

وَذَا بِنَيْلِـــهِ الْـــمَقَامَاتِ حَـــرِي ... وَنَيْلِـــهِ قَضَـــاءَ كُـــلِّ وَطَـــرِ

وُصُـــولُهُ كَرَامَـــةٌ لِّلْمُرْشِـــدِ ... مُعْجِـــزَةٌ لِّأَحْمَـــدٍ ذِي الْـــمَدَدِ

وَالثَّـــانِ مَـــن صَـــحَّتْ لَـــهُ الْـــإِرَادَهْ ... بِـــهِمَّةٍ لَـــا الْـــجِدَّ فِـــي الْعِبَـــادَهْ

فَصِـــدْقُهُ يُنِيلُـــهُ الْكَمَالَـــا ... وَنَيْلُـــهُ مِـــن بَعْـــدِ ذَا الْوِصَـــالَا

وَذُو تَشَـــبُّهٍ إِذَا لَـــمْ يَفْهَـــمِ ... إِرَادَةً وَمَـــا لِـــهِمَّةٍ نُـــمِي

بَـــلْ شَـــاهَدَ الْـــأَنْوَارَ وَالْأَذْكَـــارَا ... بِـــالْقَوْمِ فَاشْـــتَاقَ وَمِـــنْهُمْ صَـــارَا

كَأَنَّـــهُ يُرِيـــدُ مَـــا أَرَادُوا ... وَيَسْـــتَفِيدُ كُلَّمَـــا اسْـــتَفَادُوا

تُرْجَـــى لَـــهُ إِرَادَةٌ كَمَـــالُ ... بِصُـــحْبَةٍ مِـــن بَعْـــدِ ذَا وِصَـــالُ

وَنَيْلُـــهُ سَـــعَادَةً فَلَـــازِمُ ... بِـــذَا التَّشَـــبُّهِ لِـــمَا يُلَـــازِمُ

وَذُو إِرَادَةٍ قَضَـــــاءَ أَرَبِ ... دُنْيَـــا بِصُـــحْبَةٍ فَـــذَا ذُو الْكَـــذِبِ

وَإِنَّـــهُ عَـــاصٍ بِـــذِي الْـــإِرَادَهْ ... لِأَنَّـــهُ أَشْـــرَكَ فِـــي الْعِبَـــادَهْ

إِلَّـــا إِذَا أَرَادَهُ بِالْـــجَاهِ ... لَـــا دِينِـــهِ عَلَـــيْكُمُ بِـــاللهِ

تُرْجَـــى لَـــهُ التَّوْبَـــةُ فَـــالْغُفْرَانُ ... فَـــالْفَهْمُ فَالْكَمَـــالُ فَالْعِرْفَـــانُ

لِأَنَّـــهُ الْـــجَلِيسُ وَالْـــمُحِبُّ ... لِـــمَن جَلِيسُـــهُ يُـــرَى ذَا الـــرَّبُّ

وَذَا فِـــي حَـــقِّ سَـــالِكٍ وَمَـــن جُـــذِبْ ... قَـــهْراً فَمَـــا لِـــذَا جَـــمِيعاً يَنْـــتَسِبْ

لِأَنَّـــهُ الْغَائِـــبُ عَـــنْ أَحْوَالِـــهِ ... وَذَاتِـــهِ صِـــفَاتِهِ أَفْعَالِـــهِ

وَكَـــم مُّرِيـــدٍ كَـــانَ ذَا عِنَايَـــهْ ... فَلَـــن تَضُـــرَّهُ إِذَا جِنَايَـــهْ

وَمَـــا مِـــنَ الْـــآدَابِ قَـــدْ أَشَـــرْتُ ... إِلَيْـــهِ مَـــا لِطُولِـــهِ ذَكَـــرْتُ

طَالِبُـــهُ لَـــهُ اقْتِـــدَاءٌ بِالـــذِي ... سَـــبَقَ بِالـــدُّخُولِ فِـــي التَّلَمُّـــذِ

Scanned by CamScanner

وَرُبَّـــمَا بَصِـــيرَةُ الْـــمُرِيدِ ... دَعَـــتْ لِـــآدَابٍ بِلَـــا تَقْلِيـــدِ
وَحَـــدُّهُ الْإِخْلَـــاصُ لِلْعَلِـــيِّ ... وَشَـــيْخِهِ الْـمُرَبِّـــي وَالنَّبِـــيِّ
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَسَـــلَّمَا ... وَآلِـــهِ وَمَـــنْ إِلَيْـــهِ يُنتَمَـــى
وَذَا انـــتِهَا مَنظُومَتِـــي لِـــمَا أُرِيـــدْ ... سَـــمَّيْتُهَا تَبْـــيِينَ أَحْـــوَالِ الْمُرِيـــدْ

وله أيضا في سلوك المريدين من أول الرجز

حَـــمْداً لِّمَـــن جَـــعَلَ لِلْكُـــلِّ سَـــبَبْ ... وَسَـــبَبُ الْوُصُـــولِ لِلـــهِ الْـــأَدَبْ
وَإِنَّـــمَا يُنَـــالُ بِالْـــآدَابِ ... مَـــعَ الْإِلَـــهِ الْوَاحِـــدِ الْوَهَّـــابِ
وَالْـمُصْطَفَـــى وَالصَّـــحْبِ وَالْـــإِخْوَانِ ... وَكُـــلِّ مُرْشِـــدٍ وَذِي إِيـــمَانِ
فَهَـــاكَ مَـــا بِـــهِ تَكُـــونُ ذَا أَدَبْ ... مَـــعَ الْـمُرَبِّـــي كَـــيْ تَـــفُوزَ بِالْـــأَرَبْ
إِذْ كُلُّهَـــا مُنـــدَرِجٌ فِي الْـــأَدَبِ ... مَعْـــهُ لِـــمَنْ أَرَادَ دُونَ كَـــذِبِ
عَلَيْـــكَ بِالصَّـــبْرِ عَلَـــى الطَّاعَـــاتِ ... وَالِاقْتِـــدَا بِسَـــيِّدِ السَّـــادَاتِ
وَاعْتَصِـــمَنْ بِـــمُرْشِدٍ مُّسْـــتَغْرِقِ ... فِـــي وِحْـــدَةِ الـــذَّاتِ وَذِي تَـــحَقُّقِ
قَـــدْ شَـــهِدَ الْمَشَـــاهِدَ الْقُدْسِـــيَّهْ ... وَفَـــازَ بِالْـــمَرَاتِبِ السَّـــنِيَّهْ
وَكُـــن لَـــدَى الصُّـــحْبَةِ ذَا خُـــضُوعِ ... بِالـــذُّلِّ وَالْـــهَيْبَةِ وَالْـــخُشُوعِ
وَكُـــن كَـــمَيْتٍ دَائِمـــاً بَـــيْنَ يَدَيْـــهْ ... وَلَائِـــذاً بِـــهِ اتِّكَالُـــكَ عَلَيْـــهْ
وَاعْلَـــم بِأَنَّـــهُ اسْـــتَحَقَّ خِـــدْمَتَكْ ... طُـــولَ حَيَاتِـــكَ وَأَحْيَـــا مَوْتَتَـــكْ
دَعِ التَّطَلُّـــعَ عَلَـــى عَادَاتِـــهِ ... كَأَكْلِـــهِ وَشِـــرْبِهِ نَوْماتِـــهِ
وَكُـــن لَـــدَى انبِسَـــاطِهِ عَلَـــى حَـــذَرْ ... مِنْـــهُ فَـــكَمْ بَاسَـــطَ مَـــن قَـــدِ اخْتَبَـــرْ
وَغُـــضَّ طَرْفَـــكَ عَـــنِ الْعُيُـــوبِ ... مِنْـــهُ وَلَـــوْ كَبَـــائِرَ الـــذُّنُوبِ
وَكُـــن مُّعَظِّمـــاً لَّـــهُ وَلِلْوَلَـــدْ ... وَالْأَهْـــلِ وَالْـــجَارِ الْـــمُحِبِّ وَالْـــبَلَدْ
وَامْتَثِـــلِ الْـــأَمْرَ وَنَـــهْياً جَنِّـــبِ ... تُهْـــدَ بِـــهِ هُـــدِيتَ لِلتَّقَـــرُّبِ
وَجَـــدِّدِ الْبَيْعَـــةَ وَالزِّيَـــارَهْ ... دَوَامَ دَهْـــرِكَ مَـــعَ الْـــخَفَارَهْ
وَقَـــدِّمِ التُّحَـــفَ وَالْـــهَدِيَّهْ ... لَـــهُ تَنَـــلْ مَرْتَبَـــةً عَلِيَّـــهْ
وَاهْجُـــرْ عَـــدُوَّهُ وَمَـجْلِـــساً ذُكِـــرْ ... فِيـــهِ بِسُـــوءٍ فَاسْـــتِمَاعُهُ مُضِـــرْ

Scanned by CamScanner

وَمَاشِيهِ وَرَاهُ لَا أَمَامَهْ ... إِلَّا لِحَاجَةٍ فَلَا مَلَامَهْ
وَلَا تُبَادِرَنْ سِوَاهُ بِالسَّلَامْ ... مَعْهُ وَقَلِّلِ الْمِزَاحَ وَالْكَلَامْ
وَابْغِ جَمِيعَ مَا لَدَيْهِ وَصُنِ ... عَنْهُ عُلُومَكَ كَأَنْ لَمْ تَكُنِ
وَوُدُّهُ بِأَعْظَمِ الْوِدَادِ ... وَعُدَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الْأَيَادِي
فِي وَجْهِهِ النَّظَرَ لَا تُطِيلَا ... وَقَبِّلَنْ يَدَهُ تَقْبِيلَا
وَاعْتَقِدِ النَّجَاحَ وَالصَّوَابَا ... فِي فِعْلِهِ أَخْطَأَ أَمْ أَصَابَا
وَآثِرَنَّهُ بِكُلِّ زِينَهْ ... عَلَيْكَ وَاقْفُ إِثْرَهُ وَدِينَهْ
فَإِنَّمَا إِيثَارُهُ عَلَى سِوَاهْ ... لَوْ وَالِدًا حَتْمٌ وَقَلَّ مَنْ دَرَاهْ
وَحَيْثُمَا كَانَ قَرِيباً فِي النَّسَبْ ... يَزْدَادُ حُبُّهُ كَعَمٍّ وَكَأَبْ
فَهَاكَ مَا أَرَدتَّ نَظْماً مُخْتَصَرْ ... جُلُّ الْفَوَائِدِ بِهِ قَدِ انْحَصَرْ
سَمَّيْتُهُ الْإِغْرَاءَ وَالتَّحْذِيرَا ... بِهِ أُفِيدُ الْحَاذِقَ النِّحْرِيرَا
آدَابُهُ تُفِيدُ مَنْ قَدْ عَمِلَا ... بِهَا وَكَمْ مِّن نَّاقِصٍ قَدْ كَمُلَا
ثُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ بَدْرِ التَّمَامْ ... مِن رَّبِّنَا أَزْكَى الصَّلَاةِ وَالسَّلَامْ

وله أيضا يدعوا للمواريد من الرجز الأول

رَبِّ اجْعَلَن مَّوَارِدِي ذَوِي هِمَمْ ... عَلِيَّةٍ وَكُن لَّهُمْ فِيمَا أَهَمْ
رَبِّ اجْعَلَنْ هِمَمَهُمْ فِي الذِّكْرِ ... وَحُطَّ عَنْهُمُ جَمِيعَ الْوِزْرِ
رَبِّ اجْعَلَنْ هِمَمَهُمْ فِي الطَّاعَهْ ... فِي كُلِّ لَحْظَةٍ وَكُلِّ سَاعَهْ
وَحَبِّبِ الْجُوعَ عَلَيْهِمْ لَا الشِّبَعْ ... وَسُنَّةَ الْهَادِي النَّبِيِّ لَا الْبِدَعْ
وَحَبِّبِ السَّهَرَ لَا الْمَنَامَا ... عَلَيْهِمُ وَالصَّمْتَ لَا الْكَلَامَا
وَنَادِهِمْ نِدَاءَكَ الْخَفِيَّا ... وَهَبْ لَهُمْ وُصُولَكَ الْمَرْضِيَّا
وَهَبْ لَهُمْ أَمْناً مِّنَ الْمَخَاوِفِ ... وَهَبْ لَهُمْ شِرْبَ ذَوِي الْمَعَارِفِ
وَاجْعَلْهُمُ نُوَّابَ طَهَ الْمُصْطَفَى ... صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ حَسْبِي وَكَفَى

Scanned by CamScanner

وله أيضا رحمه الله تعالى

يَـــا رَبِّ مَـــن ذكرَنَـــا بـــحَالِهِ ... وَفِعْلِـــــهِ الْـــــجَمِيلِ أَوْ مَقَالِـــــهِ
فَجَـــازِهِ عَنَّـــا جَـــزَاءاً وَافِـــراً ... وَكَمِّلَنْـــــهُ بَاطِنـــــاً وَظَـــــاهِراً

وله أيضا من أول الرجز والرجز لا يخضع غالبا لقاعدة إطلاق ولا تقييد

ولا إرداف ولا تأسيس ولا تجريد

فَلَـــازِمِ الْمِئِيـــــنَ وَالْأُلُـــــوفَا ... مُهَلِّـــــلاً وَخَـــــلِّ ذَا الْوُقُوفَـــــا
فِـــي كُـــلِّ سَـــاعةٍ وَكُـــلِّ لَحْظَـــةِ ... وَكُـــــلِّ طَرْفَـــــةٍ وَكُـــــلِّ لَـــــمْحَةِ
فَعَـــن قَرِيـــبٍ تُـــمْنَحُ الْوُصُـــولَا ... وَالْفَـــــوْزَ وَالسُّـــــرُورَ وَالْقَبُولَـــــا
وَذَاكَ كُـــلُّ عَـــارِفٍ قَـــدْ جَرَّبَـــهْ ... وَلَـــمْ يَـــخِبْ بَـــل رَبُّـــهُ قَـــدْ قَرَّبَـــهْ
وَخَـــلِّ قَـــوْلَ جَاهِـــلٍ قَـــدْ قَطَعَـــا ... بِـــأَنَّ نَيْـــلَ ذَا الْوُصُـــولِ انقَطَعَـــا
فَالْوَصْـــلُ مِـــن فَضْـــلِ الْإِلَـــهِ يُوجَـــدُ ... وَاللهُ فَضْـــــلُهُ فَلَـــــيْسَ يَنفَـــــدُ
وَصَـــلِّ يَـــا رَبِّ مَـــعَ السَّـــلَامِ ... عَلَـــى النَّبِـــي وَصَـــحْبِهِ الْأَعْلَـــامِ

وله أيضا رحمه الله تعالى وهي من أول الرجز ...

يَـــا رَبَّنَـــا إِنَّـــا شَـــكَوْنَا ذَا الزَّمَـــانْ ... إِلَيْـــكَ إِذْ قَـــلَّ الْأَمَـــانُ وَالْإِيـــمَانْ
وَكَثُـــرَ الْجَهْـــلُ وَقَـــلَّ الْعِلْـــمُ ... وَانتَشَـــرَ الْـــجَوْرُ بِـــهِ وَالظُّلْـــمُ
وَغَرُبَـــتْ شَـــمْسُ الْـــهُدَى وَاعْتَكَـــرَا ... لَيْـــلُ الضَّـــلَالَةِ بِـــهِ وَانتَشَـــرَا
وَصَـــارَ ذِكْـــرُ رَبِّنَـــا مَهْجُـــورَا ... وَرَاحَ كُـــلُّ غَافِـــلٍ مَّشْـــكُورَا
وَكُـــلُّ دَاعٍ لِّلْإِلَـــهِ ذُمَّـــا ... وَكُـــلُّ ذِي ضَـــلَالَةٍ قَـــدْ أُمَّـــا
وَصَـــارَ أَهْـــلُ الـــدِّينِ فِي اخْتِلَـــافِ ... وَلَـــيْسَ بَيْـــنَهُم مِّـــنِ ائْتِلَـــافِ
وَهُـــدِمَت دَّعَـــائِمُ الصَّـــلَاةِ ... وَالْـــحَجِّ والصِّـــيَامِ وَالزَّكَـــاةِ
وَخُولِفَـــتْ شَـــرِيعَةُ الْـــمُخْتَارِ ... وَأُنكِـــرَتْ حَقَـــائِقُ الْـــأَنْوَارِ
وَلَـــا يُـــرَى مُرَاقِـــبٌ لِّلْقَلْـــبِ ... يَـــخَافُ مِـــن كِبْـــرٍ رِيَـــاءٍ عُجْـــبِ

Scanned by CamScanner

وَحُجِبَتْ عُبَّادُ ذِي الْبُطُونِ ... عَنْ مُشْهَدِ الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ
وَدَامَ الِاصْرَارُ عَلَى الذُّنُوبِ ... وَقَلَّتِ الشَّفْقَةُ فِي الْقُلُوبِ
وَعُدِمَتْ عَلَى الْهُدَى الْإِخْوَانُ ... بَلْ كُلُّهُمْ عَلَى الْخَنَا أَعْوَانُ
وَلَا يُرَى رَاعٍ لِعَقْدِ الْعَهْدِ ... بَلْ كُلُّهُمْ صَارِمُ حَبْلِ الْوُدِّ
لَمْ يَرْحَمِ الْكَبِيرُ مَنْ قَدْ صَغُرَا ... وَلَمْ يُوَقِّرِ الصَّغِيرُ الْكُبَرَا
وَلَا الْغَنِيُّ عَاطِفًا عَلَى الْفَقِيرْ ... وَلَا الْفَقِيرُ صَابِرًا عَنِ الْكَثِيرْ
وَضُيِّعَتْ بَيْنَهُمُ الْحُقُوقُ ... وَقَدْ فَشَا بَيْنَهُمُ الْعُقُوقُ
وَكَثُرَتْ بَيْنَهُمُ الدُّيُونُ ... وَمَطْلُهَا عَلَيْهِمُ يَهُونُ
وَعَسُرَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْزَاقُ ... إِذْ كَثُرَ الْعِصْيَانُ وَالنِّفَاقُ
فَأَصْبَحُوا أَذِلَّةً أُسَارَى ... مُنْتَظِرِينَ جُودَكَ انْتِظَارَا
فَإِنَّ أَمْرَ ذَا الزَّمَانِ اشْتَدَّا ... عَلَى عَبِيدِكَ الضِّعَافِ جِدَّا
وَيَعْجِزُ اللِّسَانُ عَنْ تَحْصِيلِ ... مَا فِيهِ بِالْإِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلِ
وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ وَإِنَّا ... إِلَيْكَ مِمَّا فِيهِ قَدْ شَكَوْنَا
وَمَا لَنَا إِلَّا رِضَا قَضَاكَا ... لَكِنْ تُحِبُّ كُلَّ مَنْ دَعَاكَا
فَجُدْ عَلَى أُمَّةِ أَحْمَدَ الرَّسُولْ ... بِجَاهِهِ بِكُلِّ خَيْرٍ وَقَبُولْ
وَنَجِّهَا بِجَاهِهِ مِنَ الْبَلَا ... وَوَالِهَا كُلَّ أَمَانٍ وَعُلَى
وَأَذْهِبَنْ عَنَّا بِهِ الْكُرُوبَا ... وَلْتَصْرِفِ الْمِحَنَ وَالْخُطُوبَا
وَعَافِنَا وَكَفِّرِ الذُّنُوبَا ... وَنَجِّنَا وَنَوِّرِ الْقُلُوبَا
وَاكْشِفْ عَنِ الْمَحْجُوبِ مَا بِهِ حُجِبْ ... وَعَلِّمِ الْجَهُولَ مَا بِهِ طُلِبْ
وَهَبْ لَنَا الْأُلْفَةَ بِالْمُخْتَارِ ... أُلْفَةَ سَادَةِ الْهُدَى الْأَنْصَارِ

وله أيضا رحمه الله تعالى

مُرِيدَنَا إِنِّي قَدْ أَدْعُوكَا ... إِلَى مَعَارِفَ بِهَا أَكْسُوكَا
تَعَالَ يَا مُرِيدَنَا تَعَالَا ... إِلَى حُضُورِ ذَاتِهِ تَعَالَى
مُرِيدَنَا تَعَالَ لِلْفَنَاءِ ... فِي ذَاتِ ذِي الْقِدَمِ وَالْبَقَاءِ

Scanned by CamScanner

مُرِيـــــدَنَا تَعَـــــالَ لِلْوِصَـــــالِ ... بِـــــحَضْرَةِ الْقُـــدْسِ مَـــعَ الْكَمَـــالِ
مُرِيـــــدَنَا تَعَـــــالَ ذَا بَقَـــــاءُ ... فِـــــي اللهِ لَـــــا وَرَاءَ لا وَرَاءُ
مُرِيـــــدَنَا تَعَـــــالَ ذَا شَـــرَابُ ... يَـــحْلُوا لَـــدَيْكَ مَـــا بِـــهِ عِتَـــابُ
مُرِيـــــدَنَا تَعَـــــالَ ذَا طَعَـــامُ ... لَـــيْسَ عَلَـــى آكِلِـــهِ مَلَـــامُ
مُرِيـــــدَنَا تَعَـــــالَ ذَا غُفْـــرَانُ ... تُـــمْحَى بِـــهِ الـــذُّنُوبُ وَالْـــخِذْلَانُ

وله أيضا رحمه الله تعالى

يَـــا رَبِّ مَـــا أَنَـــا بِـــمُسْتَحِقٍّ ... عَلَيْـــكَ مِـــن فَضْـــلٍ وَلَـــا ذُو حَـــقِّ
وَمَـــا أَنَـــا مِمَّـــن لَّـــهُ صِـــفَاتُ ... بِـــهَا اسْـــتَحَقَّ هِبَـــةً أَوْ ذَاتُ
وَمَـــا أَنَـــا مِمَّـــن لَّـــهُ فِعَـــالُ ... بِـــهَا اسْـــتَحَقَّ خَيْـــرًا أَوْ كَمَـــالُ
لَكِـــنَّ مَـــنْ عَلَيْـــهِ الِاتِّكَـــالُ ... عَطَـــاؤُهُ بِفَضْـــلِهِ يُنَـــالُ
فَرُبَّـــمَا عَـــاصٍ مَّـــدَى الـــدُّهُورِ ... يُـــمْسِي وَيُصْـــبِحُ عَلَـــى الْغُـــرُورِ
أَنْـــهَارُ أَلْطَـــافِ الْعَطَـــاءِ قَـــدْ جَـــرَتْ ... عَلَيْـــهِ وَالـــنَّفْسُ لَـــهُ قَـــد طَّهُـــرَتْ
وَكَـــمْ يَتِـــيمٍ لُطْـــفُ مَوْلَـــاهُ أَبُ ... لَـــهُ شَـــفِيقٌ قَاضِـــيًا مَّـــا يَـــجِبُ
وَرُبَّ عَـــانِسٍ وَلُطْـــفُ الـــرَّبِّ ... بَعْـــلٌ لَّـــهَا يُزِيـــلُ كُـــلَّ كَـــرْبِ
وَرُبَّ أَعْمَـــى مَالَـــهُ مِـــنْ عَـــيْنِ ... عَيْنَـــاهُ لُطْـــفُ اللهِ دُونَ مَـــيْنِ
وَزَمِـــنٍ لَّـــيسَ لَـــهُ مِـــن قَـــدَمِ ... وَقَـــدَمَاهُ لُطْـــفُ رَبِّ الْكَـــرَمِ
وَكَـــمْ مُّســـافِرٍ بِغَيْـــرِ زَادِ ... وَزَادُهُ اللُّطْـــفُ بِلَـــا نَفَـــادِ
وَكَـــمْ مَّـــرِيضٍ مَّالَـــهُ طَبِيـــبُ ... طَبِيبُـــهُ اللُّطْـــفُ فَلَـــا يَـــخِيبُ
ذَرَّاتُ أَفْـــرَادِ الْوُجُـــودِ قَـــدْ تَعُـــمْ ... بِـــاللُّطْفِ دَائِمًـــا وَإِيصَـــالِ الـــنِّعَمْ
وَالْكَـــوْنُ لَوْلَـــا اللُّطْـــفُ لَـــمْ يَكُونَـــا ... وَلَـــا يُزِيـــلُ غَيْـــرُهُ الشُّـــجُونَا
نَسْـــأَلُكَ اللَّهُـــمَّ لُطْفًـــا يَـــا لَطِيـــفْ ... فَمَـــا سِـــوَاكَ مِـــن لَّطِيـــفٍ بِضَـــعِيفْ
وَأَدِمَـــن سَـــحَائِبَ الْأَلْطَـــافِ ... عَلَـــى النَّبِـــي وَصَـــحْبِهِ الْأَشْـــرَافِ

Scanned by CamScanner

وله أيضا رحمه الله تعالى

يَـــا رَبَّنَـــا إِنَّ اللِّسَـــانَ أَخْـــرَسُ ... لَوْلَـــا مَقَالُـــكَ لَنَـــا لَـــا تَيْأَسُـــوا
وَإِنَّ لِـــي مِـــنَ الـــذُّنُوبِ أَكْثَـــرَا ... مِمَّـــا جَنَـــى كُـــلُّ الْـــوَرَى كَمَـــا تَـــرَى
وَلَـــا أَرَى إِحْصَـــاءَهَا بِالْعَـــدِّ ... وَمَـــا لِـــهَذَا الْقَضَـــاءِ مِـــن مُّـــرَدِّ
فَمَـــنْ إِلَـــى الْغُفْـــرَانِ يَـــا غَفُـــورُ ... أَخْـــوَجُ مِمَّـــنْ غَـــرَّهُ الْغَـــرُورُ
وَمَـــنْ إِلَـــى النَّجَـــاةِ وَالْإِخْلَـــاصِ ... أَخْـــوَجُ مِمَّـــنْ أَلِـــفَ الْمَعَاصِـــي
وَمَـــنْ إِلَـــى لُطْفِـــكَ يَـــا لَطِيـــفُ ... أَخْـــوَجُ مِنِّـــي وَأَنَـــا الضَّـــعِيفُ
وَمَـــنْ إِلَـــى حِلْمِـــكَ يَـــا حَلِـــيمُ ... أَخْـــوَجُ مِنِّـــي وَأَنَـــا اللَّئِـــيمُ
وَمَـــنْ إِلَـــى عِـــزِّكَ يَـــا جَلِيـــلُ ... أَخْـــوَجُ مِنِّـــي وَأَنَـــا الـــذَّلِيلُ
وَمَـــنْ إِلَـــى نَيْـــلِ الْعُلُـــومِ وَالْعَمَـــلْ ... أَخْـــوَجُ مِنِّـــي وَأَنَـــا أَخُـــو الْكَسَـــلْ
وَمَـــنْ إِلَـــى جَـــدْوَاكَ يَـــا ذَا الْـــجُودِ ... أَخْـــوَجُ مِنِّـــيَ مِـــنَ الْعُبُـــودِ
وَمَـــنْ لَّـــهُ مِـــنَ الْبُكَـــا بُكَـــاءِ ... وَلَـــمْ أَزَلْ بِالـــذَّنبِ ذَا ابْتِلَـــاءِ
وَمَـــنْ لَّـــهُ مِـــنْ حَـــزَنٍ كَحَزَنِـــي ... وَكَـــمْ عَصَـــيْتُ سَـــيِّدِي فِـــي الـــزَّمَنِ
فَالْوَيْـــلُ لِـــي إِن لَّـــمْ أَنَـــلْ رِضَـــاكَا ... وَلَـــيْسَ مَـــنْ يَّنفَعُنِـــي سِـــوَاكَا
وَالْوَيْـــلُ لِـــي إِن لَّـــمْ أَنَـــلْ جَوَابَـــا ... لَـــدَى السُّـــؤَالِ أَنظُـــرُ الْحِسَـــابَا[1]
وَالْوَيْـــلُ لِـــي إِن نُّشِـــرَتْ صَحِيفَتِـــي ... وَبَـــانَ مَـــا فِيهَـــا مِـــنَ الْـــخَطِيئَةِ
فَـــأَيْنَ أَهْـــرَبُ وَكَيْـــفَ أَفْعَـــلُ ... وَأَيْـــنَ أَدْفَـــعُ وَكَيْـــفَ أَجْعَـــلُ
لَكِـــنَّ مَـــن مِّثْلُـــكَ بِـــالْغُفْرَانِ ... يَـــجُودُ بِالرَّحْمَـــةِ وَالرِّضْـــوَانِ
وَصَـــلِّيَنْ وَسَـــلِّمَنْ عَلَـــى مُـــجِيرْ ... مَـــنِ اسْـــتَجَارَهُ لِذنبِـــهِ الْكَـــثِيرْ

وله أيضا رحمه الله تعالى

أَللهُ يَـــا رَبِّـــيَ إِنِّـــي حَامِـــدُ ... وَذَاكِـــرٌ وَشَـــاكِرٌ لَـــا جَاحِـــدُ
رَزَقْتَنِـــي فِـــي لَيْلَتِـــي وَيَـــوْمِي ... حَفِظْتَنِـــي فِـــي يَقْظَتِـــي وَنَـــوْمِي

---

[1]- في نسخة أخرى : لدى السؤال أنظر العقابا

Scanned by CamScanner

أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ مِن رَّحِيمِ ... جَادَ عَلَيَّ جَوْدَةَ الْكَرِيمِ
أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ مِن رَّؤُوفِ ... جَادَ عَلَيَّ جَوْدَةَ الْعَطُوفِ
أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ مِن صَبُورِ ... جَادَ عَلَيَّ جَوْدَةَ الْغَفُورِ
أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ مِن تَوَّابِ ... جَادَ عَلَيَّ جَوْدَةَ الْوَهَّابِ
أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ مِن مُعِزِّ ... جُدتَّ عَلَيَّ بِالْعَطَا وَالْعِزِّ
أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجُودِ ... جُدتَّ عَلَيَّ جَوْدَةَ الْوَدُودِ
أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ مِنْ غَنِيِّ ... جَادَ عَلَيَّ جَوْدَةَ الْوَلِيِّ
أَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ مِن لَّطِيفِ ... جُدتَّ بِفَضْلِكَ عَلَى الضَّعِيفِ
جُدتَّ عَلَيَّ جَوْدَةَ الْوُصُولِ ... وَجُدتَّ لِي بِأَحْمَدَ الرَّسُولِ
صَلَّى عَلَيْهِ مَن لَّهُ عَطَاءُ ... بِهِ يَخُصُّ كُلَّ مَنْ يَّشَاءُ
ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ وَالآلِ ... مَا سَادَ مَن قَدْ سَادَ بِالْإِفْضَالِ

وله أيضا رحمه الله تعالى

حَمْداً لِّمَن وَّهَبَنِي ذِكْرَ اللِّسَانْ ... ثُمَّ بِهِ وَهَبَنِي ذِكْرَ الْجَنَانْ
حَمْداً لِّمَن وَّهَبَنِي بِالْعَقْلِ ... ذِكْراً بِهِ أَكُونُ ذَا تَجَلِّي
حَمْداً لِّمَن وَّهَبَنِي بِالرُّوحِ ... ذِكْراً بِهِ أَكُونُ ذَا فُتُوحِ
حَمْداً لِّمَن وَّهَبَنِي بِالسِّرِّ ... ذِكْراً بِهِ يَكُونُ رَفْعُ قَدْرِي
حَمْداً لِّمَن وَّهَبَنِي ذِكْرَاهُ ... بِسِرٍّ سِرِّيَ فَلَا أَنسَاهُ
حَمْداً لِّمَنْ غَيَّبَنِي عَن فِعْلِي ... فِي فِعْلِهِ مُشَاهِدَ التَّجَلِّي
حَمْداً لِّمَنْ غَيَّبَنِي عَن ذَاتِي ... فِي ذَاتِ ذَاتِهِ وَعَن صِفَاتِي
حَمْداً لِّمَنْ أَشْهَدَنِي الْمَشَاهِدَا ... وَكَانَ عَالِماً بِذَا وَشَاهِدَا
ثُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ ذِي الْمَعْرِفَةْ ... صَلَاةُ مَنْ أَكْمَلَهُ وَشَرَّفَهْ

وله أيضا رحمه الله تعالى

Scanned by CamScanner

إنَّ حَيَـــاءَ الْـــجَهْرِ بِالْأَذْكَـــارِ لَـــيْسَ لَـــدَى الْأَخْيَـــارِ بِالْـــمُخْتَارِ
عَلَيْـــكَ بِالـــذِّكْرِ لَـــدَى النَّهَـــارِ وَاللَّيْـــلِ بِالْـــجَهْرِ وَبِالْإِسْـــرَارِ
فَهِـــيَمُ الْعَبِيـــدِ وَالْـــأَحْرَارِ أَشْـــرَفُهَا الْإِعْلَـــانُ بِالْأَذْكَـــارِ

وله أيضا رحمه الله تعالى

نِعْـمَ الْمُسِـرُّ وَالـذِي قَـدْ يَجْهَـرُ بِالـذِّكْرِ إِذْ كِلَاهُمَـا قَـدْ يَـذْكُرُ
وَإِنَّمَـا الْمَـذْمُومُ مَـن قَـدْ غَفَلَـا عَـن ذِكْـرِ مَوْلَانَـا تَعَالَـى وَعَلَـا

وله أيضا رحمه الله تعالى

رَبِّ اخْـرِقِ الْـحُجُبَ بِالْأَذْكَـارِ وَنَـوِّرِ الْقُلُـوبَ بِالْأَسْـرَارِ
وَنَقِّنَـا رَبِّ مِـنَ الْأَغْيَـارِ وَكُـن لَّنَـا فِي ذِي وَتِلْـكَ الـدَّارِ

وله أيضا رحمه الله تعالى وهي من ثاني الرجز مجزوم العروض والضرب مخبول

حَـمْداً لِّمَـن لِّلْكَائِنَـاتْ أَرْسَـلَ طَـهَ بِالْآيَـاتْ
مُحَمَّـداً ذَا الْـمُعْجِزَاتْ عَلَيْـهِ أَزْكَـى الصَّـلَوَاتْ
ذَاكَ حَبِيـبُ اللهِ جَـلْ وَهْـوَ الْـأَعَزُّ وَالْأَجَـلْ
شَـفِيعُنَا وَالْـخَطْبُ جَـلْ عَلَيْـهِ أَزْكَـى الصَّـلَوَاتْ
ذَاكَ الـذِي قَـدِ افْتَقَـرْ إِلَيْـهِ سَـائِرُ الْبَشَـرْ
مَـعَ الْـمَلَائِكِ الْغُـرَرْ عَلَيْـهِ أَزْكَـى الصَّـلَوَاتْ
ذَاكَ الـذِي عَـزَّتْ بِـهِ مِـن قَبْـلُ رُسْـلُ رَبِّـهِ
لِمَـا رَأَوْا مِـن قُرْبِـهِ عَلَيْـهِ أَزْكَـى الصَّـلَوَاتْ
أَمُّهُـمُ لَـمَّا سَـرَى وَعَنْـهُ قَـد تَّـأَخَّرَا
جِبْرِيـلُ وَالْحَـقُّ دَرَى عَلَيْـهِ أَزْكَـى الصَّـلَوَاتْ
ذَاكَ مَقَـامٌ مَّـا ارْتَقَـى إِلَيْـهِ مَـن قَـدْ خُلِقَـا

Scanned by CamScanner

سِوَى الْأَمِينِ ذِي التُّقَى عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
سَادَ بِذَاتِهِ الذَّوَاتْ وَبِصِفَاتِهِ الصِّفَاتْ
مَنْ حَازَ سَائِرَ الْهِبَاتْ عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
لَوْلَاهُ مَا فَازَ رَسُولْ بِنُصْرَةٍ وَلَا قَبُولْ
وَلَا بِقُرْبٍ وَوُصُولْ عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
لَوْلَاهُ فَوْقَنَا السَّمَا لَمْ يَرْتَفِعْ وَلَا هَمَى
مِن وَّابِلٍ وَانسَجَمَا عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
لَوْلَاهُ لَمْ يَكُن رُكُوعْ مِن رَّاكِعٍ وَلَا خُشُوعْ
مِنْ خَاشِعٍ وَلَا خُضُوعْ عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
فَكَم بِهِ مِن شَيِّقِ وَنَاصِحٍ مُّصَدِّقِ
بِهِ وَمِن مُّحَقِّقِ عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
وَكَم بِهِ تَوَسَّلَا لِرَبِّهِ مَن سَأَلَا
فَنَالَ مَا قَدْ أَمَّلَا عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
وَكَم بِهِ قَدِ اقْتَدَى مِن مُّقْتَدٍ بِهِ اهْتَدَى
نَالَ بِهِ أَمْنًا غَدَا عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
أُمَّ أَجَلَّ ذَا الْأَنَامْ مَنْ أَمَّهُ كُلُّ الْكِرَامْ
تَنَلْ بِهِ كُلَّ الْمَرَامْ عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
وَأُمَّهُ لِلْأَمْنِ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ فِي الزَّمَنْ
وَلِلْعَطَايَا وَالْمِنَنْ عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
وَأُمَّهُ لِلنَّظَرِ وَنَيْلِ كُلِّ وَطَرِ
وَلِلْعُلَا وَالظَّفَرِ عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
مَا خَابَ مَن بِبَابِهِ أَلَمَّ وَاحْتَمَى بِهِ
بَلْ ذِي بِهِ وَذَا بِهِ عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
وَأُمَّ أَيْضًا الْعَتِيقْ مَن لَّمْ يَمِلْ عَنِ الطَّرِيقْ
وَهْوَ بِإِرْثِهِ حَقِيقْ عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ

Scanned by CamScanner

وَأُمَّ أَيْضًا عُمَرَا ... مَنْ لَمْ يَكُنْ كَالْأُمَرَا
صَاحِبُهُ بِلَا امْتِرَا ... عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
وَأُمَّ أَيْضًا ذَا التُّقَى ... عُثْمَانَ مَنْ قَدْ أَنْفَقَا
فِي نَصْرِ طَهَ الْمُنْتَقَى ... عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
وَأُمَّ مَنْ لَمْ يَزَلِ ... عَلَى الْهِدَايَةِ عَلِي
وَارِثِ خَيْرِ مُرْسَلِ ... عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
وَأُمَّ كُلَّ إِخْوَتِهْ ... وَمَنْ سَمَا بِصُحْبَتِهْ
وَآلِهِ وَعِتْرَتِهْ ... عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
وَاحْدُ النَّجَائِبَ إِلَيْهْ ... حَتَّى تُنِيخَهَا لَدَيْهْ
لَا تَتَّكِلْ إِلَّا عَلَيْهْ ... عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
بِهِ تَفُوزُ بِالْأَمَانْ ... مِنَ الْبَلَاءِ وَالْهَوَانْ
وَالذُّلِّ مُدَّةَ الزَّمَانْ ... عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
بُشْرَايَ قَدْ يَمَّمْتُهُ ... وَبِالثَّنَا خَدَمْتُهُ
وَمَدْحُهُ نَظَمْتُهُ ... عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ
وَنَسْأَلُ اللهَ السَّلَامْ ... أَزْكَى الصَّلَاةِ وَالسَّلَامْ
عَلَى وَسِيلَةِ الْأَنَامْ ... عَلَيْهِ أَزْكَى الصَّلَوَاتْ

وله أيضا رحمه الله تعالى وهي من رابع الرجز منهوك العروض والضرب معا

يَا مَنْ يَرَانِي وَيَرَى ... غَيْرِي وَذَا بِلَا امْتِرَا
بِحَقِّ طَهَ مَنْ سَرَى ... فَعَافِنَا فِيمَا جَرَى
وَوَالِنِي مَدَى الدُّهُورْ ... عِزًّا وَأَمْنًا وَسُرُورْ
بِجَاهِ أَكْمَلِ الْبُدُورْ ... وَعَافِنَا فِيمَا جَرَى
وَوَالِنِي بِالنِّعَمِ ... وَكَثِّرَنْ نَعَمِي
بِحَقِّ هَادِي الْأُمَمِ ... وَعَافِنَا فِيمَا جَرَى
وَكَثِّرَنْ أَحِبَّتِي ... وَتَابِعِي وَإِخْوَتِي

Scanned by CamScanner

بِحَقِّ دَاعِي الْأُمَّةِ ... وَعَافِنَا فِيمَا جَرَى
وَعَظِّمَنِّي فِي الْقُلُوبْ ... وَأَشْهِدَنِّيَ الْغُيُوبْ
وَكُن لَّنَا فِيمَا يَنُوبْ ... وَعَافِنَا فِيمَا جَرَى
أَقِلْ إِلَهِي عَثْرَتِي ... وَأَظْهِرَنْ نُصْرَتِي
وَأَمِّنَنْ جِيرَتِي ... وَعَافِنَا فِيمَا جَرَى
أَنزِل لِّدَائِيَ الدَّوَا ... وَعَافِنِي مِنَ الْهَوَى
بِمَن لِّفَضْلِهِ حَوَى ... وَعَافِنَا فِيمَا جَرَى
أَقِرَّ بِي عَيْنَ أَبِي ... وَالْأُمِّ وَالشَّيْخِ وَبِي
رَقِّ لِأَعْلَى الرُّتَبِ ... وَعَافِنَا فِيمَا جَرَى
هَبْ لِيَ عَوْناً بِالْحَلَالْ ... وَالْجَاهِ وَالْفِعْلِ الْمَقَالْ
وَبِالنِّسَاءِ وَالرِّجَالْ ... وَعَافِنَا فِيمَا جَرَى
وَرُدَّ كَيْدَ مَنْ أَرَادْ ... ضُرِّيَ مِن كُلِّ الْعِبَادْ
فِي نَحْرِهِ يَا خَيْرَ هَادْ ... وَعَافِنَا فِيمَا جَرَى
وَعَافِنِي لَا تُشْمِتِ ... بِيَ الْعِدَا وَشَتَّتِ
شَمْلَهُمُ ذَا الْعِزَّةِ ... وَعَافِنَا فِيمَا جَرَى
وَفَرِّجَن كُرُوبَنَا ... وَلْتَغْفِرَن ذُنُوبَنَا
وَلْتَسْتُرَنْ عُيُوبَنَا ... وَعَافِنَا فِيمَا جَرَى
وَدَبِّرَنَّ أَمْرَنَا ... وَسُرَّ مَن قَدْ سَرَّنَا
وَضُرَّ مَن قَد ضَرَّنَا ... وَعَافِنَا فِيمَا جَرَى
وَأَمِّنَنْ خَائِفَنَا ... وَلْتَنصُرَنْ عَارِفَنَا
وَحَرِّكَنْ وَاقِفَنَا ... وَعَافِنَا فِيمَا جَرَى
وَحَصِّنَنْ بِالْبَسْمَلَهْ ... جَمِيعَنَا وَالْحَسْبَلَهْ
وَحُفَّنَا بِالْهَيْلَلَهْ ... وَعَافِنَا فِيمَا جَرَى
وَأَهِّلَنَّا لِلسُّلُوكْ ... وَالْجَذْبِ وَاصْرِفِ الشُّكُوكْ
وَنَجِّنَا مِنَ الْمُلُوكْ ... وَعَافِنَا فِيمَا جَرَى

Scanned by CamScanner

وَعَمِّـــــــرَنْ سَـــــــاعَاتِنَا ... بِـــــــذِكْرِنَا صَـــــــلَاتِنَا
وَحَسِّـــــــنَنْ حَالَاتِنَـــــــا ... وَعَافِنَـــــــا فِيمَـــــــا جَـــــــرَى
وَكُـــــــنْ لَنَـــــــا مُعَلِّمَـــــــا ... مُعَرِّفـــــــاً مُفَهِّمَـــــــا
مُؤَمِّنـــــــاً مُسَـــــــلِّمَا ... وَعَافِنَـــــــا فِيمَـــــــا جَـــــــرَى
وَنَـــــــوِّرَنْ أَسْـــــــرَارَنَا ... وَلْتَنشُـــــــرَنْ أَنْوَارَنَـــــــا
وَلْتَقْضِيَـــــــنْ أَوْطَارَنَـــــــا ... وَعَافِنَـــــــا فِيمَـــــــا جَـــــــرَى
وَوَالِنَـــــــا سُـــــــبْلَ الْـــــــهُدَى ... وَنَـــــــحِّيَنْ عَنَّـــــــا الـــــــرَّدَى
وَنَـــــــجِّنَا مِـــــــنَ الْعِـــــــدَا ... وَعَافِنَـــــــا فِيمَـــــــا جَـــــــرَى
وَارْفَـــــــعْ إِلَهِـــــــي مَـــــــا نَـــــــزَلْ ... مِـــــــنَ الْـــــــبَلَاءِ وَالْعِلَـــــــلْ
وَجُـــــــدْ بِـــــــخَيْرٍ لَّـــــــمْ يَـــــــزَلْ ... وَعَافِنَـــــــا فِيمَـــــــا جَـــــــرَى
أَجِـــــــبْ إِلَـــــــهِي ذَا الطَّلَـــــــبْ ... وَعَافِنَـــــــا مِـــــــنَ السَّـــــــلَبْ
وَضُـــــــرَّ مَـــــــن لَّنَـــــــا غَلَـــــــبْ ... وَعَافِنَـــــــا فِيمَـــــــا جَـــــــرَى
وَهَـــــــبْ لَنَـــــــا غَـــــــداً أَمَـــــــانْ ... مِـــــــنَ الْعَـــــــذَابِ وَالْـــــــهَوَانْ
وَالـــــــذُّلِّ مُـــــــدَّةَ الزَّمَـــــــانْ[1] ... وَعَافِنَـــــــا فِيمَـــــــا جَـــــــرَى
وَجُـــــــدْ لَنَـــــــا بِـــــــالظَّفَرِ ... وَنَيْـــــــلِ كُـــــــلِّ وَطَـــــــرِ
بِـــــــجَاهِ خَيْـــــــرِ الْبَشَـــــــرِ ... وَعَافِنَـــــــا فِيمَـــــــا جَـــــــرَى
وَصَلِّيَـــــــنْ عَلَـــــــى الـــــــدَّوَامْ ... أَزْكَـــــــى الصَّـــــــلَاةِ وَالسَّـــــــلَامْ
عَلَـــــــى وَسِـــــــيلَةِ الْأَنَـــــــامْ ... وَعَافِنَـــــــا فِيمَـــــــا جَـــــــرَى
وَآلِـــــــهِ وَصَـــــــحْبِهِ ... ذَوِي الْهُـــــــدَى وَحِزْبِـــــــهِ
وَمَـــــــنْ حُبِـــــــي بِقُرْبِـــــــهِ ... وَعَافِنَـــــــا فِيمَـــــــا جَـــــــرَى

وله أيضا من رابع الرجز منهوك العروض والضرب

حَـــــمِدتُّ خَيْـــــرَ مَـــــنْ حُـــــمِدْ ... عَلَـــــى نَبِـــــيٍّ قَـــــدْ وُجِـــــدْ

---

[1]- في نسخة أخرى : وأدخلنَّا في الجنان

Scanned by CamScanner

كَمَالُـــــهُ فَمَـــــا جُحِـــــدْ ... لَـــــا تَنـــــقُصَن رَبٌّ وَزِدْ
إِنِّـــــي بِـــــهِ مُصَـــــدِّقُ ... لِفَضْـــــلِهِ مُـــــحَقِّقُ
بِـــــهِ دَوَامـــــاً شَـــــيِّقُ ... لَـــــا تَنـــــقُصَن رَبٌّ وَزِدْ
إِنِّـــــي بِـــــذِكْرِهِ أُسَـــــرْ ... يَسُرُّنِـــــي عَبْـــــدٌ ذَكَـــــرْ
مُـــــحَمَّداً خَيْـــــرَ مُضَـــــرْ ... لَـــــا تَنـــــقُصَن رَبٌّ وزِدْ
بِـــــهِ وَجَـــــدتُ كُـــــلَّ خَيْـــــرْ ... بِـــــهِ نَفَيْـــــتُ كُـــــلَّ ضَيْـــــرْ
فِي حَضَـــــرِي وَكُـــــلِّ سَيْـــــرْ ... لَـــــا تَنـــــقُصَن رَبٌّ وزِدْ
جَعَلْتُـــــهُ فِي كُـــــلِّ حِيـــــنْ ... وَسِيلَتِـــــي إِلَـــــى الْـــــمُبِينْ
لِأَنَّـــــهُ حَبْـــــلٌ مَّتِيـــــنْ ... لَـــــا تَنـــــقُصَن رَبٌّ وزِدْ
بِـــــهِ وَجَـــــدتُ الِاهْتِـــــدَا ... بِـــــهِ أَنَـــــالُ الْـــــمَقْصدَا
بِـــــهِ يَهَابُنِـــــي الْعِـــــدَا ... لَـــــا تَنـــــقُصَن رَبٌّ وزِدْ
بِـــــهِ مَقَـــــامِيَ ارْتَفَـــــعْ ... وَسِـــــرُّ سِـــــرِّيَ انتَفَـــــعْ
وَضِـــــيقُ عَيْشِـــــيَ اتَّسَـــــعْ ... لَـــــا تَنـــــقُصَن رَبٌّ وزِدْ
بِـــــهِ غَـــــدَوْتُ مُومِنَـــــا ... بِـــــهِ عَبَـــــدتُ الْـــــمُومِنَا
بِـــــهِ أَرَى نَيْـــــلَ الْـــــمُنَـــــى ... لَـــــا تَنـــــقُصَن رَبٌّ وزِدْ
إِنِّـــــيَ مَشْـــــغُوفٌ بِـــــهِ ... وَآلِـــــهِ وَحِزْبِـــــهِ
وَزَوْجِـــــهِ وَحِبِّـــــهِ ... لَـــــا تَنـــــقُصَن رَبٌّ وَزِدْ
إِنِّـــــي بِـــــهِ لَعَابِـــــدُ ... وَرَاكِـــــعٌ وَسَـــــاجِدُ
وَشَـــــاكِرٌ لَّـــــا جَاحِـــــدُ ... لَـــــا تَنـــــقُصَن رَبٌّ وَزِدْ
إِنِّـــــي بِـــــهِ عَلَـــــى هُـــــدَى ... مُـــــجَنَّبٌ سُـــــبْلَ الـــــرَّدَى
بِـــــهِ غَـــــدَوْتُ مُرْشِـــــدَا ... لَـــــا تَنـــــقُصَن رَبٌّ وَزِدْ
إِنِّـــــي بِـــــهِ مُـــــنَعَّمُ ... مُبَجَّـــــلٌ مُّكَـــــرَّمُ
مُـــــؤَمَّنٌ مُّسَـــــلَّمُ ... لَـــــا تَنـــــقُصَن رَبٌّ وَزِدْ
إِنِّـــــي بِأَحْـــــمَدَ الرَّسُـــــولْ ... طَـــــهَ الْأَمِيـــــنِ ذِي الْقَبُـــــولْ
دَخَلْـــــتُ حَضْـــــرَةَ الْوُصُـــــولْ ... لَـــــا تَنـــــقُصَن رَبٌّ وَزِدْ

Scanned by CamScanner

إِنِّـــي بِأَفْضَـــلِ الْأَنَـــامْ مُـــحَمَّدٍ بَـــدْرِ التَّمَـــامْ
نُظِمْـــتُ فِي سِـــلْكِ الْكِـــرَامْ لَـــا تَنـــقُصَن رَبٌّ وَزِدْ
إِنِّـــي بِأَفْضَـــلِ الْعُبُـــودْ عَلَـــوْتُ رُتْبَـــةَ الشُّـــهُودْ
وَفَانِيـــاً عَـــنِ الْوُجُـــودْ لَـــا تَنـــقُصَن رَبٌّ وَزِدْ
إِنِّـــي بِـــخِيرَةِ الْـــوَرَى مُـــحَمَّدٍ مَّـــن قَـــدْ سَـــرَى
لِآخِـــذٌ أَقْـــوَى الْعُـــرَى لَـــا تَنـــقُصَن رَبٌّ وَزِدْ
لَـــا تَنـــقُصَن رَبٌّ وَزِدْ لَـــا تَنـــقُصَن رَبٌّ وَزِدْ
لَـــا تَنـــقُصَن رَبٌّ وَزِدْ لَـــا تَنـــقُصَن رَبٌّ وَزِدْ
بِـــهِ فَنَـــائِيَ فِـــي ذَاتْ ذَاتِ الْعَلِـــي عَـــنِ الـــذَّوَاتْ
وَفِـــي الْفِعَـــالِ وَالصِّـــفَاتْ لَـــا تَنـــقُصَن رَبٌّ وَزِدْ
بِـــهِ عَلَـــوْتُ الرُّتَبَـــا بِـــهِ رُفِعْـــتُ النَّسَـــبَا
بِـــهِ أَنَـــالُ الطَّلَبَـــا لَـــا تَنـــقُصَن رَبٌّ وَزِدْ
وَصَلِّيَـــنْ عَلَـــى الـــدَّوَامْ أَزْكَـــى الصَّـــلَاةِ وَالسَّـــلَامْ
عَلَـــى وَسِـــيلَةِ الْأَنَـــامْ لَـــا تَنـــقُصَن رَبٌّ وَزِدْ

وله أيضا من أول الرجز تام العروض مقطوع الضرب

رَبِّـــيَ أَنـــتَ مَالِـــكُ الْأَشْيَـــاءِ وَبَاسِـــطُ الْـــأَرْزَاقِ وَالْآلَـــاءِ
وَأَنـــتَ فَعَّـــالٌ لِّـــمَا تُرِيـــدُ وَوَاحِـــدٌ وَأَحَـــدٌ مَّـــجِيدُ
وَإِنَّنِـــي عَجَـــزْتُ أَنْ أُدَبِّـــرَا أَمْـــرِيَ إِذْ لَسْـــتُ أُرَى مُـــؤَثِّرَا
وَإِنَّنِـــي عَجَـــزْتُ عَـــنْ إِصْـــلَاحِ حَالِـــيَ فِـــي الْأَشْـــبَاحِ وَالْـــأَرْوَاحِ
إِذْ لَـــيْسَ لِـــي مِـــن قُـــدْرَةٍ وَالْعَجْـــزُ لِـــي وَصْـــفٌ فَكُـــنْ أَنـــتَ وَلِيِّـــي يَـــا وَلِـــي
فَـــدَبِّرَنْ أَمْـــرِي وَحَالِـــي أَصْـــلِحَا كُـــنْ لِّـــي مُعِـــزًّا وَعَلَـــيَّ فَافْتَحَـــا
وَلَا تَـــدَعْ عَلَـــيَّ مِـــن سُـــلْطَانِ لِلـــنَّفْسِ وَالْأَعْـــدَاءِ وَالشَّـــيْطَانِ
وَرَقِّنِـــي وَرَقِّيَـــنْ أَقْـــوَامِي فِي رُتَـــبِ الْعِرْفَـــانِ وَالْـــمَقَامِ

Scanned by CamScanner

وله أيضا من أول الرجز مقطوع الضرب مع الاذالة في البعض

يـــا ربُّنـــا إنَّـــا شُـــهُودٌ بالكَمَـــالْ ... وبِـــالعُلُوِّ والْـــجلالِ والْـــجمَالْ
لَـــكَ وبالتَّصْـــريفِ فـــي ذا الْـــخلْقِ ... فَمَـــا نَشَـــاءُ كائِنَـــاً بالْـــحقِّ
مَـــا شِـــئْتَ كَـــانَ والـــذي لَـــمْ يكُـــنْ ... مَـــا لَـــمْ نَشَـــأْ والْكَـــوْنُ كَـــانَ بكُـــنْ
لَـــوْ شِـــئْتَ كَـــانَ ذا الْوُجُـــودُ عَـــدَمَا ... وكَـــانَ ذا الْعَـــدَمُ مَوْجُـــوداً ومَـــا
وكَانَـــتِ الْعَوَالِـــمُ الْعُلْويَّـــةْ ... سُـــفْلِيَةً مِـــنْ فَوْقِهَـــا السُّـــفْلِيَةْ
وكَانَـــتِ الْبِحَـــارُ كَـــالْبَرَارِي ... وكَانَـــتِ الْبَـــرَارِ كَالْبِحَـــارِ
وكَـــانَ مَـــنْ كَفَـــرَ مُومِنـــاً ومَـــنْ ... آمَـــنَ كَـــانَ كَـــافِراً مَـــدَى الـــزَّمَنْ
وكَـــانَ دَاخِـــلُ الْـــجَحِيمِ فِي نَعِـــيمْ ... ودُّو الْـــجِنَانِ فِي عَـــذَابِكَ الْـــأَلِيمْ
لَكِـــنْ أَرَدتَّ مَـــا أَرَدتَّ فَوُجِـــدْ ... كَمَـــا أَرَدتَّ لَـــمْ يَكُـــنْ مَـــا لَـــمْ تُـــرِدْ
وَصَلِّيـــنْ عَلَـــى الـــذِي أَرَدتَّـــا ... تَفْضِـــيلَهُ عَلَـــى الـــذِي خَلَقْتَـــا

وله أيضا من أول الرجز

لُطْفَـــا بِنَـــا فَإِنَّنَـــا ضِـــعَافُ ... نَسْـــأَلُكَ الْـــأَمْنَ فَلَـــا نُـــخَافُ
لُطْفَـــا بِنَـــا فَإِنَّنَـــا أَذِلَّـــةْ ... وَلَـــا نُطِيـــقُ كَـــدَراً وَعِلَّـــةْ
لُطْفَـــا بِنَـــا فَإِنَّنَـــا قَلِيـــلُ ... لَـــيْسَ لَنَـــا غَيْـــرَ الرَّجَـــا سَـــبِيلُ
لُطْفَـــا بِنَـــا فَإِنَّنَـــا عَبِيـــدُ ... عَـــنْ بَـــابِ الافْتِقَـــارِ لَـــا نَـــحِيدُ
لُطْفَـــا بِنَـــا فَإِنَّنَـــا أَسَـــارَى ... وَحَالُنَـــا عَلَيْـــكَ مَـــا نُـــوَارَى

وله أيضا من أول الرجز فيه تام الضرب ومقطوعه

يَـــا رَبُّنَـــا إِنَّـــيَ لَـــا عَلَـــى مُرِيـــدْ ... مُتَّكِـــلٌ وَلَـــا لِفَضْـــلِهِ أُرِيـــدْ
وَلَـــا عَلَـــى أَبٍ وَلَـــا عَلَـــى أَخِ ... وَلَـــا عَلَـــى جَـــارٍ وَلَـــا عَلَـــى سَـــخِي
وَلَـــا عَلَـــى الْغَنِـــيِّ ذِي الْـــأَمْوَالِ ... وَلَـــا عَلَـــى الْعَـــارِفِ ذِي الْكَمَـــالِ
وَلَـــا عَلَـــى عِبَـــادَةٍ وَلَـــا عَلَـــى ... عَقْـــلٍ وَلَـــا عِلْـــمٍ وَلَـــا مَـــنْ قَـــدْ عَلَـــا

Scanned by CamScanner

بَـــلْ إِنَّنِـــي مُتَّكِـــلٌ عَلَيْكَـــا ... أَنَـــخْتُ نُجْبِـــي دَائِمـــاً لَّـــدَيْكَا
أُرِيـــدُ فَضْـــلَكَ وَأَنـــتَ أَكْـــرَمُ ... وَأَنـــتَ أَرْأَفُ وَأَنـــتَ أَرْحَـــمُ
وَأَنـــتَ أَعْلَـــمُ بِـــمَا يُعِيـــنُ ... فَجُـــدْ بِـــهِ إِيَّـــاكَ نَسْتَعِيـــنُ
وَأَنـــتَ أَعْلَـــمُ بِـــمَا يَضُـــرُّ ... حُـــلْ بَيْنَنَـــا وَبَيْنَـــهُ يَـــا بَـــرُّ
فَـــذَا فَقِيـــرٌ مَّـــا لَـــهُ مِـــن مُّغْنِـــي ... سِـــوَاكَ أَغْنِـــهِ أَيَـــا ذَا الْـــمَنِّ
وَذَا يَتِـــيمٌ مَّالَـــهُ وَلِـــيٌّ ... وَذَا ضَـــعِيفٌ مَّالَـــهُ قَـــوِيٌّ
سِـــوَاكَ كُـــنْ وَلِيَّـــهُ يَـــااللهُ ... وَقَـــوِّهِ وَكُـــن لَّـــهُ مَوْلَـــاهُ
مَـــا خَـــابَ مَـــن كُنـــتَ لَـــهُ فَكَـــانَ لَـــكْ ... كَـــلاَّ وَلَـــا رُدَّ عُبَيْـــدٌ سَـــأَلَكْ
لَـــا سِـــيَّمَا مَـــن كَـــانَ أَحْـــمَدُ لَـــهُ ... وَسِـــيلَةً ثُـــمَّ صَـــلَاتُكَ لَـــهُ

وله أيضا من أول الرجز تام الضرب ومقطوعه

أَللهُ يَـــا مُؤَيِّـــدَ ابْـــنِ مَرْيَـــمِ ... أَكْـــرِم بِـــهِ مِـــن مُّرْسَـــلٍ مُّعَظَّـــمِ
وَكُنْـــتَ لِـــابْنِ مَرْيَـــمٍ وَلِيًّـــا ... لَـــا زَالَ قَـــدْرُهُ يُـــرَى عَلِيًّـــا
فَأَيَّـــدِ ابْـــنَ مَرْيَـــمٍ بِالْـــحَقِّ ... وَعَلِّـــهِ عَلَـــى جَـــمِيعِ الْـــخَلْقِ

وله أيضا من أول الرجز فيه تام الضرب ومقطوعه

أَللهُ يَـــا مَـــن لَّـــا يَـــخِيبُ مَـــن دَعَـــاهْ ... سِـــوَاهُ إِذْ لَـــيْسَ سِـــوَاهُ بِإِلَـــهْ
فَإِنَّنَـــا نَـــدْعُوكَ بِالْـــحُرُوفِ ... لِـــدَفْعِ مَـــا نَـــخَافُ مِـــن مَّـــخُوفِ
وَنَيْـــلِ مَـــا نَـــرُومُ مِـــن مَّـــرَامِ ... وَبِاسْـــمِكَ الْـــأَعْظَمِ ذِي الْإِعْظَـــامِ
أَللهُ أَللهُ بِـــحُرْمَةِ الْـــأَلِفْ ... فَوَالِنَـــا بِكُـــلِّ خَيْـــرٍ قَـــدْ أُلِـــفْ
أَللهُ أَللهُ بِـــحَقِّ الْبَـــاءِ ... فَوَالِنَـــا الْعِـــزَّ مَـــعَ الْبَهَـــاءِ
أَللهُ يَـــا تَـــوَّابُ بِالتَّـــاءِ فَهَـــبْ ... لَنَـــا بِفَضْـــلِكَ الْأَمَـــانَ وَالْـــأَرَبْ
أَللهُ أَللهُ بِـــحَقِّ الثَّـــاءِ ... فَنَجِّنَـــا مِـــن سَـــائِرِ الْأَسْـــوَاءِ
أَللهُ يَـــا جَـــامِعُ بِالْـــجِيمِ فَكُـــنْ ... جَامِعَنَـــا عَلَـــى الْـــهُدَى مَـــدَى الـــزَّمَنْ

Scanned by CamScanner

أللهُ يَـــا حَفِـــيظُ بِالْـــحَاءِ لَنَـــا ... كُـــنْ حَافِظـــاً وَعِزَّنَـــا وَكُـــن لَّنَـــا
أللهُ يَـــا خَـــالِقُ شَـــرَّ الْخَلْـــقِ ... كُـــفَّ بِحَـــقِّ الْـــخَا وَحَـــقِّ الْحَـــقِّ
أللهُ دَائِـــمُ بِحَـــقِّ الـــدَّال ... فَجُـــدْ لَنَـــا بِأَطْيَـــبِ الْـــحَلَال
أللهُ ذَا الْـــجَلَالِ وَالْـــإِكْرَامِ ... بِالـــذَّالِ جُـــدْ بِسَـــائِرِ الْـــمَرَامِ
أللهُ رَزَّاقُ فَجُـــدْ بِـــالرِّزْقِ ... لَنَـــا بِرَائِـــكَ وَحُسْـــنِ الْـــخُلْقِ
أللهُ أللهُ قِنَـــا الزَّلَّـــاتِ ... بِـــحُرْمَةِ الـــزَّايِ مَـــعَ الْآفَـــاتِ
أللهُ أللهُ بِـــحَقِّ الطَّـــاءِ ... فَوَالِنَـــا بِـــاللُّطْفِ وَالْعَطَـــاءِ
أللهُ يَـــا ظَـــاهِرُ بِالظَّـــا نَسْـــأَلُ ... مِنـــكَ ظُهُـــوراً بِالْـــهُدَى يَتَّصِـــلُ
أللهُ يَـــا كَافِـــي كَرِيـــمُ فَاكْفِنَـــا ... بِالْكَـــافِ مَـــا نَـــخَافُ مِـــن مَّـــخُوفِنَا
أللهُ يَـــا لَطِيـــفُ بِاللَّـــامِ لِنَـــا ... بِـــاللُّطْفِ فِـــي أُمُورِنَـــا وَعَلِّنَـــا
أللهُ يَـــا مُـــومِنُ يَـــا مُهَـــيْمِنُ ... بِالْـــمِيمِ جُـــدْ لَنَـــا بِـــمَا يُـــؤَمِّنُ
أللهُ يَـــا نُـــورُ لَنَـــا بِـــالنُّونِ جُـــدْ ... مِنـــكَ بِنُـــورٍ مِـــن نَّـــدَاكَ يُسْـــتَمَدْ
أللهُ يَـــا صَـــبُورُ جُـــدْ بِالصَّـــادِ ... لَـــدَى الْبَلِيَّـــةِ بِصَـــبْرٍ بَـــادِي
أللهُ أللهُ بِضَـــادِكَ يَـــا ضَـــارْ ... وَالِ عِـــدَانَا بِالْبَلَـــا وَكُـــلَّ ضَـــارْ
أللهُ يَـــا عَلِـــيمُ جُـــدْ بِـــالْعِلْمِ ... بِـــحُرْمَةِ الْعَـــيْنِ لَنَـــا وَالْفَهْـــمِ
أللهُ يَـــا غَنِـــي بِـــحَقِّ الْغَيْـــنِ ... فَوَالِنَـــا الْغِنَـــى وَكَشْـــفَ الْغَيْـــنِ
أللهُ يَـــا فَتَّـــاحُ بِالْفَـــا فَـــافْتَحَنْ ... عَلَـــى جَـــمِيعِنَا وَحَالِـــي أَصْـــلِحَنْ
أللهُ يَـــا قَـــوِيُّ قَـــوِّ ضُـــعْفِي ... بِـــحُرْمَةِ الْقَـــافِ وَأَمِّـــنْ خَـــوْفِي
أللهُ يَـــا سَـــلَامُ هَـــبْ بِالسِّـــينِ ... لَنَـــا سَـــلَامَةً فِي كُـــلِّ حِـــينِ
أللهُ يَـــا شَـــهِيدُ هَـــبْ لَنَـــا الشُّـــهُودْ ... بِـــحُرْمَةِ الشِّـــينِ وَغَيْبَـــةَ الْوُجُـــودْ
أللهُ يَـــا هَـــادِي فَهَـــبْ لَنَـــا الْـــهُدَى ... بِـــحُرْمَةِ الْـــهَاءِ فَلَـــا نَـــرَى الـــرَّدَى
أللهُ يَـــا وَلِـــي تَـــوَلَّ أَمْـــرِي ... بِـــحُرْمَةِ الْـــوَاوِ وَفُـــكَّ أَسْـــرِي
أللهُ يَـــا لَطِيـــفُ لِـــي بِاللَّـــامِ ... وَأَلِـــفٍ تَـــجُودُ بِـــالْمَرَامِ
أللهُ بِالْيَـــاءِ وَحَـــقِّ اللهِ ... فَهَـــبْ لَنَـــا الْـــكَمَالَ فِي الْإِلَـــهِ
أللهُ أللهُ بِـــمَا تَشْـــتَمِلُ ... عَلَيْـــهِ ذِي الْحُـــرُوفُ إِنَّـــا نَسْـــأَلُ

Scanned by CamScanner

مِنْكَ قَضَاءَ حَاجِتِي مَعَ الْوَطَرْ ... فَأَنْتَ ذُو الْجُودِ وَأَنْتَ الْمُنْتَظَرْ
فَمَا لَنَا سِوَاكَ مَنْ يُجُودُ ... بَلْ لَا لِغَيْرِكَ يُرَى وُجُودُ
وَهَبْ لِطَهَ مَنْ لَهُ الْإِفْضَالُ ... مِنْكَ صَلَاةً مَا لَهَا انفِصَالُ

وله أيضا من أول الرجز

يَا رَبَّنَا لَوْلَاكَ مَا وَجَدْنَا ... شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ وَمَا وُجِدْنَا
لَوْلَاكَ مَا كُنَّا وَمَا كَانَ لَنَا ... شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ فَكُنْ وَكُنْ لَنَا
فَكُنْ وَكُنْ وَكُنْ وَكُنْ وَكُنْ وَكُنْ ... وَكُنْ وَكُنْ لَنَا سِوَاكَ لَمْ يَكُنْ
فَكُنْ لَنَا وَكُنْ لَنَا وَكُنْ لَنَا ... وَكُنْ لَنَا سِوَاكَ لَمْ يَكُنْ لَنَا
فَمَالَنَا وَمَالَنَا وَمَالَنَا ... سِوَاكَ مَالَنَا سِوَاكَ مَالَنَا

وله أيضا من أول الرجز

يَا رَبَّنَا إِنَّ الْوُقُوفَ طَالَا ... دُونَكَ إِن لَّمْ أَجِدِ الْوِصَالَا
مَوْلَايَ إِنَّ الطَّبْعَ بِي وَالْهَوَى ... قَدْ وَقَفَا دُونَكَ فَاشْتَدَّ النَّوَى
وَقَفَ بِي دُونَكَ مَا قَدْ وَقَفَا ... مِمَّا بِهِ كُنْتُ أُرَى مُتَّصِفَا
وَقَفَ بِي دُونَكَ مَا اشْتَهَيْتُ ... وَمَا مِنَ الذُّنُوبِ قَدْ جَنَيْتُ
وَقَفَ بِي دُونَكَ حُبُّ ذِي الدُّنَا ... وَهَلْ مُحِبُّها يُرَى مِنْكَ دَنَا
وَقَفَ بِي دُونَكَ سُوءُ الْخُلْقِ ... وَمَا عَلَيَّ مِنْ حُقُوقِ الْخَلْقِ
وَقَفَ بِي رجَا قَضَاءِ الْحَاجِ ... مِمَّن سِوَى مُنِيلِ كُلِّ رَاجِ
وَقَفَ بِي نُقْصَانُ ذَا الْيَقِينِ ... وَلَيْسَ لِي مِنْ عَمَلٍ يَقِينِي
يَا سَيِّدِي دُونَكَ قَدْ وَقَفَ بِي ... أَكْلِي وَشِرْبِيَ وَلَهْوِي طَرَبِي
وَقَفَ بِي دُونَكَ طُولُ نَوْمِي ... لَيْلِيَ دَائِماً وَنَوْمُ يَوْمِي
وَقَفَ بِي الْمَيْلُ إِلَى الْقَبِيحِ ... وَعَدَمُ التَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ
وَعَدَمُ التَّقْدِيسِ وَالتَّحْمِيدِ ... وَعَدَمُ التَّكْبِيرِ وَالتَّمْجِيدِ

Scanned by CamScanner

يَـا سَـيِّدِي وَقَـفَ بِالْعَبْـدِ الْفَقِـيرْ ... كُـلُّ الـذِي جَنَـى مِـنَ الـذَّنبِ الْكَـثِيرْ
يَـا سَـيِّدِي وَقَـفَ بِالْعَبْـدِ اللَّئِـيمْ ... كُـلُّ الـذِي جَنَـى مِـنَ الـذَّنبِ الْعَظِـيمْ
يَـا سَـيِّدِي وَقَـفَ بِالْعَبْـدِ الْوَضِـيعْ ... كُـلُّ الـذِي جَنَـى مِـنَ الـذَّنبِ الشَّـنِيعْ
يَـا وَاهِـبَ الْـخَيْرَاتِ يَـا حَلِـيمُ ... يَـا بَـرُّ يَـا كَرِيـمُ يَـا رَحِـيمُ
هَـبْ لِـيَ مَـا يُزِيـلُ ذَا الْوُقُوفَـا ... فَلَـن تَـزَالَ وَاهِبـاً عَطُوفَـا
هَـبْ لِـيَ مَـا يَقُودُنِـي إِلَيْكَـا ... فَإِنَّنِـي مُتَّكِـلٌ عَلَيْكَـا
هَـبْ لِـيَ مَـا تُـمْحَى بِـهِ الْجَـرَائِمُ ... وَمَـا بِـهِ تُغْفَـرُ ذِي الْمَآثِـمُ
هَـبْ لِـيَ الِاقْتِـدَا بِأَحْمَـدَ الرَّسُـولْ ... صَـلَّى عَلَيْـهِ اللهُ مَـا قَـدْ نِيـلَ سُـولْ

وله أيضا من أول الرجز

يَـا رَبَّنَـا بِـحَقِّ جَـاهِ الْـمُصْطَفَى ... صَـلِّ عَلَيْـهِ وعَلَـى مَـن قَـدْ صَـفَا
بِـحَقِّهِ وَجَاهِـهِ فَصَـلِّ ... عَلَيْـهِ دَائِمـاً بِغَيْـرِ فَصْـلِ
وَصَلِّيَـنْ وَسَـلِّمَنْ عَلَيْـهِ ... وَآلِـهِ وَالْمُنتَمِـي إِلَيْـهِ
وَهَـبْ لَـهُ مِـنَ الصَّلاةِ أَكْثَـرَا ... مِـمَّا بِـهِ صَـلَّى عَلَيْـهِ ذَا الْـوَرَى
صَـلِّ عَلَيْـهِ مَـعَ مَـن بِـهِ اقْتَـدَى ... وَالَانبِيَـا سَـادَاتِنَا ذَوِي الْـهُدَى
وَهَـبْ لَنَـا بِجَـاهِهِم مَّـا نَرْتَـجِي ... وَجُـدْ بِلُطْفِـكَ لَنَـا وَالْفَـرَجِ
بِـذَاتِ أَحْـمَدَ فَعَـافِ ذَاتِـي ... مِـن سَـائِرِ الْبَلَـاءِ وَالْآفَـاتِ
وَعَـافِ ذَاتِـيَ بِـذَاتِ الْـمُصْطَفَى ... مِـن شَـرِّ مَـا بَـدَا لَنَـا وَمَـا خَفَـا
وَعَـافِ ذَاتِـيَ مِـنَ النِّيـرَانِ ... بِذَاتِـهِ وَسَـائِرَ الْـإِخْوَانِ
وَقَدِّسَـنَّ بِصِـفَاتِ أَحْمَـدَا ... صِـفَاتِنَا حَتَّـى نُمَـازِجَ الْـهُدَى
وَهَـبْ لَنَـا سُنَّـتَهُ بِسُنَّـتِهْ ... وَمِلَّـةَ الْـهَادِي بِـحَقِّ مِلَّتِـهْ
وَلْتَجْعَلَنَّـا مِـنْ خِيَـارِ أُمَّتِـهْ ... بِـحَقِّهَا وحَقِّـهِ وَعِصْـمَتِهْ
وَبِاسْـتِقَامَةِ النَّبِـيِّ الْـمُسْتَقِيمْ ... هَـبْ لِـي اسْـتِقَامَةً عَلَـى الـنَّهْجِ الْقَوِيـمْ
وَقَدِّسَـنْ سِـرِّي مِـنَ الْأَكْـدَارِ ... بِـحَقِّ سِـرِّ مَعْـدِنِ الْـأَنْوَارِ
وَحَـقِّ غُفْـرَانِ الـذِي تَـأَخَّرَا ... مِـن ذَنبِـهِ وَمَـا تَقَـدَّمَ يُـرَى

Scanned by CamScanner

فَاغْفِرْ ذُنُوبِيَ التِي تَأَخَّرَتْ ... وَمَا تَقَدَّمَتْ وَلَوْ قَدْ كَثُرَتْ

حَسِّنْ بِحُسْنِ خَلْقِهِ وَخُلْقِهِ ... خَلْقِي وَخُلْقِيَ وَحَقِّ حَقِّهِ

وَجُدْ لَنَا بِحَقِّ جُودِهِ بِجُودْ ... مِنَّا يَعُودُ دَائِمًا إِلَى الْعُبُودْ

وَهَبْ لَنَا قَنَاعَةً بِمَا لَهُ ... مِنَ الْقَنَاعَةِ يُرَى فِيَا لَهُ

وَهَبْ لَنَا كَشْفاً عَنِ الْغُيُوبِ ... بِكَشْفِهِ السَّابِي عَنِ الْعُيُوبِ

وَهَبْ لَنَا بِخَرْقِهِ الْعَوَائِدَا ... خَرْقَ الْعَوَائِدِ تَكُنْ عَوَائِدَا

وَهَبْ لَنَا عِلْماً بِحَقِّ عِلْمِهِ ... وَهَبْ لَنَا فَهْماً بِحَقِّ فَهْمِهِ

وَهَبْ لَنَا أَمَانَةً بِحَقِّ ... أَمَانَةِ الْهَادِي بِنُورِ الْحَقِّ

وَهَبْ لَنَا بِحَقِّ رِزْقِهِ الْحَلَالْ ... رِزْقاً حَلَالاً دائماً بِلَا احْتِيَالْ

وَهَبْ لَنَا الزُّهْدَ فِي غَيْرِ اللهِ ... بِحَقِّ زُهْدِهِ بِلَا تَنَاهِ

وَجُدْ لَنَا عَلَيْكَ بِالتَّوَكُّلِ ... بِمَا لَهُ مِنَ التَّوَكُّلِ الْجَلِي

وَبِرِضَاهُ بِقَضَاءِ ذِي الْقَضَا ... هَبْ لِي بِمَا جَرَى الْقَضَا بِهِ الرِّضَى

وَحَقِّ صَبْرِهِ عَلَى الْمَصَائِبِ ... جُدْ لِيَ بِالصَّبْرِ لَدَى النَّوَائِبِ

وَبِغِنَاهُ هَبْ لَنَا نَيْلَ الْغِنَى ... وَهَبْ لَنَا الْمُنَى بِنَيْلِهِ الْمُنَى

وَبِجِهَادِهِ الْعِدَا الْمُقَدَّسِ ... فَهَبْ لَنَا جِهَادَنَا لِلَانفُسِ

وَحَبِّبِ الْجُوعَ عَلَيْنَا يَا سَلَامْ ... بِحَقِّ جُوعِ الْمُصْطَفَى عَلَى الدَّوَامْ

وَحَقِّ تَعْمِيرِ النَّبِيِّ لِلزَّمَنْ ... بِسَائِرِ الطَّاعَاتِ مِنْ غَيْرِ وَهَنْ

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَن تُعَمِّرَا ... سَاعَاتِنَا بِكُلِّ طَاعَةٍ تُرَى

وَارْفَعْ حِجَابَنَا بِحَقِّ رَفْعِ ... حِجَابِهِ فَيَا لَهُ مِن نَفْعِ

وَبِكَمَالِ دَائِمِ الْوِصَالِ ... فَهَبْ لَنَا الرُّسُوخَ فِي الْكَمَالِ

بِخَاتِمِ الرُّسْلِ ذَوِي الْعِرْفَانِ ... فَهَبْ لَنَا الْخِتَامَ بِالْإِيمَانِ

وَبِصَفَاءِ صَحْبِهِ فَصَفِّ ... قَوْمِي وَخُفَّ كُلُّنَا بِاللُّطْفِ

وَبِبَنِي شَفِيعِنَا ذَوِي الصَّلَاحْ ... عُمَّ الْبَنِينَ بِالصَّلَاحِ وَالنَّجَاحْ

وَبِصَلَاحِ أَهْلِهِ فَعُمَّا ... جَمِيعَ أَهْلِنَا بِخَيْرٍ حُمَّا

وَبِجُدُودِهِ وَكُلِّ إِخْوَتِهْ ... وَحِزْبِهِ وَجَارِهِ أَحِبَّتِهْ

Scanned by CamScanner

فَعَافِ جَارَنَا وَوَالِدِينَا ... إِخْوَتَنَا الْمُحِبَّ مَنْ يُلِينَا
وَبِلِبَاسِهِ وَكُلَّ مَا اتَّصَلْ ... بِهِ فَوَالِنَا بِخَيْرٍ مَّا انفَصَلْ
وَبِمَدِينَةِ النَّبِي وَمَكَّتِهْ ... وَبَلَدٍ بَاشَرَهُ بِوَطْئَتِهْ
فَوَالِ مَا لَنَا مِنَ الْبُلْدَانِ ... بِالْخِصْبِ فِي الزَّمَانِ وَالْأَمَانِ
وَحَقِّ مَالِ سَيِّدِ الرِّجَالِ ... فَوَالِنَا بَرَكَةً فِي الْمَالِ
وَبِمَقَامِهِ وَبِالْأَحْوَالِ ... وَبِفِعَالِهِ وَبِالْأَقْوَالِ
وَبِكِتَابِهِ الَّذِي قَدْ أُنزِلَا ... عَلَيْهِ وَالَّذِي لَهُ قَدْ فُصِّلَا
وَجَاهِ مَن بِجَاهِ طَهَ مُنِحَا ... جَاهًا وَبَابُ خَيْرِهِ قَدْ فُتِحَا
فَهَبْ لَنَا النَّصْرَ عَلَى الْعُدَاةِ ... وَالِاقْتِدَا بِسَيِّدِ السَّادَاتِ
وَالْفَوْزَ وَالْأَمَانَ وَالْيَقِينَا ... وَالْعِزَّ وَالْكَمَالَ وَالتَّمْكِينَا
وَصَلِّيْنْ عَلَى وَسِيلَةِ الْأَنَامْ ... أَحْمَدَ مَن لَّهُ الْكَمَالُ وَالْخِتَامْ
وَآلِهِ وَالَانبِيَاءِ وَالْمَلَكْ ... وَصَحْبِهِ وَمَن لِّنَفْسِهِ مَلَكْ

وله أيضا من أول الرجز

أَقُولُ أَفْعَلُ وَأَفْعَلُ وَلِي ... رَبٌّ كَرِيمٌ غَيْرُهُ لَمْ يَفْعَلِ
لَكِنَّمَا إِرَادَةُ الْفَعَّالِ ... تَبْعَثُ لِي إِرَادَةً فِي الْحَالِ

وله أيضا من أول الرجز

دُونَكَ مِنِّي هَذِهِ الْوَصِيَّهْ ... لَا زِلْتَ ذَا مَرْتَبَةٍ عَلِيَّهْ
فَاصْغِ لَهَا بِالْقَلْبِ وَالسَّمَاعِ ... إِن كُنتَ مُحْتَاجاً إِلَى انتِفَاعِ
وَاعْلَم بِأَنِّي نَاقِصٌ لَّا عَارِفُ ... لَكِن بِقَوْلِ الْحَقِّ قَدْ أُصَادِفُ
عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ مَنْ صَبَرْ ... فَازَ بِنَيْلِ مَا لَهُ مِنَ الْوَطَرْ
عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ الصَّبْرَا ... حُلْوٌ وَإِن كُنتَ تَرَاهُ مُرًّا
فَالصَّبْرُ يَرْفَعُ وَمَن رَّآهُ ... يَضَعُهُ فَذَاكَ مَا دَرَاهُ

Scanned by CamScanner

الصَّبْرُ صَعْبٌ وَالْفَتَى يَرْتَكِبُ ... مِنَ الْأُمُورِ مَا يَرَاهُ أَصْعَبُ
إِيَّاكَ وَالْغَضَبَ إِنَّهُ عَطَبْ ... فَاحْذَرْ مِنَ الْعَطَبِ وَاتْرُكِ الْغَضَبْ
لِأَنَّ مَنْ لَّازَمَهُ يُمَلُّ ... وَوِدُّهُ فِي الْقَلْبِ لَا يَحُلُّ
وَلَا تَرَ الْفَضْلَ عَلَى الْغَيْرِ فَلَا ... تَعْلَمُ قَدْرَكَ لَدَى اللهِ عَلَا
فَاللهُ أَعْلَمُ بِكُلِّ فَاضِلِ ... وَكُلِّ مَفْضُولٍ فَلَا تُنَاضِلِ
وَكُلُّ مَا ذُمَّ مِنَ الْأَوْصَافِ ... فَلَيْسَ لِلْأَفَاضِلِ الْأَشْرَافِ
لَا سِيَّمَا الْمُرِيدُ فَالْمُرِيدُ ... عَنْ صِفَةِ الْكِرَامِ لَا يَحِيدُ

وله أيضا من أول الرجز

حَمْداً لِّمَن دَعَا إِلَى التَّوَاصِي ... بِالْحَقِّ وَالصَّبْرِ مَعَ الْإِخْلَاصِ
فَالنَّفْعُ بِالتَّوَاصِي قِدْماً مَّا عُدِمْ ... وَحَالُ ذَا السَّلَفِ فِيهِ قَدْ عُلِمْ
لَا سِيَّمَا إِنْ أُوصِيَ الذَّكِيُّ ... مَن فَهْمُهُ يُدْرَى بِهِ الْخَفِيُّ
فَإِنَّمَا الذَّكِيُّ لَيْسَ يَطْلُبُ ... إِلَّا الذِي فِي فِعْلِهِ يُرَغَّبُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَداً ... عَلَى الذِي أَوْصَى بِمَا قَدْ حُمِدَا
وَبَعْدَ ذَا يَا قُرَّةَ الْعَيْنَيْنِ ... فِي حَالِ قُرْبِكَ وَحَالِ الْبَيْنِ
أُوصِيكَ يَا سَيِّدَنَا مَحْمُودَا ... نِلْتَ مَقَامًا كَامِلاً مَّحْمُودَا
بِمَا بِهِ تُدْرِكُ كُلَّ خَيْرِ ... وَتَتَّقِي آفَةَ كُلِّ ضَيْرِ
لِأَنَّ نُصْحَكَ عَلَيَّ قَدْ وَجَبْ ... وَصِدْقَ حُبِّكَ عَلَيَّ قَدْ غَلَبْ
عَلَيْكَ بِاتِّبَاعِ مَن قَدْ أُرْسِلاَ ... بِالصِّدْقِ والإِخْلَاصِ حَتَّى تَكْمُلاَ
حَافِظْ عَلَى تَأْدِيَةِ الْوُجُوبِ ... إِذْ هُوَ رَأْسُ مَالِكَ الْمَطْلُوبِ
حَافِظْ عَلَى الْأَوْقَاتِ وَالْأَرْكَانِ ... وَالطُّهْرِ وَالْخُضُوعِ فِي الْأَزْمَانِ
لَا سِيَّمَا الصَّلَاةُ فَالصَّلَاةُ ... لَيْسَتْ تُرَى بِغَيْرِهَا الصِّلَاتُ
وَلَا تَدَعْ مُؤَكَّدَ النَّوَافِلِ ... فَالنَّفْلُ مَطْلُوبٌ لِّكُلِّ فَاضِلِ
حَتَّى تَكُونَ بِالْإِلَهِ تَسْمَعُ ... تَرَى بِهِ تُعْطِي تَضُرُّ تَنْفَعُ
وَعَمِّرِ الْأَوْقَاتَ بِالْأَذْكَارِ ... مُسْتَغْرِقاً فِي لَذَّةِ الْأَنْوَارِ

Scanned by CamScanner

لَـا سِـيَّمَا بَعْـدَ الْعِشَـاءَيْنِ وَمَـا ... مِـن بَعْـدِ صُـبْحٍ لِلْعُلُـوِّ فَافْهَمَـا
وَبَعْـدَ عَصْـرٍ لِّلْغُـرُوبِ وَالسَّـحَرْ ... فَالـذِّكْرُ فِيهَـا نَـافِعٌ لِّـمَن ذَكَـرْ
وَكُـلُّ ذِكْـرٍ نَفْعُـهُ مَوْجُـودُ ... لَـا سِـيَّمَا التَّهْلِيـلُ يَـا مَـحْمُودُ
لِـأَنَّ نَفْيَـهُ مَـعَ الْإِثْبَـاتِ ... مَطْلَـبُ طَالِـبِ الْفَنَـا فِـي الـذَّاتِ
وَالْـجَهْرُ فِيـهِ لِلْحِجَـابِ أَخْـرَقُ ... وَنَـارُ نُـورِهِ لقلـب أَحْـرَقُ
وَلَـا تَكُـن مِّـنْ يُهْمِـلُ الْآدَابَـا ... وَلَـا تَكُـن فِـي نَفْعِهَـا مُرْتَابَـا
وَلَـا تَـمِلْ إِلَـى الْكَرَامَـةِ وَإِنْ ... أَتَـتْ بِفَضْـلِهِ تَعَالَـى فَحَسَـنْ
وَاطْلُـبْ مِـنَ الْإِلَـهِ ذِي الْإِفْضَـالِ ... مَـحْضَ الْعُبُودِيَّـةِ فِـي الْـأَحْوَالِ
وَزِن بِشَـرْعٍ مَّـا بِقَلْـبٍ قَـدْ خَطَـرْ ... كَـمْ خَـاطِرٍ إِن لَّـمْ تَزِنْـهُ ذَا ضَـرَرْ
وَلَـا تَكُـن تَسْـتَعْجِلُ الْـأُمُورَا ... لَكِـن تَـأَنَّ فِيهَـا لَـوْ دُهُـورَا
وَازْهَـدْ فِـي غَيْـرِ رَبِّنَـا بِالْقَلْـبِ ... مَـا الزُّهْـدُ تَرْكُـكَ لِكُـلِّ كَسْـبِ
وَلَـازِمِ التَّوَاضُـعَ السَّـنِيَّا ... وَالصَّـبْرَ وَالتَّوَكُّـلَ الْعَلِيَّـا
وَإِنَّـهُ الثِّقَـةُ بِالْـمَوْجُودِ ... بَـلْ لَّـا بِتَـرْكِ السَّـبَبِ الْـمَحْمُودِ
وَكُـلَّ وَصْـفٍ رَّائِـقٍ فَلَـازِمِ ... فَتَرْكُـهُ لَـيْسَ مِـنَ الْـمَكَارِمِ
وَكُـنْ عَلَـى نَفْسِـكَ عَوْنـاً لَّـا تَكُـنْ ... لَـدَى الْإِذَايَـةِ لِنَصْـرِهَا تُكِـنْ
وَاعْلَـم بِـأَنَّ زِينَـةَ الْأَشْـرَافِ ... فِـي الْعَـدْلِ بَـيْنَ النَّـاسِ وَالْإِنصَـافِ
وَاحْـذَرْ مِـنَ النَّـاسِ بِـحَزْمِكَ الْـجَلِيلْ ... وَدَارِهِـم بِـمَا اسْـتَطَعْتَ مِـن جَـمِيلْ
أُمَّـكَ أُمَّـكَ فَبُـرَّ أُمَّكَـا ... فَمَـا بِخَيْـرٍ مِّثْلُـهَا قَـدْ أَمَّكَـا
وَصِـلْ مِـنَ الْـإِخْوَانِ مَـن قَـدْ قَطَعَـا ... وَوَالِـهِ بِـالنَّفْعِ إِن لَّـمْ يَنفَعَـا
قَـدِ انتَهَـتْ أَسْنَـى وَصَـايَا النَّفْـعِ ... لِلْجَلْـبِ حَسْـبُكَ بِـهَا وَالـدَّفْعِ
صَـلَّى وَسَـلَّمَ عَلَـى الْـمُخْتَارِ ... إِلَـهُهُ فِـي اللَّيْـلِ وَالنَّهَـارِ

وله أيضا من أول الرجز

الْـحَمْدُ لِلـهِ الـذِي قَـدْ أَرْشَـدَا ... مُرِيـدَنَا إِلَـى اتِّبَـاعِ أَحْمَـدَا
صَـلَّى عَلَيْـهِ اللهُ مَـا اهْتَـدَى مُرِيـدْ ... بِـذِكْرِ رَبِّنَـا فَنَـالَ مَـا يُرِيـدْ

Scanned by CamScanner

وَبَعْدَ ذَا فَلَازِمَنْ أُخَيِّ ... ذِكْرَ إِلَهِنَا الْكَرِيمِ الْحَيِّ

تَنَلْ بِهِ الْوُصُولَ لِلهِ الْأَحَدْ ... وَلَا تُطِعْ فِي تَرْكِهِ كُلَّ أَحَدْ

وَلَازِمَنْ حُبِّي مَعَ التَّعَلُّقِ ... لِتَشْهَدَ الْحَقَّ عَلَى التَّحَقُّقِ

فَإِنَّنِي مِن نَّسْلِ طَهَ الْمُصْطَفَى ... وَجَدِّيَ الْفَاضِلُ غَوْثٌ مَّا خَفَى

وَاللهُ قَدْ مَنَحَنَا مَا مَنَحَا ... بِفَضْلِهِ وَهْوَ عَلَيْنَا فَتَحَا

وَلِمَشَائِخِ طَرِيقِنَا ضَمَانْ ... لِمَن لَّهُمْ قَدِ اقْتَفَى مَدَى الزَّمَانْ

فَادْخُلْ حِمَاهُمُ تَرَى مَا ضَمِنُوا ... وَلَازِمَنَّ كُلَّ حَالٍ يَحْسُنُ

وَلَا تَدَعْ زِيَارَةَ الْأَشْيَاخِ ... وَعَوْنَهُم بِهَذِهِ الْأَوْسَاخِ

لِأَنَّهُمْ بِهَا يَسُوسُونَ الْوَرَى ... لِوَصْلِهِمْ لِرَبِّنَا كَمَا تَرَى

وَدَعْ مَقَالَةَ الْحَسُودِ الْجَاهِلِ ... مَنْ حَظُّهُ الطَّرْدُ عَنِ الْوَسَائِلِ

فَالْخَلْقُ مِنْهُ لَا تُرَى السَّلَامَهْ ... وَدَأْبُهُ الْإِنكَارُ وَالْمَلَامَهْ

فَالنَّاسُ قَدْ آذَوْا إِلَهَنَا الْأَحَدْ ... فَنَسَبُوا لَهُ الشَّرِيكَ وَالْوَلَدْ

وَحَالُهُمْ فِي الْأَنبِيَا جَلِيلُ ... كَمَا بِهِ قَدْ جَاءَ ذَا التَّنزِيلُ

فَشُتِمُوا وَكُذِّبُوا وَقُتِلُوا ... وَهَكَذَا عَلَى الدَّوَامِ الْعَمَلُ

وَلَازِمِ الصَّبْرَ فَإِنَّ مَن صَبَرْ ... يَنَالُ مَا يُحِبُّهُ مِنَ الْوَطَرْ

أَنْوَاعُهُ ثَلَاثَةٌ صَبْرٌ عَلَى ... أَنْوَاعِ طَاعَةٍ كَذَا عَلَى الْبَلَا

وَالثَّالِثُ الصَّبْرُ عَنِ الْمَعَاصِي ... فَالصَّبْرُ عَوْنُكَ عَلَى الْإِخْلَاصِ

أَعَانَكَ اللهُ بِجَاهِ أَحْمَدَا ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَمَجَّدَا

وله أيضا من أول الرجز

يَا قَوْمِ إِنَّ دِينَكُمْ أَمَانَهْ ... لَدَيْكُمُ إِيَّاكُمُ الْخِيَانَهْ

لَا تَطْلُبُوا الرَّاحَةَ مِنْهَا إِلاَّ ... لَدَى لِقَائِهِ تَعَالَى جَلاَّ

حِينَئِذٍ أَدُّوا الْأَمَانَةَ تَرَوْا ... مِنَ الْجَزَا عَجَائِبًا كَمَا رَأَوْا

لَا تَطْلُبُوا الرَّاحَةَ مِنْ خِدْمَتِهِ ... فَإِنَّهَا الْحَرْثُ لِآخِرَتِهِ

وَالْحَرْثُ لَا طَيْبَ لَهُ قَبْلَ الْأَجَلْ ... وَطَالِبٌ حَصَادَهُ عَلَى عَجَلْ

Scanned by CamScanner

مِـــن قَبْـــلِ طَيْبِـــهِ فَـــذَاكَ أَفْسَـــدَا ... مَـــا كَـــانَ فِي طَلَبِـــهِ مُشَـــدَّدَا
وَأَجَـــلُ الْأَعْمَـــالِ مَـــوْتُ الْعَامِـــلِ ... فَلَـــا تَكُـــن مِّـــن طَيْبِهَـــا بِالْعَاجِـــلِ
وَحَـــافِرُ الْـــبِيرِ إِذَا مَـــا قَصَّـــرَا ... مِـــن قَبْـــلِ مَاءِهَـــا فَـــذَاكَ خَسِـــرَا
أَيَطْلُـــبُ الرَّاحَـــةَ طَالِـــبُ الْقُصُـــورْ ... عَـــامِرَةً مِّـــن سُـــنْدُسٍ دُرٍّ وَحُـــورْ
وَبِالْفَوَاكِـــهِ مَـــعَ الْوِلْـــدَانِ ... أَعَـــدَّهَا اللهُ لِـــذِي الْعِرْفَـــانِ
أَيَطْلُـــبُ الرَّاحَـــةَ طَالِـــبُ النَّجَـــاةْ ... مِـــنَ الْـــحُلُولِ فِـــي النِّيـــرَانِ فِـــي الْـــحَيَاةْ
أَيَطْلُـــبُ الرَّاحَـــةَ طَالِـــبُ النَّظَـــرْ ... فِـــي وَجْـــهِ مَـــن صَـــلَّى عَلَـــى خَيْـــرِ مُضَـــرْ
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَسَـــلَّمَا ... رَزَقَنَـــا إِلَـــى النَّجَـــاةِ سُـــلَّمَا

وله أيضا رحمه الله تعالى

أَللهُ يَـــا مُـــجِيبُ إِنَّ الضُّـــرَّا ... مَـــسَّ عُبَيْـــداً هَائِمـــاً مُّضـــطرَّا
أَللهُ يَـــا مُـــجِيبُ ذَا الْـــمُضطَرُّ ... دَعَـــاكَ حَيْـــثُ مَسَّـــهُ ذَا الضُّـــرُّ
أَللهُ يَـــا مُـــجِيبُ مَـــنْ يُّـــجِيبُ ... وَمَـــنْ يُّـــرَى بِفَضْـــلِهِ قَرِيـــبُ
أَللهُ يَـــا مُـــجِيبُ مَـــنْ يَّـــجُودُ ... بِفَضْـــلِهِ وَمَـــن لَّـــهُ الْعُـــبُودُ
أَللهُ يَـــا مُـــجِيبُ ذَا رَجَـــائِي ... وَذَا دُعَـــائِيَ وَذَا نِـــدَائِي
فَاقْبَـــلْ رَّجَـــائِي وَأَجِـــبْ دُعَـــائِي ... أَيَـــا مُـــجِيبُ وَاسْـــمَعَن نِّـــدَائِي
أَللهُ يَـــا مُـــجِيبُ هَـــبْ لِـــي الْـــجَنَّهْ ... تَفَضُّـــلاً مِّنـــكَ وَكُـــن لِّـــي جُنَّـــهْ
أَللهُ يَـــا مُـــجِيبُ هَـــبْ لِـــي عِتْقَـــا ... مِـــنَ الْـــبَلاَ وَالنَّـــارِ عِتْقـــاً حَقَّـــا
أَللهُ يَـــا مُـــجِيبُ هَـــبْ لِـــي الْعِـــزَّ لَـــا ... أُذَلُّ بَـــلْ أُرَى أَنَـــا مُـــذَلَّلاَ
هَـــبْ لِـــيَ كَشْـــفَكَ عَـــنِ الْغُيُـــوبِ ... يَـــا اللهُ مَـــعْ تَرْبِيَـــةِ الْقُلُـــوبِ
أَللهُ يَـــا مُـــجِيبُ فِـــي الْـــأَكْوَانِ ... هَـــبْ لِـــي تَصَـــرُّفاً مَّـــدَى الْأَزْمَـــانِ
أَللهُ يَـــا مُـــجِيبُ هَـــبْ لِـــيَ الظُّهُـــورْ ... عَلَـــى الْعِـــدَا بِالْـــحَقِّ مُـــدَّةَ الـــدُّهُورْ
وَاجْعَـــلْ مَكَانِـــيَ يُـــرَى عَلِيَّـــا ... وَلْتَجْعَلَنِّـــي هَادِيـــاً مَّهْـــدِيَّا
أَللهُ يَـــا مُـــجِيبُ يَـــا مُـــجِيبُ ... مُـــجِيبُ يَـــا أَللهِ يَـــا مُـــجِيبُ
أَللهُ يَـــا مُـــجِيبُ لَـــا أُرَدُّ ... وَعَـــن سَـــبِيلِ الْـــحَقِّ لَـــا أُصَـــدُّ

Scanned by CamScanner

اللهُ يَـا مُـجِيبُ هَـبْ لِـيَ الْعُلُـوْ ... عَلَـى سِـوَايَ يَـا مُـجِيبُ هُـوَ هُـوْ
اللهُ يَـا مُـجِيبُ هَـبْ لِـي عِلْمَـا ... أُزِيـلُ رَيْبِـيَ بِـهِ وَالْوَهْـمَا
اللهُ يَـا مُـجِيبُ عِنـدَ الْـحَقّ ... كُـن لِّـي مُعَظِّمـاً وَعِنـدَ الْـخَلْقِ
اللهُ يَـا مُـجِيبُ هَـبْ لِـي النَّصْـرَا ... لَـدَى جَـمِيعِ مَـنْ يُرَانِـي الـدَّهْرَا
اللهُ يَـا مُـجِيبُ ذَلِّـلِ الْجَبَـا ... بِـرَةَ وَاللُّصُـوصَ لِـي لَـا أُغْلَبَـا
اللهُ يَـا مُـجِيبُ كَثِّـر رِزْقِـي ... وَاجْعَلْـهُ عَـوْنِي لِسَـبِيلِ الْـحَقّ
اللهُ يَـا مُـجِيبُ نَـوِّرْ سِـرِّي ... وَظَـاهِرِي وَوَالِنِـي بِالْبِـرّ
اللهُ يَـا مُـجِيبُ وَصِّلَنِّـي ... وَوَصِّـلَنْ قَـوْمِي أَيَـا ذَا الْـمَنّ
وَاغْفِـرْ ذُنُـوبِي وَذُنُـوبَ إِخْوَتِـي ... وَوَالِـدَيَّ جِيرَتِـي أَحِبَّتِـي
وَمَالَنَـا مِـنَ الشُّـيُوخِ وَالْمَـوَا ... رِيـدِ وَكُـنْ حَـافِظَهُمْ مِّـنَ الْـهَوَى
وَهَـبْ لَنَـا عَافِيَـةَ الـدَّارَيْنِ ... وَالِاقْتِـدَا بِسَـيِّدِ الْكَـوْنَيْنِ
وَصَـلِّيَنْ وَّسَـلِّمَنْ عَلَيْـهِ ... وَآلِـهِ وَكُـلِّ مَـنْ يَّلِيـهِ

وله أيضا من أول الرجز

أَحْمَـدُ مَـن لَّـهُ الْبُطُـونُ وَالظُّهُـورْ ... بِـمَا مِـنَ الْأَسْـمَا يَشَـاءُ فِـي الـدُّهُورْ
لَـهُ يُـرَى بِـمَا يَشَـا التَّجَلِّـي ... سُـبْحَانَ مَالِـكِ الْـوَرَى الْأَجَـلّ
لَـهُ يُـرَى الظُّهُـورُ فِـي الْأَشْـيَاءِ ... بِالـذَّاتِ وَالصِّـفَاتِ وَالْأَسْـمَاءِ
ثُـمَّ عَلَـى مُـحَمَّدٍ أُصَـلِّي ... نَبِيِّنَـا الـدَّاعِي إِلَـى الْأَجَـلّ
وَزَوْجِـهِ وَالْـآلِ وَالصَّـحَابَهْ ... وَرُسُـلِ اللهِ ذَوِي الْإِنَابَـهْ
ثُـمَّ عَلَـى أَمْلَاكِـهِ وَالنَّبِيَّـا ... وَكُـلِّ مُـومِنٍ يُـرَى وَالْأَوْلِيَـا
وَبَعْـدَ ذَا إِنِّـيَ ذُو احْتِيَـاجِ ... إِلَـى قَضَـاءِ وَطَـرِي وَحَـاجِي
وَإِنَّنِـي الْفَقِـيرُ وَالْـمُضْطَرُّ ... وَعَـاجِزٌ بِكُـلِّ ذَا أُقِـرُّ
لِـذَاكَ أَسْـأَلُ بِـذِي الْأَسْـمَاءِ ... رَبِّـيَ خَيْـرَ وَاهِـبٍ مُّعْطَـاءِ
اللهُ بِالْغَفَّـارِ وَالْغَفُـورِ ... وَالْوَاسِـعِ الْـمُعِزِّ وَالشَّـكُورِ
وَالْهَـادِي وَالنُّـورِ اللَّطِيـفِ وَالْـحَلِيمْ ... وَالنَّـافِعِ الْـمُغْنِـي الْمُـجِيبِ وَالـرَّحِيمْ

Scanned by CamScanner

وَبِالْعَفُوِّ وَالرَّؤُوفِ وَالرَّشِيدْ ... وَبِالْوَلِيِّ وَالْمَجِيدِ وَالْحَمِيدْ
وَبِالْكَرِيمِ وَالْوَدُودِ التَّوَّابْ ... وَبِالْمُقِيتِ وَالصَّبُورِ الْوَهَّابْ
بِالْمُومِنِ الرَّازِّقِ بَرٍّ وَاسِعِ ... وَبِمُقَدِّمٍ وَكِيلٍ رَّافِعِ
حَقِّ وَفَتَّاحٍ وَقَيُّومٍ وَرَحْـ ... ـمَانٍ وَقُدُّوسٍ فَجُدْ لِي بِالْمِنَحْ
تَجَلَّ فِي بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ ... تَجَلِّياً يَبْدُو لَدَى الْأَشْيَاءِ
تَجَلَّ فِي بِهَا وَفِي الْإِخْوَانِ ... تَجَلِّياً يَبْدُو مَدَى الْأَزْمَانِ
تَجَلِّياً لِّلْعَالَمِ الْعُلْوِيِّ ... يَبْدُو وَلِلْعَالَمِ ذَا السُّفْلِيِّ
بِمُتَكَبِّرٍ مُمِيتٍ مُنْتَقِمْ ... وَخَافِضٍ لَّنَا مِنَ الْعِدَا انْتَقِمْ
وَقَابِضٍ وَبِمُؤَخِّرٍ وَضَارْ ... وَبِمُذِلٍّ لَّا يَكُن لَّهُمْ قَرَارْ
بِحَقِّ ذِي الْأَسْمَا تَجَلَّ فِي الْعِدَا ... بِهَا فَلَا يَكُن لَّهُمْ سِوَى الرَّدَى
تَجَلِّياً يُورِثُنَا انْتِصَارَا ... عَلَيْهِمُ وَهَيْبَةً وَقَارَا
بِاللهِ وَالْمَتِينِ وَالْقَوِيِّ ... وَالْمَانِعِ الْجَامِعِ وَالْغَنِيِّ
بِمُتَعَالٍ مَّاجِدٍ وَوَاجِدِ ... وَقَادِرٍ مُّقْتَدِرٍ وَوَاحِدِ
وَبِسَلَامٍ مَّلِكٍ رَّقِيبِ ... وَبِجَلِيلٍ حَكَمٍ حَسِيبِ
وَبِمُهَيْمِنٍ عَزِيزٍ جَبَّارْ ... وَبِسَمِيعٍ وَبَصِيرٍ قَهَّارْ
بِخَالِقٍ وَبَارِئٍ وَآخِرِ ... وَأَوَّلٍ وَبَاطِنٍ وَظَاهِرِ
بِالْحَقِّ وَالْحَيِّ وَبِالْعَظِيمِ ... وَالْمُبْدِئِ الْمُعِيدِ وَالْعَلِيمِ
بِمَالِكِ الْمُلْكِ وَبَاقٍ وَارِثِ ... وَبِبَدِيعٍ وَحَكِيمٍ بَاعِثِ
وَبِمُصَوِّرٍ خَبِيرٍ صَمَدِ ... وَالْعَدْلِ وَالْمُحْصِي وَحَقِّ الْأَحَدِ
بِمُقْسِطٍ مُّحْيِي وَوَالٍ وَشَهِيدْ ... وَبِعَلِيٍّ وَكَبِيرٍ وَمَجِيدْ
وَحَقِّ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ... فَجُدْ لَنَا بِسَائِرِ الْمَرَامِ
وَهَبْ لَنَا الْعِزَّ بِذِي الْأَسْمَاءِ ... لَدَى الذِي فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
وَهَبْ لَنَا بِحَقِّهَا التَّحَقُّقَا ... بِهَا وَهَبْ لَنَا بِهَا التَّعَلُّقَا
وَهَبْ لَنَا الْأَمَانَ وَالتَّعْمِيرَا ... فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ وَالتَّسْخِيرَا
وَهَبْ لَنَا بِحَقِّهَا عِنَايَهْ ... بِهَا تَقُودُنَا إِلَى الْهِدَايَهْ

Scanned by CamScanner

وَهَبْ لَنَا قَهْرَ النُّفُوسِ وَالْعِدَا ... وَعَافِنَا فِيمَا خَفَى وَمَا بَدَا
وَهَبْ لَنَا عِبَادَةً مَّحْضِيَّهْ ... بِهَا نَنَالُ رُتَبًا عَلِيَّهْ
وَسَخِّرِ الْكَوْنَ لَنَا جَمِيعَا ... حَتَّى يَكُونَ خَاضِعاً مُّطِيعَا
وَهَبْ لَنَا رِزْقاً بِهِ نُعَانُ ... عَلَى سَبِيلِكَ فَلَا نُهَانُ
وَاغْفِرْ لِشَيْخِيَ وَوَالِدَيَّا ... وَلِي وَثَبِّتَنَّ مَا لَدَيَّا
وَجُدْ بِرِضْوانٍ وَحُسْنِ خَتْمِ ... بِجَاهِ أَحْمَدَ النَّبِيِّ الْأُمِّي
وَالزَّوْجِ وَالْأَصْهَارِ وَالْإِخْوَانِ ... وَكُلِّ مُومِنٍ مَّدَى الْأَزْمَانِ
وَاغْفِرْ لِجَدَّتِي وَلِلْجُدُودِ ... وَكُلِّ مُومِنٍ مِّنَ الْعُبُودِ
وَرَقِّنِي وَرَقِّيَنَّ حَدَّ امِينْ ... وَكُلَّنَا إِلَى مَقَامَاتِ الْيَقِينْ
وَصَلِّيَنْ عَلَى الذِي يُنَالُ ... بِجَاهِهِ السُّؤَالُ وَالْكَمَالُ
وَآلِهِ وَزَوْجِهِ وَالصَّحْبِ ... وَالرُّسْلِ وَالْمَلَاكِ أُولِي الْقُرْبِ

وله أيضا من أول الرجز

هَيْلَلَتِي يَا قُرَّةَ الْعَيْنَيْنِ ... إِنِّي أُحِبُّكِ بِدُونِ مَيْنِ
أَنِيسَتِي أَنتِ فَلَا الْكَوَاعِبُ ... أُنسِي بِهَا كَمَن لَّهَا يُدَاعِبُ
مُطْرِبَتِي أَنتِ فَلَا الْمَزَامِرُ ... تُطْرِبُنِي كَمَن لَّهَا يُسَامِرُ
أُمِّيَ أَنتِ لَا أَرَاهَا مَرْيَمَا ... أُمِّي وَلَوْ كُنتُ بِهَا مُتَيَّمَا

وله أيضا رحمه الله تعالى

وَاللهِ يَا تُرَادُ إِن لَّمْ تَحْمَدِ ... مَوْلَاكَ إِنَّكَ لَشَرُّ أَحَدِ
وَاللهِ يَا تُرَادُ إِن لَّمْ تُطِعِ ... مَوْلَاكَ إِنَّكَ لَشَرُّ مُدَّعِ
وَاللهِ يَا تُرَادُ إِن لَّمْ تَذْكُرِ ... نِعَمَهُ إِنَّكَ أَنسَى الْبَشَرِ
وَاللهِ يَا تُرَادُ إِن لَّمْ تَنظُرِ ... نِعَمَهُ إِنَّكَ أَعْمَى الْبَصَرِ
أَحْمَدُهُ جَلَّ عَلَى الْآلَاءِ ... بِحَمْدِهِ الْجَلِيلِ وَالثَّنَاءِ

Scanned by CamScanner

أَحْمَـــدُهُ عَلَـــى دَوَامِ الـــنِّعَمِ ... أَعْظِـــم بِفَضْـــلِهِ عَـــلاَ وَالْكَـــرَمِ
أَحْمَـــدُهُ جَـــلَّ عَلَـــى الْوُجُـــودِ ... وَجُـــودِهِ وَفَضْـــلِهِ الْـــمَوْجُودِ
أَحْمَـــدُهُ جَـــلَّ عَلَـــى الْإِيـــمانِ ... بِـــاللهِ وَالصَّـــلاحِ وَالإِحْسَـــانِ
أَحْمَـــدُهُ جَـــلَّ عَلَـــى تَأْدِيَتِـــي ... لِلْفَـــرْضِ وَالنَّـــدْبِ وَكُـــلِّ سُـــنَّةِ
أَحْمَـــدُهُ عَلَـــى اجْتِنَـــابِ مَـــا حَـــرُمْ ... وَمَـــا مِـــنَ الْمَكْـــرُوهِ أَيْضـــاً قَـــدْ عُلِـــمْ
أَحْمَـــدُهُ عَلَـــى عُلُـــومٍ ظَهَـــرَتْ ... أَحْمَـــدُهُ عَلَـــى عُلُـــومٍ سُـــتِرَتْ
أَحْمَـــدُهُ جَـــلَّ عَلَـــى أَخْلَـــاقِ ... قَـــدْ حَسُـــنَتْ مِـــن جُـــودِ ذَا الْـــخَلَّاقِ
أَحْمَـــدُهُ جَـــلَّ عَلَـــى أَرْزَاقِ ... قَـــدْ مُنِحَـــتْ مِـــن جُـــودِ ذَا الـــرَّزَّاقِ
أَحْمَـــدُهُ جَـــلَّ عَلَـــى إِنْعَـــامِ ... مِـــن جُـــودِ ذِي الْإِفْضَـــالِ وَالْإِنْعَـــامِ
أَحْمَـــدُهُ عَلَـــى الـــذِي أَوْلَانِـــي ... مِـــن سِـــعَةِ الْعَـــيْشِ مَـــدَى الْأَزْمَـــانِ
أَحْمَـــدُهُ عَلَـــى انتِسَابِـــي لِأَبِـــي ... وَأُمِّـــي إِذْ هُمَـــا رَفِيعَـــا النَّسَـــبِ
أَحْمَـــدُهُ عَلَـــى انتِسَابِـــي لِطَرِيـــقْ ... خَيْـــرِ وَلِـــيٍّ صَـــادِقٍ بَـــرٍّ شَـــفِيقْ
أَحْمَـــدُهُ جَـــلَّ عَلَـــى أَتْبَـــاعِ ... كَـــانَ بِـــهِمْ نَصْـــرِيَ وَانتِفَـــاعِي
أَحْمَـــدُهُ إِذْ هُـــوَ أَهْـــلُ الْـــحَمْدِ ... لِذَاتِـــهِ وَوَصْـــفِهِ وَالْـــمَجْدِ
أَحْمَـــدُهُ جَـــلَّ بِمَـــا حَـــمِدَهُ ... بِـــهِ مِـــنَ الْأَنَـــامِ طَـــهَ وَحْـــدَهُ
أَحْمَـــدُهُ جَـــلَّ بِـــحَمْدِ الْانبِيَـــا ... لَـــهُ وَحَمْـــدِ الْعُلَمَـــا وَالْأَوْلِيَـــا
أَحْمَـــدُهُ بِـــحَمْدِ الْمَلَـــاكِ لَـــهُ ... وَحَمْـــدِ كُـــلِّ مُـــومِنٍ جَلَّلَـــهُ
أَحْمَـــدُهُ جَـــلَّ بِـــمَا قَـــدْ حَمِـــدَا ... بِـــهِ الْإِلَـــهُ ذَاتَـــهُ مُوَحِّـــدَا
أَحْمَـــدُهُ عَلَـــى اتِّبَـــاعِ أَحْمَـــدَا ... صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَمَـــجَّدَا
وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ مَـــن وُهِبُـــوا ... رِضَـــى الْإِلَـــهِ إِذْ إِلَيْـــهِ نُسِـــبُوا
نَسْـــأَلُهُ بِـــجَاهِهِمْ زَيْـــدَ الـــنِّعَمْ ... مِـــن كُـــلِّ مَـــا خَـــصَّ بِنَيْلِـــهِ وَعَـــمْ

وله أيضا من أول الرجز

حَمْـــدًا لِّمَـــنْ عَلَـــى عَقِيـــدَةِ الْـــجَنَانْ ... جَـــازَى الْعَبِيـــدَ بِالْـــخُلُودِ فِـــي الْـــجِنَانْ
وَأَحْكَـــمَ الْإِيـــمَانَ فِـــي الْعُقُـــولِ ... بِالْكَشْـــفِ وَالـــدَّلِيلِ وَالنُّقُـــولِ

Scanned by CamScanner

وَأَبْـــرَزَ الْـــأُمُورَ بالشُّـــهُودِ ... غَـــدًا عَلَـــى الْـــوَرَى بِلَـــا جُحُـــودِ
بِأَنَّنِـــي أَشْـــهَدتُهُ جَـــلَّ عَلَـــى ... عَقِيدَتِـــي وَمَـــن رَآهَـــا مُسْـــجَلاَ
فَـــاللهُ جَـــلَّ ذُو وُجُـــودٍ وَقِـــدَمْ ... وَذُو بَقَـــاءٍ لَّـــا حُـــدُوثٍ وَعَـــدَمْ
وَلَـــا فَنَـــاءٍ وَهْـــوَ ذُو الْـــمُخَالَفَهْ ... لِـــمَا سِـــوَاهُ كُـــن بِـــذَاكَ وَاصِـــفَهْ
وَقَـــائِمٌ بِنَفْسِـــهِ مَـــا افْتَقَـــرَا ... وَوَاحِـــدٌ بِلَـــا تَعَـــدُّدٍ يُـــرَى
ذُو قُـــدْرَةٍ عَلَـــى انْعِـــدَامِ وَإِيـــجَادْ ... مَـــا شَـــا كَمَـــا يَشَـــاءُ مِـــنْ غَيْـــرِ نَفَـــادْ
وَذُو إِرَادَةٍ فَلَـــــيْسَ مُكْرَهَـــــا ... لِـــمَا يَشَـــا فِـــي مُلْكِـــهِ بِلَـــا انتِهَـــا
فَكُـــلُّ مَوْجُـــودٍ وَمَعْـــدُومٍ مَّعَـــا ... وِفْـــقَ الْـــإِرَادَةِ عَلَـــى مَـــا وَقَعَـــا
فَلَـــوْ أَرَادَ جَـــلَّ غَيْـــرَ الْوَاقِـــعِ ... كَـــانَ وَمَـــا لِـــأَمْرِهِ مِـــن دَافِـــعِ
ذُو الْعِلْـــمِ وَالْبَصَـــرِ وَالسَّـــمْعِ فَلَـــا ... يَـــخْفَى مِـــنَ الْـــأَكْوَانِ شَـــيْءٌ مُّسْـــجَلَا
عَـــنْ عِلْمِـــهِ وَسَـــمْعِهِ وَبَصَـــرِهْ ... سُـــبْحَانَهُ سُـــبْحَانَهُ وَقَـــدَرِهْ
وَذُو حَيَـــاةٍ مَّـــا لَـــهَا مِـــن انصِـــرَامْ ... وَذُو تَكَلُّـــمٍ فَوَصْـــفُهُ الْكَلَـــامْ
سُـــبْحَانَهُ فَهْـــوَ عَلِـــيمٌ وَبَصِـــيرْ ... وَمُـــتَكَلِّمٌ سَـــمِيعٌ وَخَـــبِيرْ
وَقَـــادِرٌ حَـــيٌّ مُّرِيـــدٌ أَحَـــدُ ... وَوَاحِـــدٌ مُّقْتَـــدِرٌ وَصَـــمَدُ
فَذَاتُـــهُ لَـــمْ يَـــحْوِهَا الْـــمَكَانُ ... تَقَدَّسَـــتْ عَنْـــهُ وَلَـــا الزَّمَـــانُ
وَلَـــا لَـــهَا مَسَـــافَةُ الْبِعَـــادِ ... والقُـــرْبِ جَـــلَّ مَلِـــكُ الْعِبَـــادِ
تَقَدَّسَـــتْ عَـــنْ صِـــفَةِ الْعِبَـــادِ ... كَالْأَكْـــلِ وَالشَّـــرَابِ وَالرُّقَـــادِ
وَالسَّـــهْوِ وَالتَّجْسِـــيمِ وَالسُّـــرُورِ ... وَالْـــحُزْنِ وَالْـــحَيْرَةِ فِـــي الْـــأُمُورِ
وَكُـــلُّ مَوْجُـــودٍ وَمَعْـــدُومٍ وَسِـــرْ ... وَجَهْـــرٍ اوْ مَـــا كَـــانَ فِـــي بَـــحْرٍ وَبَـــرْ
وَمَـــا بِـــأَرْضٍ وَسَـــمَاءٍ وَهَـــوَا ... فِـــي عِلْمِـــهِ جَـــلَّ جَلَالُـــهُ سَـــوَا
كَلَامُـــهُ مُنَـــزَّهٌ عَـــن وَّصْـــفِ ... بِالصَّـــوْتِ وَالْجَهْـــرِ وَسِـــرٍّ حَـــرْفِ
فِـــي حَقِّـــهِ يَـــجُوزُ فِعْـــلُ الْـــمُمْكِنِ ... كَمَـــا يَشَـــا وَتَرْكُـــهُ لَـــمْ يَكُـــنِ
فَـــذِي صِـــفَاتُ رَبِّنَـــا مَشْـــهُورَهْ ... وَلَـــن تُـــرَى مُدْرَكَـــةً مَّـــحْصُورَهْ
لَـــهُ مَلَائِـــكٌ كِـــرَامٌ أَعْبُـــدُ ... كُلُّهُـــمُ إِلَـــهَهُ قَـــدْ يَعْبُـــدُ
يُسَـــبِّحُونَ كُلُّهُـــمْ لَـــا يَفْتُـــرُونْ ... بَـــلْ يَفْعَلُـــونَ مَـــا بِـــهِ قَـــدْ يُـــومَرُونْ

Scanned by CamScanner

وَعَـــن صِـــفَاتِ بَشَـــرٍ تَنَـــزَّهُوا ... نَوْمـــاً وَغَائطًـــا وَمَـــا قَـــدْ يُشْـــبِهُ
عِصْـــمَتُهُم بِـــهَا حَبَـــاهُمُ الْإِلَـــهْ ... وَمَـــا حَبَـــاهُمُ بِـــهَا رَبٌّ سِـــوَاهْ
لَـــهُ عَبِيـــدٌ أَنبِيَـــاءُ عُصِـــمُوا ... تَـــمَسَّكُوا بِـــحَبْلِهِ وَاعْتَصَـــمُوا
قَرَّبَـــهُمْ فَضْـــلًا مِّـــنِ ابْـــنِ آدَمِ ... قَدَّسَـــهُمْ طُـــرًّا عَـــنِ الْمَآثِـــمِ
أَرْسَـــلَ مِـــنْهُمْ رُسُـــلًا لِّلْخَلْـــقِ ... بِالْـــحَقِّ مِـــن لَّـــدُنْ إِلَـــهٍ حَـــقِّ
بِالصِّـــدْقِ وَالتَّبْلِيـــغِ وَالْأَمَانَـــهْ ... لَـــا الْكَـــذِبِ الْكِتْمَـــانِ وَالْـــخِيَانَهْ
فَبَشَّـــرُوا وَأَنـــذَرُوا وَرَهَّبُـــوا ... وَأَوْعَـــدُوا وَوَعَـــدُوا وَرَغَّبُـــوا
بِكُتُـــبٍ وَصُـــحُفٍ مُّنَـــزَّلَهْ ... مِـــن رَّبِّنَـــا مَتْلُـــوَّةٍ مُّرَتَّلَـــهْ
كَلَـــامُ رَبِّنَـــا الْقَدِيـــمُ الْـــأَزَلِي ... لَـــيْسَ كَمَـــا يَزْعُمُـــهُ الْمُعْتَزِلِـــي
كَـــمْ صَـــدَّقَتْ دَعْـــوَاهُمُ مِـــنْ آيَـــهْ ... مُعْجِـــزَةٍ تَـــهْدِي ذَوِي الْهِدَايَـــهْ
وَمَـــا مِـــنَ الْـــأَعْرَاضِ يَـــأْبَى النَّقْصَـــا ... فِـــي حَقِّهِـــمْ جَـــازَ عَلَـــيْهِمْ نَصًّـــا
كَـــالنَّوْمِ وَالشَّـــرَابِ وَالنِّكَـــاحِ ... مَـــعَ قَضَـــا الْحَاجَـــةِ وَالْـــمِزَاحِ
وَمَـــرَضٍ لَّـــا كَجُنُـــونٍ وَجُـــذَامْ ... وَبَـــرَصٍ وَبَكَـــمٍ عَـــنِ الْكَلَـــامْ
وَبَعْضُـــهُمْ فَضَّـــلَهُ اللهُ عَلَـــى ... بَعْـــضٍ فَـــذَاكَ فَضْـــلُهُ جَـــلَّ عَلَـــا
سَـــادَهُمُ نَبِيُّنَـــا مُـــحَمَّدُ ... فَضْـــلاً وَكَـــمْ لِـــذَا دَلِيلًـــا يَشْـــهَدُ
وَسَـــادَتِ الْأُمَّـــةُ سَـــائِرَ الْـــأُمَمْ ... وَأَفْضَـــلُ الْأُمَّـــةِ بَعْضُـــهُمْ نَظَـــمْ
وَأَفْضَـــلُ الْأُمَّـــةِ أَصْـــحَابُ النَّبِـــي ... فَالْخُلَفَـــاءُ الرَّاشِـــدُونَ مِـــنْ أَبِـــي
بَكْـــرٍ يَلِيـــهِ عُمَـــرٌ ثُـــمَّ يَلِـــي ... عُثْمَـــانُ وَالتَّالِيـــهِ فِـــي الْفَضْـــلِ عَلِـــي
وَأَخْبَـــرَ الْـــهَادِي الْـــأَمِينُ بِالْـــمِيزَانْ ... وَبِالصِّـــرَاطِ وَالْـــجِنَانِ وَالنِّيـــرَانْ
وَالْـــحَوْضِ وَالْـــبَعْثِ وَبِالسُّـــؤَالِ ... وَالْـــحَشْرِ وَالْـــحِسَابِ وَالْـــأَهْوَالِ
يَـــا رَبَّنَـــا فَكَمِّـــلِ الْإِيـــمَانَا ... وَثَبِّـــتِ الصَّـــلَاحَ وَالْإِحْسَـــانَا
وَاجْعَـــلْ جَـــزَا الْإِيـــمَانِ بِـــالْعَلِيمِ ... نَظَرَنَـــا فِـــي وَجْهِـــهِ الْكَرِيـــمِ
وَاجْعَـــلْ جَـــزَا الْإِيـــمَانِ بِالرُّسْـــلِ الْكِـــرَامْ ... مُقَامَنَـــا مَعَهُـــمُ دَارَ السَّـــلَامْ
وَاجْعَـــلْ جَـــزَا الْإِيـــمَانِ بِالْكِتَـــابِ ... جَوَابَنَـــا بِأَحْسَـــنِ الْجَـــوَابِ
وَاجْعَـــلْ جَـــزَا الْإِيـــمَانِ بِالْمَلَائِـــكِ ... نَـــجَاتَنَا بِـــهِم مِّـــنَ الْمَهَالِـــكِ

Scanned by CamScanner

وَاجْعَلْ جَزَا الْإِيمَانِ بِالنَّارِ غَدَا ... نَجَاتَنَا مِنَ الْعَذَابِ سَرْمَدَا
وَاجْعَلْ جَزَا الْإِيمَانِ بِالْجِنَانِ ... خُلُودَنَا فِيهَا مَعَ الْإِخْوَانِ
وَاجْعَلْ جَزَا الْإِيمَانِ بِالصِّرَاطِ ... سُرْعَةَ سَيْرِنَا بِلَا انْحِطَاطِ
وَاجْعَلْ جَزَا الْإِيمَانِ بِالْمِيزَانِ ... رُجْحَانَ مَا لَنَا مِنَ الْإِحْسَانِ
وَاجْعَلْ جَزَا الْإِيمَانِ بِالْحَوْضِ الشَّرَابْ ... مِنْهُ مَعَ الْهَادِي الْأَمِينِ وَالصِّحَابْ
وَاجْعَلْ جَزَا الْإِيمَانِ بِالسُّؤَالِ ... وَالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْأَهْوَالِ
سَلَامَةً مِّنْهَا وَحُسْنَ خَتْمِ ... بِجَاهِ أَحْمَدَ النَّبِيِّ الْأُمِّي
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا ... وَآلِهِ وَمَنْ إِلَيْهِ يُنْتَمَى
وَنَسْأَلُ الْإِخْلَاصَ فِي الْأَقْوَالِ ... مِنْ مَّانِحِ الْعَطَاءِ وَالْأَفْعَالِ
وَهَذِهِ أُرْجُوزَةٌ مُّفِيدَهْ ... تُنَبِّئُ الْقَارِئَ بِالْعَقِيدَهْ
سَمَّيْتُهَا صِحَّةَ الِاعْتِقَادِ ... طَالِبَةَ النَّجَاحِ لِلتُّرَادِ

وله أيضا من أول الرجز

لَسْنَا نَمَلُّ ذِكْرَ رَبِّنَا الْعَلِي ... أَكْرِمْ بِذِكْرِهِ الْخَفِيِّ وَالْجَلِي
كَمْ وَجِلَتْ قُلُوبُنَا إِذَا ذُكِرْ ... نَشْكُرُهُ كَمَا قَدِيمًا قَدْ شُكِرْ

وله أيضا من أول الرجز

قُدُّوسُ قَد تَّقَدَّسَتْ صِفَاتُهُ ... جَلَّ عَلَا وَفِعْلُهُ وَذَاتُهُ
فَقَدِّسَنْ بِالذَّاتِ وَالصِّفَاتِ ... وَالْفِعْلِ فِعْلِيَ صِفَاتِي ذَاتِي

وله أيضا من أول الرجز

يَا رَبَّنَا بِشَهْرِكَ الْمُفَضَّلِ ... وَمَا بِهِ خُصَّ مِنَ الْفَضْلِ الْجَلِي
وَمَا بِهِ أَوْدَعْتَ مِن مَّوَاهِبِ ... جُودِكَ يَا خَيْرَ كَرِيمٍ وَاهِبِ
وَبِكِتَابِكَ الَّذِي بِهِ نَزَلْ ... عَلَى الَّذِي لَيْسَ يُرَى لَهُ مَثَلْ

Scanned by CamScanner

مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ مِنكَ مَا يُرَى ... مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَكْثَرَا
يَا رَبُّنَا بِجَاهِ مَنْ قَدْ صَامَهْ ... وَجَاهِ مَنْ يُجِلُّهُ وَقَامَهْ
وَمَنْ تَصَدَّقَ وَمَنْ تَفَكَّرَا ... وَمَنْ تَدَبَّرَ وَمَنْ تَذَكَّرَا
وَجَاهِ مَنْ كَفَّ عَنِ الْعِصْيَانِ ... فِيهِ وَمَنْ كَمُلَ فِي الْإِحْسَانِ
وَحَقِّ ذَاتِكَ وَبِالْكَمَالِ ... وَبِجَلَالِكَ وَبِالْجَمَالِ
وَبِصِفَاتِكَ وَبِالْأَسْمَاءِ ... وَبِالْمَلَائِكِ وَالْأَنْبِيَاءِ
فَتُبْ عَلَيْنَا تَوْبَةً تُمْحَى الذُّنُوبْ ... بِهَا وَتُكْشَفُ الْكُرُوبُ وَالْخُطُوبْ
وَجُدْ عَلَى قُلُوبِنَا بِكَشْفِ ... حِجَابِهَا وَمَالِهَا مِنْ وَصْفِ
وَرَقِّنَا لِذِرْوَةِ الْكَمَالِ ... وَأَشْهِدَنَّا مَشْهَدَ الرِّجَالِ
وَهَبْ لَنَا نَصْرًا بِهِ نَسُودُ ... وَهَبْ لَنَا جُودًا بِهِ نَجُودْ
وَأَمِّنَنَّا رَبَّنَا مِنَ الْمَخُوفْ ... أَيَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَؤُوفْ
وَاقْضِ لِمَنْ نَزَلَ سَاحَتِي الْمَرَامْ ... بِجَاهِ مَنْ لَهُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامْ

وله أيضا رحمه الله تعالى

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا لِغَيْرِهِ ... حَمْدًا عَلَى عَطَائِهِ وَخَيْرِهِ
وَهُوَ الَّذِي أَثْنَى بِمَا قَدْ خَلَقَا ... عَلَيْهِ جَلَّ ذُو الْجَلَالِ مُطْلَقَا
فَمَا وُجُودُهُ تَعَالَى إِلَّا ... ثَنَاؤُهُ مِنْهُ عَلَيْهِ جَلَّا
لَكِنَّمَا الثَّنَاءُ لَيْسَ يَفْهَمُهْ ... إِلَّا الَّذِي مِنَ الْعِبَادِ يَعْلَمُهْ
هُوَ الَّذِي قَدْ قَالَ بِالْأَكْوَانِ ... لِمَنْ دَرَى خِطَابَهُ سُبْحَانِي
فَمَا سِوَايَ مِنْ إِلَهٍ يُعْبَدُ ... يُثْنَى عَلَيْهِ بِالْعُلَا وَيُحْمَدُ
قَدْ قَالَتِ الْأَكْوَانُ لِلْحُذَّاقِ ... سُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ خَلَّاقِ
فَافْهَمْ خِطَابَهَا لِكَيْ تَرَى الصَّوَابْ ... فَإِنَّمَا الصَّوَابُ فِي فَهْمِ الْخِطَابْ
وَذَا ثَنَاؤُهُ بِفِعْلِهِ عَلَيْهْ ... خَوْضُ بِحَارِهِ يُوَصِّلُ إِلَيْهْ
وَذَا ثَنَاءٌ مَالَهُ مِنْ سَامِعِ ... سِوَى مُقَرَّبٍ بِنُورٍ سَاطِعِ
أَمَّا ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ بِالْكَمَالْ ... وَبِجَلَالِهِ تَعَالَى وَالْجَمَالْ

Scanned by CamScanner

خُصَّ بِهِ الْكُمَّلُ وَالْأَقْطَابُ ... وَلَمْ يَجُزْ عَنْ ذَوْقِهِ الْإِعْرَابُ
أَمَّا ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ بِالْكَلَامْ ... هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ بَعْضَهُ الْأَنَامْ
يَكْفِيكَ مِنْهُ التِّسْعُ وَالتِّسْعُونَا ... أَسْمَاؤُهُ التِي بِهَا يَدْعُونَا
سُبْحَانَهُ مِنْ مَّالِكٍ لَّا يَنتَهِي ... ثَنَاؤُهُ لِمُبْتَدٍ أَوْ مُنتَهِه
أَزْكَى صَلَاتِهِ عَلَى الدَّوَامِ ... عَلَى مُحَمَّدٍ مَّعَ السَّلَامِ
وَآلِهِ الْأَخْيَارِ وَالْأَصْحَابِ ... ذَوِي الصَّفَا وَالْفَهْمِ لِلْخِطَابِ

وله أيضا من أول الرجز

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْوَسِيلَهْ ... مُنِيلِنَا نِعَمَهُ الْجَلِيلَهْ
ثُمَّ عَلَى وَسِيلَةِ الْمُضَطَّرِّ ... صَلَاةُ رَبِّنَا مُزِيلِ الضُّرِّ
وَهَا أَنَا وَسِيلَتِي أَدْعُوهُ ... بِهَا لِكُلِّ أَرَبٍ أَرْجُوهُ
وَسِيلَتِي شَيْخُ الشُّيُوخِ ذُو الْعُلَا ... سَعْدُ أَبِيهِ مَنْ سَمَا وَكَمُلَا
أَسْأَلُهُ بِسِينِهِ السَّعَادَهْ ... وَعَيْنِهِ الْعُلُومَ وَالْعِبَادَهْ
وَدَالِهِ الدُّنُوَّ وَالدِّينَ الْقَوِيمْ ... وَبَائِهِ الْبَهَاءَ وَالْبِرَّ الْعَظِيمْ
ثُمَّ بِوَاوِهِ الْوُصُولَ وَالْوِدَادْ ... وَهَائِهِ هِدَايَةً إِلَى الرَّشَادْ
رَبِّ قِنَا مِنَ النَّوَاحِي السِّتَّةِ ... بِالسِّتَّةِ الْحُرُوفِ فَهْيَ عُمْدَتِي
رَبِّ بِهَا فَهَبْ لَنَا الْمَرَامَا ... وَسَلِّمَنْ عَلَى النَّبِي سَلَامَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْمُقْتَفِي ... سَبِيلَهُ وَالصَّحْبِ أُولِي الشَّرَفِ

وله أيضا من أول الرجز

حَمْداً لِّمَنْ دُعَاءَنَا أَجَابَا ... وَكَشَفَ الْغِطَاءَ وَالْحِجَابَا
أَسْأَلُهُ جَلَّ بِذَاتِهِ وَمَا ... لِذَاتِهِ مِنَ الْكَمَالِ يُنتَمَى
وَبِصِفَاتِهِ وَبِالْأَسْمَاءِ ... وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالسَّمَاءِ
وَبِجَلَالِهِ وَبِالْجَمَالِ ... وَجَبَرُوتِهِ وَبِالْفِعَالِ

Scanned by CamScanner

وَبالـذِي أُنـزِلَ مِـن كُـلِّ الْكُتُـبْ ... وَمَـن تَقَـرَّبَ إِلَيْـهِ فَقَـرُبْ
وَمَـن لَّـهُ مِـن مُّرْسَـلٍ وَمِـن نَّبِـي ... وَمَـن لَّـهُ مِـن مَّلَـكٍ مُّقَـرَّبِ
وَجَـاهِ كُـلِّ غَائِـبٍ عَـن ذَاتِـهِ ... وَعَـن فِعَالِـهِ وَعَـن صِـفَاتِهِ
وَكُـلِّ وَاصِـلٍ مُوَصِّـلٍ إِلَـى ... حَضْـرَةِ مَـن لَّـهُ الْكَمَـالُ وَالْعُلَـا
وَكُـلِّ مَـن جَـمَعَ بَـيْنَ الْفَـرْقِ ... وَالْجَمْـعِ وَالْقَـوْمِ ذَوِي التَّرَقِّـي
وَكُـلِّ مَـن طَافَـتْ بِـهِ الْـأَرْوَاحُ ... وَقَـادَهُ لِرَبِّـهِ الصَّـلَاحُ
وَكُـلِّ مَـن شُـوهِدَ بِالْمَشَـاهِدِ ... وَكُـلِّ عَابِـدٍ وَكُـلِّ زَاهِـدِ
أَنْ يَّـجْعَلَنَّ شَـيْخَنَا سَـعْدَ أَبِيـهْ ... فِـي حِفْظِـهِ وَأَمْنِـهِ مَـعَ بَنِـيهْ
وَلْتَجْعَلَنَّـهُ إِلَـهِي آمِنَـا ... مِـن كُـلِّ مَـن كَفَـرَ أَوْ مَـنْ آمَنَـا
وَلْتَجْعَلَنَّـهُ إِلَـهِي فِـي السُّـرُورْ ... وَالْعِـزِّ وَالْأَمَـانِ مُـدَّةَ الـدُّهُورْ
وَجُـدْ لَـهُ بِأَطْيَـبِ[1] الْأَعْمَـارِ ... وَالِاقْتِـدَا بِسَـيِّدِ الْأَخْيَـارِ
وَجَـازِهِ بِـأَوْفَرِ الْـجَزَاءِ ... عَنَّـا وَبِالْأَمَـانِ مِـن بَلَـاءِ
وَجَـازِهِ عَـن كُـلِّ ضَـيْفٍ طَـارِقِ ... أَطْعَمَـهُ بِكُـلِّ وَصْـفٍ رَّائِـقِ
وَجَـازِهِ عَـن كُـلِّ ذِي فَقْـرٍ وَجَـدْ ... بِـهِ الْغِنَـى بِنَيْـلِ كُـلِّ مَـا قَصَـدْ
وَجَـازِهِ عَمَّـن أَسَـاءَ فَصَـفَحْ ... عَنْـهُ بِـأَجْزَلِ الْهِـبَاتِ وَالْـمِنَحْ
وَجَـازِهِ عَـن كُـلِّ مَحْجُـوبٍ شَـهِدْ ... بِـهِ الْمَشَـاهِدَ لِنَيْـلِ مَـا وُجِـدْ
وَجَـازِهِ عَـن كُـلِّ سَـالِكٍ فَنَـا ... لَدَيْـهِ فِي الـذَّاتِ بِنَيْلِـهِ الْمُنَـى
وَجَـازِهِ عَـن كَامِـلٍ بِـهِ صَـحَا ... مِـن بَعْـدِ سُـكْرٍ بِـجَزَاءِ الصُّـلَحَا
وَجَـازِهِ عَـن جَاهِـلٍ تَعَلَّمَـا ... بِـهِ الْعُلُـومَ بِـجَزَاءِ الْعُلَمَـا
وَجَـازِهِ عَـنِ الْبَنِيـنَ وَالْبَنَـاتْ ... وَكُـلِّ مُـومِنٍ بِـأَعْلَى الـدَّرَجَاتْ
وَهَـبْ لَـهُ وِرَاثَـةَ الْـهَادِي الْـأَمِينْ ... صَـلَّى عَلَيْـهِ رَبُّـهُ فِـي كُـلِّ حِيـنْ

وله أيضا من أول الرجز

[1]- في نسخة أخرى : وَجُدْ لَهُ بِأَطْوَلِ الأعمارِ

Scanned by CamScanner

الْعَجَبُ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ كَوْنِيَ ذَا أُمٌّ وَكَوْنِي ذَا أَبِ
وَكَوْنِي مَعْلُوماً وَقَدْ أُسَمَّى فِي عَالَمِ الْمُلْكِ وَذَاكَ حُمَّا
وَكَوْنِي مَوْصُوفاً وَذَا وُجُودِ وَهَيْئَةِ الْقِيَامِ وَالسُّجُودِ
وَإِنَّنِي أَدْنَى مِنَ التَّسْمِيَةِ وَنِسْبَةِ الْوُجُودِ وَالْوَصْفِيَّة

وله أيضا من أول الرجز

لَسْتُ بِآمِنٍ وَلَا بِخَائِفِ وَلَا بِجَاهِلٍ وَلَا بِعَارِفِ
كَيْفَ أَكُونُ آمِنًا وَاللهُ لَا يُسْأَلُ عَمَّا فِي الْعَبِيدِ فَعَلَا
كَيْفَ أَخَافُ وَالْعَلِي مَنْ شَاءَا أَمَّنَهُ لَوْ طَالَ مَا أَسَاءَا
كَيْفَ أَكُونُ جَاهِلاً وَأَعْلَمُ أَنَّ الْإِلَهَ غَيْرُهُ مُنْعَدِمُ
كَيْفَ أَكُونُ عَارِفاً وَلَا أَرَى حَقِيقَتِي وَلَا حَقِيقَةَ الْوَرَى

وله أيضا من أول الرجز

يَا رَبِّ لَا تُقَرِّبَن مِنِّي وَلَدْ يُبْعِدُنِي مِنكَ دَوَامًا فِي الْأَبَدْ
وَلْتُبْعِدَنَّ كُلَّ وَالِدٍ يُرَى يُبْعِدُنِي مِنكَ وَلَوْ سَادَ الْوَرَى
وَلْتُبْعِدَنَّ كُلَّ زَوْجٍ وَخَلِيلْ يُبْعِدُنِي عَنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ الْجَلِيلْ
وَقَرِّبَن مِنِّيَ مَنْ يَزِيدُ فِي الْقُرْبِ لَوْ نَسَبُهُ بَعِيدُ

وله أيضا من أول الرجز

أَشْهِدُ رَبِّيَ الْجَلِيلَ أَنِّي أُحِبُّهُ وَهْوَ عَظِيمُ الْمَنِّ
أَشْهِدُهُ وَهْوَ رَقِيبٌ يَعْلَمُ أَنِّي بِحُبِّهِ دَوَاماً مُغْرَمُ
أَشْهِدُهُ وَهْوَ مُحِيطٌ يُدْرِكُ أَنِّي لَهُ عَبْدٌ[1] وَلَسْتُ أُشْرِكُ
أَشْهِدُهُ أَنِّي لَهُ مُوَحِّدُ وَهُوَ أَعْلَمُ وَلَسْتُ أَجْحَدُ

[1]- في نسخة أخرى : أني له موحّد لا اشرك

Scanned by CamScanner

أُشْـــهِدُهُ أَنِّـــي أَرَاهُ أَحَـــدَا ... وَقَـــاهِرًا وَقَـــادِرًا وَصَـــمَدَا
أُشْـــهِدُهُ أَنَّ سِـــوَاهُ عَـــدَمُ ... وَهْـــوَ لَـــهُ وُجُـــودُهُ وَالْقِـــدَمُ
أُشْـــهِدُهُ أَنِّـــيَ ذُو افْتِقَـــارِ ... لَـــهُ دَوَامَ اللَّيْـــلِ وَالنَّهَـــارِ
أُشْـــهِدُهُ أَنِّـــيَ ذُو رَجَـــاءِ ... لِـــمَا لِرَبِّـــيَ مِـــنَ الْعَطَـــاءِ
أُشْـــهِدُهُ أَنِّـــيَ ذُو ارْتِعَـــادِ ... مِـــن سَـــطْوَةِ الْـــجَبَّارِ لَـــا الْعِبَـــادِ
أُشْـــهِدُهُ أَنَّ النَّبِـــي رَسُولِـــي ... وَسِيلَتِـــي لِنَيْـــلِ كُـــلِّ سُـــولِ
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا مَـــا انفَـــرَدَا ... بِـــمَا لَـــهُ مِـــنَ الْكَمَـــالِ سَـــرْمَدَا
أَسْـــأَلُهُ تَأْدِيَـــةَ الْإِشْـــهَادِ ... حَتَّـــى بِـــهِ أَفُـــوزَ فِـــي الْمَعَـــادِ

وله أيضا من أول الرجز

وَيْـــحَكَ فَـــانظُرَنَّ مَـــا عَلَيْكَـــا ... مِـــن نِّعَـــمٍ قَـــدْ بُعِثَـــتْ إِلَيْكَـــا
وَلْتَشْـــكُرَنَّ مَـــن بِـــهَا قَـــدْ أَنْعَمَـــا ... وَاحْـــذَرْ زَوَالَهَـــا تَكُـــن مُّغْتَنِمَـــا
إِذْ لَسْـــتَ تَسْـــتَحِقُّ مِنْهَـــا الْكُلَّـــا ... كَلَّـــا وَلَـــا الْـــبَعْضَ وَلَـــا مَـــا قَـــلَّا
بَـــلْ تَسْـــتَحِقُّ مَـــا يَسُـــوءُ الْعَبْـــدَا ... بِـــمَا جَنَيْـــتَ فَاسْـــلُكَنَّ الرُّشْـــدَا

وله أيضا من أول الرجز

حَـــمْدًا لِّمَـــن بِذَاتِـــهِ اسْـــتَحَقَّا ... أَنْ يُّـــحْمَدَ الْحَمْـــدَ الْـــجَلِيلَ حَقَّـــا
حَـــمْدًا لِّمَـــن بِوَصْـــفِهِ اسْـــتَحَقَّ أَنْ ... يُّـــحْمَدَ حَـــمْدًا دَائِمـــاً طُـــولَ الـــزَّمَنْ
حَـــمْدًا لِّمَـــن بِكُـــلِّ فِعْـــلٍ يَسْـــتَحِقْ ... حَـــمْدًا كَـــثِيراً عَـــدَّ كُـــلِّ مَـــا خُلِـــقْ

وله أيضا من أول الرجز

لَـــوْ كُنْـــتُ أَيْـــأَسُ مِـــنَ النَّعِـــيمِ ... وَرَحْمَـــةٍ مِّـــن رَّبِّنَـــا الْكَرِيـــمِ
لِقِلَّـــةِ الْفُـــرُوضِ وَالنَّوَافِـــلِ ... وَكَثْـــرَةِ الـــذُّنُوبِ وَالتَّغَافُـــلِ
وَالسَّـــعْيِ فِـــي الْهَلَـــاكِ وَالتَّقْصِـــيرِ ... فِـــي كُـــلِّ مَـــا بِـــهِ رِضَـــى الْـــخَبِيرِ

Scanned by CamScanner

لَكُنْتُ أَيْأَسُ وَلَكِن ذُو الْكَرَمْ ... لَهُ تَفَضُّلٌ يَعُمُّ وَنِعَمْ
يَنَالُهُ الْمُسِيءُ وَالْمُقَصِّرُ ... فَاللهُ فَضْلُهُ فَلَيْسَ يُحْصَرُ
وَنَسْأَلُ الْإِلَهَ ذَا الْإِنْعَامِ ... صَلَاتَهُ لِسَيِّدِ الْأَنَامِ

وله أيضا من أول الرجز

سُبْحَانَ مَنْ عَطَاؤُهُ بِلَا سَبَبْ ... فَضْلٌ وَعَدْلٌ مَنْعُهُ لِمَا يَهَبْ
إِذْ هُوَ حَاكِمٌ وَلَيْسَ يُحْكَمُ ... عَلَيْهِ وَهْوَ بِالْأُمُورِ أَعْلَمُ
أَسْأَلُهُ الْعَطَاءَ دُونَ مَنْعِ ... فَصُنْعُهُ أَعْظِمْ بِهِ مِن صُنْعِ

وله أيضا من أول الرجز

يَا رَبَّنَا بِالْوَحْيِ وَالذِي أَتَى ... بِالْوَحْيِ لِلرُّسُلِ فِيمَا ثَبَتَا
فَعَافِنِي وَنَجِّنِي مِن وحي ... إِبْلِيسَ ذِي الْكُفْرِ وَسُوءِ الْخِزْيِ

وله أيضا من أول الرجز

رَبِّ بِذِي الْهَيْلَلَةِ الْعَظِيمَهْ ... فَوَالِنَا بِفَضْلِهَا الْغَنِيمَهْ
وَعَظِّمَن ذِكْرِي بِذِكْرِهَا وَذِكْـ ... ـرِهَا بِذِكْرِي يَا عَظِيمُ يَا مَلِكْ

وله أيضا من أول الرجز

إِنِّيَ مُحْتَاجٌ إِلَى كَرَامَهْ ... تُزِيلُ ذِي الْحَيْرَةَ وَالسَّآمَهْ
إِنِّيَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَوَاهِبَا ... تُنِيلُنِي الْهَيْبَةَ وَالْمَآرِبَا
إِنِّيَ مُحْتَاجٌ إِلَى عَطَايَا ... تُنِيلُنِي النُّصْرَةَ فِي الْبَرَايَا
إِنِّيَ مُحْتَاجٌ إِلَى عُلُومِ ... تُزِيلُ جَهْلِيَ مَعَ الْهُمُومِ
إِنِّيَ مُحْتَاجٌ إِلَى عِبَادَهْ ... تُنِيلُنِي السُّرُورَ وَالْإِفَادَهْ
إِنِّيَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَا يَنفَعُ ... وَمَا لِمَا يَضُرُّنِي قَدْ يَدْفَعُ

Scanned by CamScanner

إِنِّـــيَ مُحْتَـــاجٌ إِلَـــى مَـــا احْتَاجَـــا ... إِلَيْـــهِ مَـــنْ إِلَـــهُهُ قَـــدْ نَـــاجَى
إِنِّـــيَ مُحْتَـــاجٌ وَذُو احْتِيَـــاجِ ... إِلَـــى قَضَـــاءِ وَطَـــرِي وَحَـــاجِي
إِنِّـــيَ مُحْتَـــاجٌ إِلَـــى وُصُـــولِ ... يَقُودُنِـــي لِسُـــنَّةِ الرَّسُـــولِ
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ اللهُ مَـــا نِيـــلَ سُـــرُورْ ... بِنَيْـــلِ كُـــلِّ أَرَبٍ مُّـــدَى الـــدُّهُورْ

وله أيضا من أول الرجز

الْـــحَمْدُ لِلـــهِ الـــذِي جَلَالُـــهُ ... لَـــا يَنتَهِـــي جَـــلَّ وَلَـــا جَمَالُـــهُ
فَمَـــا اسْـــتَحَقَّ غَيْـــرُهُ الثَّنَـــاءَا ... إِذْ لَـــمْ يَكُـــن سِـــوَى الـــذِي قَـــدْ شَـــاءَا
فَوَصْـــفُهُ الْوُجُـــودُ وَالْغِنَـــى الْقِـــدَمْ ... وَغَيْـــرُهُ الْـــحُدُوثُ وَالْفَقْـــرُ الْعَـــدَمْ
لَـــا ذَاتَ لَـــا صِـــفَةَ لَـــا فِعَالَـــا ... لِغَيْـــرِهِ جَـــلَّ وَلَـــا كَمَالَـــا
لَكِنَّـــهُ مِـــن فِعْلِـــهِ الـــذَّوَاتُ ... كَـــذَاكَ وَالْفِعَـــالُ وَالصِّـــفَاتُ
فَبِوُجُـــودِهِ تَـــرَى الْوُجُـــودَا ... إِذْ لَـــمْ يَنَـــلْ مَـــن دُونَـــهُ وُجُـــودَا
وَبِصِـــفَاتِهِ تَـــرَى الصِّـــفَاتِ ... تَجْـــرِي عَلَـــى سِـــوَاهُ بَيِّنَـــاتِ
فَبِوُجُـــودِهِ قَـــد الْـــبَسَ الْعَـــدَمْ ... وُجُـــودَهُ جَـــلَّ جَلَـــالُ ذِي الْقِـــدَمْ
وَأَلْـــبَسَ الْوَالِـــدَ رَحْمَـــةَ الْوَلَـــدْ ... وَذَاكَ مِـــن سَـــعَةِ رَحْمَـــةِ الصَّـــمَدْ
وَأَلْـــبَسَ الْـــمُلُوكَ قَهْـــرَ الْخَلْـــقِ ... وَذَاكَ مِـــن سَـــعَةِ قَهْـــرِ الْـــحَقِّ
وَأَلْـــبَسَ الْـــمُرِيدَ مِـــنْ إِرَادَتِـــهْ ... إِرَادَةً وَقُـــدْرَةً مِّـــن قُدْرَتِـــهْ
وَأَلْـــبَسَ الْعَالِـــمَ مِـــمَّا عَلِمَـــا ... عِلْمـــاً بِـــهِ يَسْـــمُو علـــى مَـــن قَـــدْ سَـــمَا
وَأَلْـــبَسَ الْعَزِيـــزَ مِـــنْ عِزَّتِـــهِ ... عِـــزًّا بِـــهِ يُرْهَـــبُ مِـــن سَـــطْوَتِهِ
فَلَـــيْسَ مِـــن وَصْـــفٍ وَلَـــا مُتَّصِـــفِ ... إِلَّـــا بِوَصْـــفٍ مِـــنْ إِلَـــهِنَا اصْـــطُفِي
أَسْـــأَلُهُ أَنْ يُّلْـــبِسَ الْعَبْـــدَ الْفَقِـــيرْ ... مِـــن فَضْـــلِهِ وَجُـــودِهِ غِنًـــى كَـــثِيرْ
أَسْـــأَلُهُ أَنْ يُّلْـــبِسَ الْعَبْـــدَ الضَّـــعِيفْ ... مِـــن فَضْـــلِهِ وَجُـــودِهِ لُطْـــفَ اللَّطِيـــفْ
قَرَعْـــتُ بَـــابَ الْفَضْـــلِ بِالْإِلَـــهِ ... فَنِلْـــتُ فَتْحَـــهُ بِلَـــا تَنَـــاه
قَرَعْـــتُ بَـــابَ الْفَضْـــلِ بِالْـــأَمِينِ ... فَنِلْـــتُ فَتْحَـــهُ فِـــي كُـــلِّ حِـــينِ
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ ذُو الْجَلَـــالِ مَـــا انفَـــتَحْ ... لَنَـــا بِـــهِ بَـــابُ الْعَطَـــاءِ وَالْمِـــنَحْ

Scanned by CamScanner

قَرَعْتُ بَابَ الْفَضْلِ بِالصِّدِّيقِ ... فَنِلْتُ فَتْحَهُ عَلَى التَّحْقِيقِ
قَرَعْتُ بَابَ الْفَضْلِ بِالْفَارُوقِ حَا ... مِلِ لِوَا كُلِّ عُلَا فَانفَتَحَا
قَرَعْتُ بَابَ الْفَضْلِ فِي الدَّارَيْنِ ... فَنِلْتُ فَتْحَهُ بِذِي النُّورَيْنِ
قَرَعْتُهُ بِسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنْ ... فَنِلْتُ فَتْحَهُ بِهِ مَدَى الزَّمَنْ
قَرَعْتُ بَابَ الْفَضْلِ بِالزَّهْرَاءِ ... فَنِلْتُ فَتْحَهُ بِلَا امْتِرَاءِ
قَرَعْتُهُ بِسِبْطَيِ الْمُخْتَارِ ... فَنِلْتُ فَتْحَهُ عَلَى الْإِكْثَارِ
قَرَعْتُهُ بِالسَّادَةِ الْأَصْحَابِ ... فَنِلْتُ فَتْحَهُ بِلَا ارْتِيَابِ
قَرَعْتُهُ بِشَيْخِنَا الْجَيْلَانِي ... فَنِلْتُ فَتْحَهُ مَدَى الْأَزْمَانِ
قَرَعْتُهُ بِشَيْخِنَا الْفَاضِلِ مَنْ ... نِلْتُ انفِتَاحَهُ بِهِ مَدَى الزَّمَنْ
قَرَعْتُهُ بِشَيْخِنَا سَعْدِ السُّعُودْ ... فَنِلْتُ فَتْحَهُ بِهِ بِلَا جُحُودْ
قَرَعْتُهُ بِالسَّادَةِ الْأَقْوَامِ ... فَنِلْتُ فَتْحَهُ بِلَا انصِرَامِ
أَنَالَهُمْ رِضَاهُ مَن قَدْ فَضَّلَا ... بِفَضْلِهِ إِيَّاهُمُ وَكَمَّلَا
بِجَاهِ أَفْضَلِ الْأَنَامِ أَحْمَدَا ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَمَجَّدَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْوَسَائِلِ ... فِي كُلِّ حَاجَةٍ لِكُلِّ سَائِلِ

وله أيضا من أول الرجز

أَخَذْتُ مَوْلَايَ وَمَا سِوَاهُ ... نَبَذْتُهُ وَمَنْ أَنَا وَمَا هُو
بِهِ تَعَلَّقْتُ فَلَا تَعَلُّقَا ... لِيَ بِغَيْرِهِ وَلَا تَحَقُّقَا
بِهِ تَعَلَّقْتُ فَلَسْتُ أَرْغَبُ ... عَنْهُ وَمَا لِي فِي سِوَاهُ مَطْلَبُ
كَمْ نِعْمَةٍ سِيقَتْ إِلَيَّ لَمْ أَكُنْ ... أَهْلاً لَهَا وَمَنْ أَنَا وَمَنْ وَمَنْ
كَيْفَ اسْتِنَادِيَ إِلَى ذِي الضُّعْفِ ... مَعَ وُجُودِ رَبِّنَا ذِي اللُّطْفِ
كَيْفَ اسْتِنَادِيَ إِلَى ذِي الْعَجْزِ ... مَعَ وُجُودِ رَبِّنَا ذِي الْعِزِّ
كَيْفَ اسْتِنَادِيَ إِلَى ذِي الذُّلِّ ... مَعَ وُجُودِ رَبِّنَا ذِي الْفَضْلِ
كَيْفَ اسْتِنَادِيَ إِلَى ذِي الْفَقْرِ ... مَعَ وُجُودِ ذِي الْغِنَى وَالْأَمْرِ
كَيْفَ اسْتِنَادِيَ إِلَى شَيْءٍ عَدَمْ ... مَعَ وُجُودِ ذِي الْوُجُودِ وَالْقِدَمْ

Scanned by CamScanner

لَـــا لَـــا فَلَـــا عَلَـــى سِـــوَاهُ أَسْـــتَنِدْ ... وَلَسْـــتُ مِـــن فَضْـــلِ سِـــوَاهُ أَسْـــتَمِدْ
فَالْفَضْـــلُ فَضْـــلُهُ وَنِعْـــمَ الْفَضْـــلُ ... وَالْعَـــدْلُ عَدْلُـــهُ وَنِعْـــمَ الْعَـــدْلُ
أَسْـــأَلُهُ مِـــن فَضْـــلِهِ لَـــا عَدْلِـــهِ ... بِـــجَاهِ أَحْمَـــدَ أَجَـــلِّ رُسْـــلِهِ
عَلَيْـــهِ دَائِمًـــا صَـــلَاةُ رَبِّـــهِ ... وَآلِـــهِ وَصَحْبِـــهِ وَحِزْبِـــهِ

وله أيضا من أول الرجز

الْـــحَمْدُ لِلـــهِ الـــذِي أَوْلَـــى الصَّـــفَا ... بِفَضْـــلِهِ مَـــن لَّـــازَمَ التَّصَـــوُّفَا
ثُـــمَّ عَلَـــى ذِي الرُّتْبَـــةِ السَّـــنِيَّهْ ... قُـــدْوَةِ سَـــادَةِ الْـــوَرَى الصُّـــوفِيَّهْ
أَزْكَـــى الصَّـــلَاةِ وَالسَّـــلَامِ مَـــا سَـــلَكْ ... طَـــرِيقَهُمْ نَـــدْبٌ لِّنَفْسِـــهِ مَلَـــكْ
وَبعـــــدَ ذَا فَإِنَّمَـــــا التَّصَـــــوُّفُ ... أَجَـــلُّ مَـــا نَؤُمُّـــهُ وَنَعْـــرِفُ
أُسِّـــسَ ذَا بِالنَّقْـــلِ وَالتَّجْرِيـــبِ ... وَالْعَقْـــلِ عِنـــدَ فِرْقَـــةِ التَّهْـــذِيبِ
لَكِنَّمَـــا النُّفُـــوسُ قَـــد تَّأْبَـــاهُ ... لِأَنَّـــهُ خَـــالَفَ[1] مَـــا تَـــهْوَاهُ
فَحُـــورِبَ الـــدَّاعِي إِلَيْـــهِ وَانزَجَـــرْ ... لِأَنَّـــمَا لَيْـــلُ الضَّـــلَالَةِ اعْتَكَـــرْ
وَأُوِّلَـــتْ فِـــي هَدْمِـــهِ الْـــأَقْوَالُ ... وَارْتَفَعَـــتْ بِذَمِّـــهِ الرِّجَـــالُ
فَيَـــزْعُمُ الْـــمُنكِرُ أَنَّـــهُ انقَطَـــعْ ... لِأَنَّـــهُ عَلَـــى انقِطَاعِـــهِ اطَّلَـــعْ
فَسَـــاءَ ظَنُّـــهُ بِكُـــلِّ مَـــن وَصَـــلْ ... مُوَحِّـــداً مُّسْـــتَغْرِقاً فِـــي اللهِ جَـــلْ
فَيَجْعَـــلُ الْـــمِيزَانَ سُـــوءَ الظَّـــنِّ ... وَلَـــمْ يَكُـــن بِغَيْـــرِهِ ذَا وَزْنِ
لَـــمْ يَـــخْتَبِرْهُمْ بِعِلْـــمٍ وَجُلُـــوسْ ... مَعَهُـــمْ وذَا أَعْظَـــمُ دَاءٍ فِـــي النُّفُـــوسْ
وَلَـــا يَـــرَى لِعَـــارِفٍ مِّـــنِ اصْـــطِلَاحْ ... وَلَـــا عُلُـــومٍ وَنَـــجَاحٍ وَفَلَـــاحْ
فَلَـــمْ يَنَـــلْ بِـــذَا سِـــوَى الْحِرْمَـــانِ ... وَذَمِّـــهِ طَوَائِـــفَ الـــرَّحْمَنِ
هَيْهَـــاتَ هَيْهَـــاتَ فَمَـــن تَصَـــوَّفَا ... يَنَـــالُ عِـــزًّا وَكَمَـــالاً وَاصْـــطِفَا
فَمَـــا التَّصَـــوُّفُ يُـــرَى مُنقَطِعَـــا ... وَلَـــمْ يَـــخِبْ دَاعٍ إِلَيْـــهِ قَـــد دَّعَـــا
وَمَـــن بَـــدَا لَـــهُ انقِطَاعُـــهُ بِـــمَا ... يَقُولُـــهُ بَعْـــضُ فُحُـــولِ الْعُلَمَـــا

---

[1]- في نسخة أخرى : لِأَنَّهُ خِلَافَ مَا تَهْوَاهُ

Scanned by CamScanner

فَمَا دَرَى مَقَالَهُ الذِي اصْطُفِي ... فَإِنَّهُ حَثٌّ عَلَى التَّصَوُّفِ
قَدْ قَالَ ذَا تَوَجُّعاً وَرَحْمَهْ ... لَمَّا رَأَى قِلَّةَ مَن قَدْ أَمَّهْ
كَقَوْلِنَا لَيْسَ بِأَرْضِنَا الْإِبِلْ ... وَبَعْضُهَا يُوجَدُ لَكِن قَدْ يَقِلْ
لَكِنَّ[1] مَن قَدْ كَانَ ذَا مَقَالُهْ ... عَلَى التَّصَوُّفِ يَحُثُّ حَالُهْ
فَكَيْفَ يُنكِرُ وُجُودَ مَا ادَّعَى ... بِهِ اتِّصَافَهُ فَذَا لَنْ يُجْمَعَا
فَمَا إِلَى انقِطَاعِهِ سَبِيلُ ... لَوْ كَانَ لَا يُقْبَلُ ذَا التَّأْوِيلُ
لِأَنَّ مَا قُطِعَ لَيْسَ يَسْتَحِيلْ ... تَجْدِيدُهُ مِن فَضْلِ مَوْلَانَا الْجَلِيلْ
وَأَخْبَرَ الْهَادِي بِمَنْ يُجَدِّدُ ... مِن بَعْدُ دِينَهُ وَلَيْسَ يَنفَدُ
وَلَمْ تَزَلْ طَائِفَةٌ بِالْحَقِّ ... تَظْهَرُ فِي مَا قَالَهُ ذُو الصِّدْقِ
وَمَا التَّصَوُّفُ سِوَى الْحَقِّ فَلَا ... تَظُنَّ غَيْرَ ذَا كَمَن قَدْ جَهِلَا
كَمْ كَامِلٍ دَعَا إِلَى التَّصَوُّفِ ... مِن بَعْدِ ذَا الْقَوْلِ وَحَالُهُ اصْطُفِي
أَيَّدَهُ مَوْلَاهُ بِالْهِدَايَهْ ... بِلَا ضَلَالَةٍ وَلَا غَوَايَهْ
كَشَيْخِنَا الْفَاضِلِ قُطْبِ الْأَوْلِيَا ... وَكَبَنِيهِ الْكُبَرَاءِ الْأَصْفِيَا

وله أيضا من أول الرجز

فَلَازِمِ الذِّكْرَ بِالِاسْمِ الْمُفْرَدِ ... وَلَا تَكُن يَا صَاحِ ذَا تَرَدُّدِ
فَالنَّهْيُ عَنْهُ قَدْ عُزِي لِوَاحِدِ ... عَنَيْتُ عِزَّ الدِّينِ خَيْرَ مَاجِدِ
وَالْأَمْرُ بِالذِّكْرِ بِهِ قَدْ يُنسَبُ ... لِسَادَةٍ أَئِمَّةٍ مَّا كَذَبُوا
كَابْنِ جُزَيٍّ مَعَ مُحْيِ الدِّينِ ... فَاذْكُرْ بِهِ يَا صَاحِ كُلَّ حِينِ
وَالْحَلَبِيُّ حَثَّ وَالْغَزَالِي ... عَلَيْهِ فِي السَّاعَاتِ وَالْأَحْوَالِ
وَصَاحِبُ الشَّرْحِ لِذَا الْقُرْآنِ ... رُوحُ الْبَيَانِ الْعَالِمُ الرَّبَّانِي
وَابْنُ عَطَاءِ اللهِ فِي التَّنْوِيرِ ... وَشَيْخُنَا الْكُنتِيُّ ذُو التَّذْكِيرِ
وَشَيْخُنَا الْفَاسِيُّ عَبْدُ الْقَادِرِ ... وَذُو اللَّوَامِعِ أَخُو الْمَآثِرِ

[1]- لِأَنَّ مَن قَدْ كَانَ ذَا مَقَالُهْ

Scanned by CamScanner

وَابْـنُ مَايَـابَى الْجَكَنِـيُّ قَـدْ ذَكَـرْ ... نَظْمـاً يُنَـافِي النَّهْـيَ عَنْـهُ يُعْتَبَـرْ
وَمَـا رَوَتْ حَاشِـيَةُ الْـحَطَّابِ ... مِـن مَّنْعِـهِ فَلَـيْسَ بالصَّـوَابِ
وَغَيْـرُهُم مِّـن سَـادَةٍ أَكَـابِرِ ... وَاقْطَـعْ بِصِـدْقِ خَبَـرِ التَّـوَاتُرِ
وَذَكَـرُوا فِـي فَضْـلِهِ أَخْبَـارَا ... قَـدْ وَرَدَتْ عَـنْ أَحْمَـدَ الْمُخْتَـارَا
كَشَـيْخِنَا الْفَاضِـلِ وَالْمَرْسِـيِّ ... إِمَـامِ عِـزِّ الـدِّينِ يَـا أُخَـيَّ
مَـن رَّدَّهُ إِلَـى الطَّرِيـقِ الْـحَسَنِ ... كَمَـا فِـي نُصْـرَةِ الْوَلِـيِّ الْـمَدَنِـي
فَوَالَـفَ الْقَـوْمُ لَدَيْـهِ الرَّقْصَـا ... كَمَـا عَلَيْـهِ الْعَلَـوِيُّ نَصَّـا
فِـي مُرْشِـدِ الْغَافِـلِ وَالْحَـقُّ بَـدَا ... فَـدُمْ عَلَـى الـذِّكْرِ بِالِاسْـمِ مُنشِـدَا
رَبِّ اسْـقِنَا مِـن بَـحْرِ لَفْـظِ اللهِ ... وَبَـحْرِ مَعْنَـاهُ بِلَـا تَنَـاه
وَبَـحْرِ لَـا إِلَـهَ إِلَّـا اللهُ ... مُـحَمَّدٌ أَرْسَـلَهُ الْإِلَـهُ
صَـلَّى عَلَيْـهِ رَبُّنَـا مَـنِ اسْـمُهُ ... اللهُ وَهْـوَ عِنـدَنَا عَلَمُـهُ

وله أيضا من أول الرجز

يَـا رَبِّ إِنَّ مَرْيَـمًا أُمِّـي تُـحِبْ ... سَلَامَتِـي مِـن كُـلِّ سُـوءٍ وَعَطَـبْ
وَأَنـتَ أَكْـرَمُ يَـا وَاهِـبَ الطَّلَـبْ ... مِـن مَّرْيَـمٍ وَغَيْرِهَـا وَكُـلِّ أَبْ

وله أيضا من أول الرجز

يَـا رَبَّنَـا بَـارِكْ لَنَـا فِـي بُسْـطَا ... وَابْسُـطْ لَنَـا بِهَـا الْعَطَـاءَ بَسْـطَا
وَاجْعَلْهَـا يَـا إِلَـهَنَا مَـحَطَّا ... رِحَـالِ مَـن لَّـهُ الْوِصَـالُ يُعْطَـى

وله أيضا رحمه الله تعالى

يَـا رَبِّ مَـن وَفَـدَ قَادِمـاً عَلَـى ... هَـذَا الْعُبَيْـدِ يَـا إِلَـهِي فَاجْعَلَـا
قُدُومَـهُ خَيْـرًا فِـي الْـاخْرَى وَالـدُّنَا ... وَسَـبَباً فِـي نَيْـلِ غَايَـةِ الْـمُنَـى

Scanned by CamScanner

وله أيضا من أول الرجز

يَـا رَبَّنَـا لَـكَ الثَّنَـا وَالْـحَمْدُ ... لَـيْسَ عَلَيْـكَ لِلثَّنَـاءِ حَـدُّ
فَشُـكْرُكَ اللَّهُـمَّ حَـتْمٌ وَاجِـبُ ... وَكُلُّنَـا بِعِلْـمِ ذَا مُطَالَـبُ
نَحْمَـدُكَ اللَّهُـمَّ كُـلَّ حَـمْدِ ... لَـيْسَ لَـهُ حَصْـرٌ يُـرَى بِالْعَـدِّ
يَـا رَبَّنَـا يَـا وَاهِـبَ الْـهِبَاتِ ... نَسْـأَلُكَ الصَّـلَاةَ وَالصِّـلَاتِ
عَلَـى نَبِيِّـكَ الـذِي قَـدْ صَـلَّى ... عَلَيْـهِ مَـن لَّـهُ وَهَبْـتَ الْوَصْـلاَ
نَسْـأَلُكَ الصَّـلَاةَ والسَّـلَامَا ... عَلَـى الـذِي قَـدْ سَـادَ ذَا الْأَنَامَـا
نَسْـأَلُكَ الصَّـلَاةَ وَالتَّرَحُّـمَا ... عَلَـى الـذِي مَقَامُـهُ قِـدْماً سَـمَا
نَسْـأَلُكَ الصَّـلَاةَ والتَّحَنُّنَـا ... عَلَـى الـذِي مُـنِحَ نَيْلُـهُ الْمُنَـى
يَـا رَبَّنَـا صَـلِّ عَلَيْـهِ صَـلِّ ... عَلَيْـهِ دَائِمـاً بِغَيْـرِ فَصْـلِ
يَـا رَبَّنَـا صَـلِّ عَلَيْـهِ صَـلِّ ... عَلَيْـهِ عَـدَّ مَـا بِـهِ قَـدْ صُـلِّي
يَـا رَبَّنَـا صَـلِّ عَلَيْـهِ عَـدَّ مَـا ... أَوْلَيْتَـهُ مِـن كُـلِّ خَيْـرٍ عُلِمَـا
يَـا رَبَّنَـا صَـلِّ عَلَيْـهِ عَـدَّ مَـا ... أَوْلَيْتَـهُ مِـن كُـلِّ وَصْـفٍ وَسُـمَا
يَـا رَبَّنَـا صَـلِّ عَلَيْـهِ عَـدَّ مَـنْ ... صَـلَّى عَلَيْـهِ دَائِمـاً طُـولَ الـزَّمَنْ
صَـلِّ عَلَيْـهِ عَـدَّ مَـن قَـدْ غَفَلَـا ... عَمَّـا عَلَيْـهِ مِـن صَـلَاةٍ تُـجْتَلَى
صَـلِّ عَلَيْـهِ عَـدَّ مَـن تَضَـرَّعَا ... بِـجَاهِهِ الْوَجِيـهِ أَوْ تَشَـفَّعَا
صَـلِّ عَلَيْـهِ عَـدَّ ذَا الْوُجُـودِ ... وَعَـدَّ مَـا فِـي عِلْـمِ ذِي الْوُجُـودِ
صَـلِّ عَلَيْـهِ عَـدَّ مَـا كَـانَ بِكُـنْ ... وَعَـدَّ مَـا فِـي الْعِلْـمِ مِـمَّا لَـمْ يَكُـنْ
صَـلِّ عَلَيْـهِ عَـدَدَ الْأَشْـيَاءِ ... وَعَـدَّ مَـا فِـي الْـأَرْضِ وَالسَّـمَاءِ
صَـلِّ عَلَيْـهِ عَـدَدَ الصِّـفَاتِ ... وَعَـدَدَ الْأَفْعَـالِ وَالـذَّوَاتِ
صَـلِّ عَلَيْـهِ عَـدَدَ الْأَنْـهَارِ ... وَعَـدَدَ الْأَشْـجَارِ وَالثِّمَـارِ
صَـلِّ عَلَيْـهِ عَـدَدَ الْبُلْـدَانِ ... وَعَـدَدَ الْبِحَـارِ وَالْـحِيتَانِ
صَـلِّ عَلَيْـهِ عَـدَدَ الْـجِبَالِ ... وَعَـدَدَ النِّسَـاءِ وَالرِّجَـالِ
صَـلِّ عَلَيْـهِ عَـدَدَ الْأَعْلَـامِ ... وَعَـدَدَ الْـأَلْوَاحِ وَالْأَقْلَـامِ
صَـلِّ عَلَيْـهِ عَـدَدَ الْأَمْلَـاكِ ... وَعَـدَدَ النُّجُـومِ وَالْأَفْلَـاكِ

Scanned by CamScanner

صَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الْأَجْرَامِ ... وَعَدَدَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الْجَمَادِ ... وَالنَّمْلِ وَالطُّيُورِ وَالْجَرَادِ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الْأَرْزَاقِ ... وَعَدَدَ الْإِمْسَاكِ وَالْإِنْفَاقِ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الْأَعْضَاءِ ... وَعَدَدَ الظَّلَامِ وَالْأَضْوَاءِ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَّ مَن لَّهُ مَقَامْ ... وَعَدَّ مَن لَّهُ رَحِيلٌ وَمُقَامْ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَّ مَن لَّهُ سُكُونْ ... وَعَدَّ مَن لَّهُ تَحَرُّكٌ يَكُونْ
وَعَدَّ مَن لَّهُ وُقُوفٌ وَقُعُودْ ... وَعَدَّ مَن لَّهُ رُكُوعٌ وَسُجُودْ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ السِّنِينِ ... وَعَدَدَ الْآبَاءِ وَالْبَنِينِ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الْأَمْوَاجِ ... وَعَدَدَ الْأَفْرَادِ وَالْأَزْوَاجِ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الْأَخْيَارِ ... وَعَدَدَ الْأَبْرَارِ وَالْفُجَّارِ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الزُّرُوعِ ... وَعَدَدَ الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الْعِبَادَهْ ... وَعَدَّ كُلِّ حِكْمَةٍ وَعَادَهْ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الْأَحْوَالِ ... وَعَدَدَ الْهَيْئَاتِ وَالْآجَالِ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الْأَخْبَارِ ... وَعَدَدَ الْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الْأَرْوَاحِ ... وَعَدَدَ الْأَشْبَاحِ وَالْأَرْوَاحِ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ السِّبَاعِ ... وَعَدَدَ الْوُحُوشِ وَالْيَقَاعِ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الْأَصْوَاتِ ... وَعَدَدَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَّ كُلِّ وَقْتِ ... وَعَدَّ نُطْقِ نَاطِقٍ وَصَمْتِ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَّ كُلِّ يَوْمِ ... وَلَيْلَةٍ وَيَقْظَةٍ وَنَوْمِ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَّ ضِعْفِ الْأَنْبِيَا ... وَعَدَّ ضِعْفِ ضِعْفِهِمْ وَالْأَوْلِيَا
صَلِّ عَلَيْهِ ضِعْفَ أَلْفِ أَلْفِ ... وَأَلْفِ أَلْفِ ضِعْفَ ذَاكَ الضِّعْفِ
صَلِّ عَلَيْهِ بِالْمِئِينَ وَالْأُلُوفْ ... وَدُونَ ذَا وَفَوْقَ ذَا بِلَا وُقُوفْ
صَلِّ عَلَيْهِ بِصَلَاةٍ لَّا انْتِهَا ... لَهَا وَلَا يُدْرَكُ مِنْهَا الْمُنْتَهَى
صَلِّ عَلَيْهِ بِصَلَاةٍ لَّا تُعَدْ ... وَلَا لَهَا حَصْرٌ وَلَا عَدٌّ وَحَدْ
يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى هَذَا الرَّسُولْ ... بِحَقِّ جَاهِهِ الْوَجِيهِ ذِي الْقَبُولْ

Scanned by CamScanner

يَا رَبُّنَا صَلِّ عَلَى هَذَا النَّبِي ... بِحَقِّ جَاهِهِ عَظِيمِ الْمَنْصِبِ
يَا رَبُّنَا صَلِّ عَلَى هَذَا الشَّفِيعْ ... بِجَاهِهِ وَبِمَقَامِهِ الرَّفِيعْ
يَا رَبُّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى ... أَجَلِّ مَنْ فَوْقَ السَّمَاءِ وَالثَّرَى
يَا رَبُّنَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ ... فِي كُلِّ رُتْبَةٍ وَكُلِّ مَشْهَدِ
وَهَبْ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ أَكْثَرَا ... مِمَّا بِهِ صَلَّى عَلَيْهِ ذَا الْوَرَى
وَهَبْ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ أَعْلَى ... مِمَّا بِهِ كُلُّ الْأَنَامِ صَلَّى
وَهَبْ لَهُ أَوْفَى صَلَاةٍ وَأَتَمْ ... وَهَبْ لَهُ مِنَ السَّلَامِ مَا اغْتَنَمْ
صَلِّ عَلَيْهِ بِصَلَاةٍ لَّا تُرَدْ ... عَدَّ الَّذِي بِهِ الْقَضَاءُ قَدْ وَرَدْ
صَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الْأَوْرَادِ ... وَعَدَدَ الْمَوْرُودِ وَالْوُرَّادِ
صَلِّ عَلَيْهِ بِصَلَاةٍ تَشْفَعُ ... فِينَا وَعَنَّا مَا يَضُرُّ تَدْفَعُ
صَلِّ عَلَيْهِ بِصَلَاةٍ تَنْفِي ... عَنَّا الْبَلَا وَعُمَّنَا بِاللُّطْفِ
صَلِّ عَلَيْهِ بِصَلَاةٍ تَاتِي ... بِخَيْرِ مَا بِهِ الْقَضَاءُ يَاتِي
صَلِّ عَلَيْهِ بِصَلَاةٍ تَمْنَحُ ... لَنَا الْعَطَا وَبَابُهُ يَنْفَتِحُ
صَلِّ عَلَيْهِ بِصَلَاةٍ لَّا نَجِدْ ... مِن بَعْدِهَا شَرًّا لِّكُلِّ مَا وُجِدْ
يَا رَبُّنَا صَلِّ عَلَيْهِ وَجُدِ ... بِفَضْلِكَ الضَّافِي لَنَا وَالْمَقْصَدِ
يَا رَبُّنَا صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ... وَجُدْ لَنَا بِوَصْلِكَ الْمَرْضِيِّ
صَلِّ عَلَيْهِ رَبَّنَا وَأَمِّنِ ... جَمِيعَنَا مِن كَافِرٍ وَمُومِنِ
صَلِّ عَلَيْهِ رَبَّنَا وَكَفِّرِ ... ذُنُوبَنَا وَرِزْقَنَا فَكَثِّرِ
يَا رَبُّنَا صَلِّ عَلَيْهِ وَارْحَمِ ... أَبِي وَأُمِّيَ وَكُلَّ مُسْلِمِ
يَا رَبُّنَا صَلِّ عَلَى النَّبِي وَهَبْ ... لِشَيْخِنَا سَعْدِ أَبِيهِ مَا طَلَبْ
يَا رَبُّنَا صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ... أَبِيهِ آدَمَ النَّبِيِّ ذِي الْعُلَا
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَنُوحِ ... سَيِّدِنَا النَّبِيِّ ذِي الْفُتُوحِ
صَلِّ عَلَيْهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَا ... مَنْ أَلِفَ التَّفْوِيضَ وَالتَّسْلِيمَا
صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى الْكَرِيمِ ... مُوسَى نَجِيِّ اللهِ ذِي التَّكْلِيمِ
صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى ابْنِ مَرْيَمِ ... الرُّوحِ عِيسَى ذِي الْعُلَا الْمُكَرَّمِ

Scanned by CamScanner

صَلِّ عَلَيْهِ وَجَمِيعِ الْأَنبِيَا ... وَكُلِّ تَابِعٍ لَهُ وَالْأَوْلِيَا
صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَمِينِ ... رَفِيقِهِ جِبْرِيلَ كُلَّ حِينِ
صَلِّ عَلَيْهِ مَعَ مِيكَائِيلَا ... ثُمَّتَ إِسْرَافِيلَ عَزْرَائِيلَا
صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى الْمَلَائِكِ ... مُؤَمِّنِي الْعَبْدِ مِنَ الْمَهَالِكِ
صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى الصِّدِّيقِ ... مَنْ فَازَ بِالْإِيمَانِ وَالتَّوْفِيقِ
صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى الْفَارُوقِ ... مَنْ قَامَ بِالْقَضَاءِ لِلْحُقُوقِ
صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى السِّبْطَيْنِ ... وَصَاحِبِ الْحَيَاءِ ذِي النُّورَيْنِ
صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى الْمَرْضِيِّ ... خَيْرِ إِمَامٍ زَاهِدٍ عَلِيِّ
صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى الزَّوْجَاتِ ... وَالصَّحْبِ وَالْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْآلِ ... تَعَاقُبَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي
صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَئِمَّهْ ... وَكُلِّ مُومِنٍ يُرَى وَالْأُمَّهْ
يَا رَبَّنَا فَهَبْ لَنَا الْمُرَادَا ... وَعَافِ أَحْوَجَ الْوَرَى التُّرَادَا
وَعَافِ سَيِّدِيَّ وَعَافِ أُمَّهْ ... ثُمَّ أَبَاهُ وَجَمِيعَ الْأُمَّهْ

وله أيضا من أول الرجز

وَاللهُ أَنْزَلَ صَحَائِفَ مِائَهْ ... عَلَى كِرَامِ رُسْلِهِ الْمُنَبَّأَهْ
لِآدَمٍ عَشْرٌ وَخَمْسُونَ تُرَى ... لِشِيثَ ذَا الَّذِي أَرَاهُ ذُكِرَا
ثُمَّ لِإِدْرِيسَ ثَلَاثُونَ كَذَا ... عَشْرٌ لِإِبْرَاهِيمَ ذَاكَ أُخِذَا
ثُمَّ مِنَ الْكُتُبِ أَرْبَعًا وَهِي ... تَوْرَاةُ مُوسَى فَلِذَاكَ انتَبِهِ
إِنْجِيلُ عِيسَى وَلِدَاوُدَ الزَّبُورْ ... فُرْقَانُ أَحْمَدَ وَدَعْ عَنْكَ الْغُرُورْ
وَعَزْوُ ذَا الْقَوْلِ إِلَى الْعَرَائِسِ ... مَنْ رَاقَ ذِكْرُهُ لَدَى الْمَجَالِسِ
صَلَّى إِلَهُنَا عَلَى كُلِّ نَبِي ... وَمَنْ لَهُم مِّن مُّقْتَدٍ ذَا رُتَبِ[1]

[1]- في نسخة أخرى : وَمَن لَهُم مِّن مُّقْتَدٍ ذَا أَرَبِ

Scanned by CamScanner

وله أيضا أو لعلها أو لعل بعضها لغيره كما سيظهر والله أعلم

هذه القصيدة يرثي بها عمه التراد بن الشيخ الحضرمي

حَـــمْداً لِّمَـــن بِفَضْـــلِهِ وَجُـــودِهِ ... دَامَ اتِّصَـــافُهُ عَلَـــى وُجُـــودِهِ

لَوْلَـــا اتِّصَـــافُهُ بِفَضْـــلِهِ عَلَـــا ... كُنَّـــا بِسُـــؤْلٍ لَّـــا نَنَـــالُ أَمَلَـــا

لَكِنَّـــهُ بِفَضْـــلِهِ الْمُتَّصِـــفِ ... بِـــهِ نَنَـــالُ بِالـــدُّعَاءِ مَـــا اصْـــطُفِي

فَنَلْـــزَمُ الـــدُّعَاءَ إِذْ بِـــهِ أَمَـــرْ ... فَنُوهَـــبُ الْمَرْغُـــوبَ فِيـــهِ وَالْـــوَطَرْ

ثُـــمَّ صَـــلَاتُهُ عَلَـــى الْمُجَـــابِ ... بِـــهِ دُعَـــاءُ الْحَـــائِرِ الْمُصَـــابِ

يَـــا رَبَّنَـــا بِحَـــقِّ ذَاتِـــكَ تَعَـــا ... لَيْـــتَ أَيَـــا مُجِيـــبَ كُـــلِّ مَـــن دَعَـــا

وَبِصِـــفَاتِكَ وَمَـــا بِـــهِ احْتَجَـــبْ ... جَلَـــالُ كُنْهِـــكَ فَهَـــبْ لَنَـــا الْـــأَرَبْ

وَبِـــمُحَمَّدٍ شَـــفِيعِ الْخَلْـــقِ ... وَالصَّـــحْبِ وَالْـــأَبْرَارِ أُولِـــي الصِّـــدْقِ

وَمَـــن لَّـــهُ وَجَاهَـــةٌ لَّـــدَيْكَا ... وَمَـــن لَّـــهُ إِنَابَـــةٌ إِلَيْكَـــا

فَـــارْحَمْ تُرَادَنَـــا كَمَـــا كَـــانَ بِنَـــا ... يَـــرْحَمُ والطفـــن بَعْـــدَهُ بِنَـــا

وَجَـــازِهِ بِالْـــخَيْرِ وَالْمَعْـــرُوفِ ... فَضْـــلاً عَلَـــى مَعْرُوفِـــهِ الْمَـــأْلُوفِ

وَسُـــرَّهُ بِنُـــورِ رَمْسِـــهِ كَمَـــا ... سُـــرَّ مِـــنَ الْـــإِخْوَانِ مَـــن قَـــدْ عُلِمَـــا

وَهَـــبْ لَـــهُ الْـــحُسْنَى مَـــعَ الزِّيَـــادَهْ ... جَـــزَاءَ إِحْسَـــانٍ عَلَيْنَـــا اعْتَـــادَهْ

وَاجْعَلْـــهُ مِـــمَّن لَّـــا يُحَاسَـــبُ وَلَـــا ... يَـــرَى مِـــنَ الْـــأَهْوَالِ شَـــيْئاً مُّسْـــجَلَا

وَاجْعَـــلْ خَطَايَـــاهُ خَطَـــايَا مَـــن تُـــحِبْ ... فَلَـــا يُؤَاخِـــذُ لِمَحْبُـــوبٍ مُّحِـــبْ

وَاجْعَلْـــهُ مِـــمَّن دَائِمـــاً يُبَجَّـــلُ ... بِمَحْـــضِ فَضْـــلٍ مِّنـــكَ لَـــا يُعَلَّـــلُ

وَكَفِّـــرَنَّ مَـــا جَنَـــى بِصَـــوْمِهِ ... وَبِقِيَـــامِ لَيْلِـــهِ وَيَوْمِـــهِ

وَطَهِّرَنَّـــهُ مِـــنَ الْبَلَـــاءِ ... كَـــمْ كَـــانَ ذَا طَهَـــارَةٍ بِالْمَـــاءِ

وَاذْكُـــرْهُ إِذْ كَـــانَ كَـــثِيرَ الـــذِّكْرِ ... فَالـــذِّكْرُ بِالـــذِّكْرِ كَمَـــا فِـــي الـــذِّكْرِ

وَحُـــطَّ عَنْـــهُ بِالـــدُّمُوعِ الْـــوِزْرَا ... كَـــمْ كَـــانَ ذَا دَمْـــعٍ يَسِـــيلُ الـــدَّهْرَا

فَكُلُّنَـــا يَرْضَـــى بِمَـــا يُرْضِـــيهِ ... فَلْتُرْضِـــنَا بِرَحمَـــةٍ تُؤْوِيـــهِ

وَاجْعَلْـــهُ مِـــن مَّظَـــاهِرِ الْـــخَيْرَاتِ ... غَـــداً كَمَـــا قَـــدْ كَـــانَ فِـــي الْحَيَـــاةِ

Scanned by CamScanner

وَوَالِنَا بِجَاهِهِ الْأَمَانَا ... وَثَبِّتِ الصَّلَاحَ وَالْإِحْسَانَا
وَاجْعَلْ فِي الْأَبْنَاءِ وَفِي الْإِخْوَانِ ... بَرَكَةً مِن بَعْدُ فِي الْأَزْمَانِ
وَوَالِ نُعْمَانَا أَمَاناً وَعُلُوْ ... وَرُتْبَةً عَلْيَا وَعِزًّا وَسُمُوْ
وَأَيِّدَنَّهُ بِتَوْفِيقِ الْهُدَى ... وَنَحِّيَنْ ضُرَّكَ عَنْهُ وَالرَّدَى
وَاجْعَلْهُ آلِفًا خِيَارَ النَّاسِ ... لَا سِيَّمَا لَا سِيَّمَا عَبَّاسِ
وَاجْعَلْهُ عَاطِفاً عَلَى الْعِبَادِ ... لَا سِيَّمَا لَا سِيَّمَا حَمَّادِ
وَاجْعَلْهُ ذَا جُودٍ عَلَى الْأَشْرَافِ ... لَا سِيَّمَا لَا سِيَّمَا مُصْطَافِ
وَاجْعَلْهُ ذَا رَأْيٍ مَعَ الْهُدَاةِ ... لَا سِيَّمَا لَا سِيَّمَا سِيدَاتِ
يَا رَبَّنَا فَكُن لَّنَا مُؤَمِّنَا ... مِمَّا نَخَافُهُ وَهَبْ لَنَا الْمُنَى
بِجَاهِ أَحْمَدَ الشَّفِيعِ مَن نَّزَلْ ... عَلَيْهِ ذِكْرُ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلْ
عَلَيْهِ دَائِماً صَلَاةً لَّا انتِهَا ... لَهَا وَلَا يُدْرَكُ مِنْهَا الْمُنْتَهَى
وَآلِهِ وَمَن سَمَا بِالِاقْتِدَا ... بِهِ فَفَازَ بِجِوَارِهِ غَدَا

وله أيضا من أول الرجز

الْعَبْدُ عَبْدٌ يَا أَخِي وَالرَّبُّ ... رَبٌّ وَإِنَّ الْقَلْبَ هُوَ الْقَلْبُ
فَالْعَبْدُ مَا انزَجَرَ بِالشُّهُودِ ... عَنِ الْخَنَى فِي وَحْدَةِ الْوُجُودِ
وَانفَرَدَتْ هِمَّتُهُ بِالْقُرْبِ ... وَلَمْ يَكُنْ أَمْنٌ لَّهُ مِن سَلْبِ
وَالرَّبُّ لَا يُحَاطُ بَل لَّا يُدْرَكُ ... بِذَاتِهِ وَمَنْ أَبَى ذَا مُشْرِكُ
وُصِفَ بِالْكَمَالِ وَالتَّنزِيهِ ... عَن مِّثْلِنَا وَرُؤْيَةِ الشَّبِيهِ
وَالْقَلْبُ مَنْ أَيْقَنَ بِالْكَمَالِ ... لِلرَّبِّ وَالْجَلَالِ وَالْجَمَالِ
وَصَارَ آمِرًا بِكُلِّ خَيْرِ ... أَعْضَاءَهُ وَنَاهِيًا عَن ضَيْرِ
فَاللهُ رَبٌّ وَالنَّبِيُّ عَبْدُ ... وَقَلْبُهُ قَلْبٌ وَتَمَّ الْقَصْدُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا تَجَرَّدَا ... عَبْدٌ لِرَبٍّ بِالْعُلَى تَفَرَّدَا

Scanned by CamScanner

وله أيضا من أول الرجز

بَلَغْنِي أَنَّكَ يَابْنَ حِينِ ... شَتَمْتَنِي وَعِبْتَنِي فِي دِينِي
أَمْنَكَ اللهُ هَدَاكَ اللهُ ... أَوْلَاكَ مَا تَرْجُوا وَمَا تَرْضَاهُ
مِن كُلِّ خَيْرٍ نَافِعٍ فِي ذِي الدُّنَا ... وَفِي التِي مِن بَعْدِهَا نِلْتَ الْمُنَى
مَا شِئْتَ قُلْهُ لَا تَخَفْ مِنِّي عَلَى ... نَفْسٍ وَلَا مَالٍ وَلَا عِرْضٍ وَلَا
يَزْجُرُنِي عَن شَتْمِكَ الْإِيمَانُ ... بِاللهِ وَالْإِسْلَامُ وَالْإِحْسَانُ
يَزْجُرُنِي عَن شَتْمِكَ اتِّصَافِي ... بِسُنَّةِ الْمُخْتَارِ ذِي الْإِنصَافِ
يَزْجُرُنِي عَن شَتْمِكَ التَّنَزُّهُ ... عَنِ الرَّذَائِلِ وَمَا قَدْ يُكْرَهُ
فَلَسْتُ شَاتِمًا لِّمَن يُشْتِمُنِي ... أَعُوذُ بِالْإِلَهِ أَحْرَى جَكَنِي
مِن سَادَةٍ فَاقُوا الْوَرَى تَكَرُّمَا ... إِذْ هُمْ سَرَاةٌ نُبَلَاءُ عُلَمَا
تَوْقِيرُهُمْ لِبَيْتِ آلِ أَحْمَدَا ... شَاعَ وَذَاعَ فِي الْأَنَامِ وَبَدَا
أَمَّا أَنَا عَلَى الْخُصُوصِ أَعْلَمُ ... مِن فَضْلِهِمْ وَجُودِهِم مَّا يَعْظُمُ
فَلَسْتُ شَاتِمًا وَلَوْ عَبْدًا لَّهُمْ ... بَلْ قَائِلٌ طُوبَى لَهُمْ طُوبَى لَهُمْ
مُصَلِّيًا مِن بَعْدِ ذَا عَلَى النَّبِي ... وَآلِهِ وَمَن بِقُرْبِهِ حُبِي

وله أيضا من أول الرجز

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَبُو سَعْدِ السُّعُودْ ... الْحَمْدُ لِلهِ مُدَبِّرِ الْوُجُودْ
ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى إِمَامِ ... سَادَاتِنَا مَشَائِخِ الْأَقْوَامِ
الْوَاصِلِينَ وَارِثِي دَعْوَتِهِ ... نِيَابَةً تَدُومُ فِي أُمَّتِهِ
مَنْ أَسَّسُوا طَرَائِقًا مُشَيَّدَهْ ... حِرْصًا عَلَى اتِّبَاعِهِ مُخْتَلِفَهْ
مَعَ اتِّحَادِ الْمَطْلَبِ الْمَقْصُودِ ... بِهَا وَذَا الْفَنَا عَنِ الْوُجُودِ
فِي اللهِ وَالصَّفَا مِنَ الرَّذَائِلِ ... مَعَ تَحَلِّي النَّفْسِ بِالْجَمَائِلِ
وَقَدْ أَرَدتُّ مَا أَنَا دَاعٍ إِلَيْهْ ... مِنْهَا لِمَن تَعْوِيلُهُ حَقًّا عَلَيْهْ

Scanned by CamScanner

وله أيضا في الإشارة إلى بعض بداية حال الناظم من أول الرجز

هَـذَا وَبَيْنَمَـا أَنَـا أَجُـولُ فِـي ... مَيْـدَانِ غَفْلَـةِ الصِّـبَا الْمُنْحَـرِفِ
إِذْ شِـمْتُ بَرْقًـا لَـاحَ لِـي مِـنْ أَثَـرِ ... عِنَايَـةِ الْهَـادِي الْعَلِـي الْمُـدَبِّرِ
فَصِـرْتُ فِـي طَـوْرٍ سِـوَى مَـا كَانَـا ... مِـمَّا بَـدَا لِلْقَلْـبِ وَاسْـتَبَانَا
حَتَّـى رَمَـتْ بِـيَ يَـدُ الْأَقْـدَارِ ... لِـحَضْرَةِ الْغَـوْثِ أَبِـي الْـأَنْوَارِ
سَـعْدِ أَبِيـهِ ذِي الْمَزَايَـا الْجَمَّـهْ ... خَلِيفَـةِ الْهَـادِي فِـي هَـذِ الْأُمَّـهْ
فَجَـادَ لِـي اللهُ بِنَيْـلِ صُـحْبَتِهْ ... وَفُـزْتُ بِاتِّبَاعِـهِ وَخِدْمَتِـهْ
فَصَـارَ لِـي مُقَرِّبًـا مُؤَدَّبَـا ... وَعَـنْ عِنَايَـةِ الْإِلَـهِ مُعْرِبَـا
بِـيَ بِمَـا اخْتُبِـنَ لِـي فِـي الْـأَزَلِ ... مِـن فَضْـلِ مَوْلَـايَ بِغَيْـرِ عَمَـلِ
ثُـمَّ بَـدَا لَـهُ كَمَـا قَـدْ قَالَـا ... مِـنْ غَيْـبِ مَوْلَانَـا الْعَلِـي تَعَـالَى
أَنْ يَجْعَـلَ التَّـاجَ عَلَـيَّ فَفَعَـلْ ... نُصْحًا لِّمَـن بِحَبْـلِ أَحْمَـدَ اتَّصَـلْ
كَمَـا بِـهِ فَعَـلَ شَـيْخُنَا الْكَـبِيرْ ... غَـوْثُ الْـوَرَى شَـمْسُ الْهِدَايَـةِ الشَّـهِيرْ
وَالِـدُهُ الْفَاضِـلُ نَرْجُـو بِهِمَـا ... مِـنَ الْإِلَـهِ فَضْـلَهُ مُتَمِّمَـا
فَصِـرْتُ دَاعِـياً لِّـمَا قَـد دَّعَيَـا ... إِلَيْـهِ رَاعِيًـا لِّمَـا قَـدْ رَعَيَـا
مُجَـدِّداً مِّـنَ الطَّرِيـقِ مَـا انـدَرَسْ ... مُقْتَفِيًـا آثَـارَ مَـا مِنْهَـا انْغَـرَسْ

بابٌ في الحث على إيضاح الطريق من أول الرجز

هَـاكَ أُصُـولَهَا الْعِظَـامَ الْأَرْبَعَـهْ ... مِنْهَـا اجْتِنَـابُ مَـا الْإِلَـهُ مَنَعَـهْ
تَأْدِيَـةُ الْفُـرُوضِ كَالصَّـلَاةِ ... وَالْحَـجِّ وَالصِّـيَامِ وَالزَّكَـاةِ
تَعْمِـيرُ أَنفَـاسٍ بِطَاعَـةٍ تُزِيـلْ ... غَفْلَـةَ قَلْبِـكَ عَـنِ الـرَّبِّ الْـجَلِيلْ
حِفْـظُ عُهُـودِ الشَّـيْخِ فِـي الْحُضُـورِ ... وَفِـي الْمَغِيـبِ مُـدَّةَ الـدُّهُورِ
وَمَالَنَـا سِـوَى اعْتِقَـادِ الْاَشْـعرِي ... عَقِيـدَةٌ وَمَـا سِـوَاهَا فَاحْـذَرِ

فصل في الحث على النوافل من أول الرجز

Scanned by CamScanner

عَلَيْكَ بِالْأَرْبَعِ قَبْلَ الظُّهْرِ ... وَبَعْدَهُ كَذَاكَ قَبْلَ الْعَصْرِ
وَبَعْدَ مَغْرِبٍ بِمَا تَيَسَّرَا ... وَالْحُسْنُ فِي سِتٍّ يُرَى مُشْتَهِرَا
وَقُمْ مِنَ اللَّيْلِ وَلَوْ بِرَكْعَتَيْنْ ... والشَّفْعُ والْوَتْرُ هُمَا عَلَيْكَ دَيْنْ
وَلَا تَدَعْ رَغِيبَةَ الْفَجْرِ وَلَا ... ضُحًى وَحُسْنُ أَرْبَعٍ قَدْ قُبِلَا
وَالِاقْتِصَادُ فِي الْجَمِيعِ أَحْسَنُ ... وَالْعَجْزُ فِي أَهْلِ الزَّمَانِ بَيِّنُ[1]
(إِلَّا إِذَا خُصَّ بِحَالٍ يَدْفَعُ ... عَنْهُ السَّآمَةَ وَذَا قَدْ يَقَعُ
وَمَنْ رُسُوخُهُ بِحَضْرَةِ الْقُدُسْ ... فَوِرْدُهُ كُلُّ الَّذِي بِهِ أَنَسْ
فِكْراً وَذِكْراً كَانَ أَوْ تِلَاوَهْ ... فَلِلَّذِي يَخْتَارُهُ حَلَاوَهْ[2])
لِأَنَّ مِنْ خُصَّ بِحَالٍ غَالِبِ ... فَلَيسَ عَنْ إِلَهِهِ بِالْغَائِبِ

فصل في الحث على التهليل من أول الرجز

وَعَمِّرِ الْأَوْقَاتَ بِالتَّهْلِيلِ ... فَذَاكَ أَقْوَى سَبَبِ التَّحْصِيلِ
لِمَنْ يُرِيدُ فِي إِلَهِنَا الْفَنَا ... عَمَّا سِوَاهُ وَهْوَ غَايَةُ الْمُنَى
وَالْجَهْرُ أَعْلَى عِنْدَنَا مَزِيَّهْ ... وَنَفْعُهُ أَسْرَعُ دُونَ مِرْيَهْ
وَمَنْ لَهُ لَازَمَ قَدْ يَنْخَرِقُ ... عَنْهُ حِجَابُهُ وَذَا مُحَقَّقُ
وَالذِّكْرُ بِالْمُفْرَدِ كَالتَّهْلِيلِ فِي ... كُلِّ الْفَوَائِدِ لَدَى مَنْ يَقْتَفِي
وَالْقَدْحُ فِي الذِّكْرِ بِهِ مَرْدُودُ ... وَمَا بِهِ عِلَّتُهُ مَفْقُودُ

فصل

وَلَا تَدَعْ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ ... إِن كُنْتَ حَافِظاً عَلَى الْإِتْقَانِ
فَدُمْ عَلَى وِرْدٍ كَخُمْسٍ أَوْ أَقَلْ ... أَوْ أَكْثِرٍ لِوَجْهِهِ[3] عَزَّ وَجَلْ
فِي كُلِّ يَوْمٍ وَكَذَا الصَّلَاةُ ... عَلَى الَّذِي يَتْبَعُهُ الْهُدَاةُ

---

[1]- في نسخة أخرى : إسقاط هذه الأبيات الثلاثة التي تلي هذا البيت وقد جعلتها بين قوسين

[2]- في نسخة أخرى : فَلِلَّذِي يختاره طلاوه

[3]- في نسخة أخرى : أو أكثر لربنا عزَّ وجلّ

Scanned by CamScanner

لَـا سِـيَّمَا فِـي جُمْعَـةٍ نَّهَارِهَـا ... وَلَيْلِهَـا فَـدُمْ عَلَـى انتِشَـارِهَا
بِالصِّـيَغِ الْمَـأْثُورَةِ الْمَحْمُـودَهْ ... مُطْلَقَـةً تَكُـونُ أَوْ مَحْـدُودَهْ
وَسَـائِرُ الْأَذْكَـارِ لَـيْسَ يَنْحَصِـرْ ... عَطَـاءُ مَوْلَانَـا عَلَيْهَـا الْمُشْـتَهِرْ

فصل وله أيضا من أول الرجز

وَارْعَ الْخُشُوعَ مَا اسْتَطَعْتَ فِي الصَّلَاةْ ... وَوَقْتُهَـا الْمُخْتَـارُ لَـا تَخْتَـرْ سِـوَاهْ
إِيَّـاكَ وَالسُّـرْعَةَ فِـي الْأَرْكَـانِ ... مِـنْ غَيْـرِ إِتْـمَامٍ لَـدَى الْإِيقَـانِ
فَانْتَصِبَـنَّ فِـي الْقِـيَامِ قَائِـمَا ... مُعْتَـدِلاً مِـنَ الْخَطَايَـا سَـالِمَا
فَإِنَّهَـا سَـرِقَةٌ قَبِيحَـهْ ... صَـاحِبُهَا قَـدْ لَـازَمَ الْفَضِـيحَهْ
وَفِـي الطَّهَـارَةِ التَّهَـاوُنَ فَـدَعْ ... فَلَـا صَـلَاةَ لِلَّـذِي عَنْهَـا انقَطَـعْ
مِـنْ غَيْـرِ مَـانِعٍ كَفَقْـدِ الْمَـاءِ ... أَوْ خَشْـيَةٍ مِّـن ضَـرَرٍ بِـدَاءِ
وَارْعَ الطَّهَـارَةَ وَالِاسْـتِقْبَالَا ... وَالْـجُوعَ فِـي الـذِّكْرِ وَالِاعْتِزَالَـا
دَعِ الْـخَوَاطِرَ كَـذَا الْقَصْـدُ الصَّحِيحْ ... وَحِفْـظُ صُـورَةِ الْوَسِـيلَةِ مَلِـيحْ

فصل وله أيضا من أول الرجز

وَعَامِـلِ الشَّـيْخَ بِـحُسْنِ الْـأَدَبِ ... تَفُـزْ بِغَايَـةِ الْمُنَـى وَالْـأَرَبِ
وَاجْتَنِـبَنَّ نَهْيَـهُ وَامْتَثِـلِ ... مِنْـهُ الْـأَوَامِرَ بِلَـا تَـأَوُّلِ
قَـدِّمْ عُلُومَـهُ عَلَـى مَـا تَعْلَـمُ ... بِـأَيِّ حَالَـةٍ فَـذَاكَ أَسْـلَمُ
وَالضَّـحْكُ فِـي حَضْـرَتِهِ إِن كَثُـرَا ... وَالِانبِسَـاطُ يُورِثَـانِ الضَّـرَرَا
إِلَّـا إِذَا بَاسَـطَ بَعْـضَ الْقَـوْمِ ... فَمَـا عَلَيْـهِ بَعْـدَ ذَا مِـن لَّـوْمِ
مِـنْ غَيْـرِ إِفْـرَاطٍ فَالِاعْتِـدَالُ ... أَحْسَـنُ فِـي الْكُـلِّ كَمَـا قَـدْ قَـالُوا
وَرَفْـعَ صَـوْتِكَ لَدَيْـهِ فَاحْـذَرِ ... كَـذَا سُـؤَالَهُ فَلَـا تُكَثِّـرِ
مِـنْ غَيْـرِ حَاجَـةٍ إِلَيْـهِ عُظْمَـى ... فِـي الـدِّينِ وَالـدُّنْيَا وَذَاكَ أَسْـمَى
وَكُـن مُّعِينَـهُ عَلَـى دَعْوَتِـهِ ... بِالْمَـالِ وَالْوُقُـوفِ فِـي خِدْمَتِـهِ

Scanned by CamScanner

دَعِ التَّطَلُّعَ عَلَى عَادَاتِهِ ... كَأَكْلِهِ وَشِرْبِهِ نَوْمَاتِهِ
وَاقْبَلْ مِنَ الْإِكْرَامِ مَا أَوْلَاكَ مِنْ ... دُونِ تَشَوُّفٍ إِلَيْهِ فَاعْلَمَنْ
وَاحْفَظْهُ فِي الْجَارِ وَفِي الْأَصْحَابِ ... وَفِي الْقَرَابَةِ مَعَ الْأَحْبَابِ
وَالِانقِطَاعُ لِلْعِبَادَةِ حَسَنْ ... مَعْهُ وَأَحْرَى فِي فَسَادِ ذَا الزَّمَنْ
لِأَنَّمَا الرُّجُوعُ لِلْأَسْبَابِ ... قَبْلَ الرُّسُوخِ مَنشَأُ الْحِجَابِ
وَمَن لَّهُ مَوَانِعٌ فَلْيَلْزَمِ ... زِيَارَةَ الشَّيْخِ بِلَا تَأَلُّمِ
فَقَلَّ مَن لَّهُ مِنَ الْأَقْوَامِ مَا ... يُغْنِي عَنِ الشَّيْخِ وَلَوْ تَقَدَّمَا

فصل وله أيضا من أول الرجز

وَاجْعَلْ طَعَامَكَ مِنَ الذِي تَجِدْ ... دُونَ تَكَلُّفٍ عَظِيمٍ وَاقْتَصِدْ
مِمَّا يَكُونُ بِالْحَلَالِ مُتَّصِفْ ... وَمَا يُرَى مُشْتَبِهاً عَنْهُ انصَرِفْ

فصل وله أيضا من أول الرجز

لَابُدَّ مِن سَاتِرِ عَوْرَةٍ حَلَالْ ... وَالْأَحْسَنُ الْوَسَطُ فِي هَذَا الْمَجَالْ
لِأَنَّمَا الشُّهْرَةُ بِالْأَدْنَى كَمَا ... تَكُونُ بِالْأَعْلَى لَدَى مَنْ عَلِمَا
وَرُبَّمَا دَعَا لِإِحْدَى الشُّهْرَتَيْنْ ... حَالٌ يَخُصُّ أَحَدًا بِدُونِ مَيْنْ

فصل وله أيضا من أول الرجز

فَوَّضتُ أَمْرِيَ إِلَى الْمَلِيكِ ... مَنْ هُوَ وَاحِدٌ بِلَا شَرِيكِ
فَوَّضتُ أَمْرِيَ إِلَى الْوَكِيلِ ... مَنْ هُوَ وَاحِدٌ بِلَا مَثِيلِ
فَوَّضتُ أَمْرِيَ إِلَى الْقَدِيرِ ... مَنْ هُوَ وَاحِدٌ بِلَا نَظِيرِ
فَوَّضتُ أَمْرِيَ إِلَى الرَّحْمَنِ ... مَنْ هُوَ وَاحِدٌ بِغَيْرِ ثَانِ
فَوَّضتُ أَمْرِيَ إِلَى ذِي الْعَظَمَهْ ... مَنْ هُوَ وَاحِدٌ بِغَيْرِ صَاحِبَهْ

Scanned by CamScanner

فَوَّضتُ أَمْرِيَ إِلَى اللهِ[1] الْأَحَدْ مَنْ غَيْرُ وَالِدٍ لَّهُ وَلَا وَلَدْ

فصل وله أيضا من أول الرجز

يَا اللهُ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا بَرُّ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ
أَنتَ الَّذِي ابْتَدَأْتَ بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ وُجُودِ طَاعَةِ الْإِنسَانِ
مِنكَ إِلَهِي رَبَّنَا الْإِيمَانُ مِنكَ إِلَهِي رَبَّنَا الْإِحْسَانُ
مِنكَ إِلَهِي رَبَّنَا الْإِيقَانُ مِنكَ إِلَهِي رَبَّنَا الْعِرْفَانُ
مِنكَ إِلَهِي رَبَّنَا الْإِسْلَامُ مِنكَ إِلَهِي رَبَّنَا الْإِنْعَامُ
مِنكَ إِلَهِي رَبَّنَا التَّعَطُّفُ مِنكَ إِلَهِي رَبَّنَا التَّعَرُّفُ
مِنكَ إِلَهِي رَبَّنَا الْعُلُومُ مِنكَ إِلَهِي رَبَّنَا الْفُهُومُ
مِنكَ إِلَهِي رَبَّنَا الْعِبَادَهْ مِنكَ إِلَهِي رَبَّنَا الزِّيَادَهْ
مِنكَ إِلَهِي رَبَّنَا الْمُشَاهَدَهْ مِنكَ إِلَهِي رَبَّنَا الْمُجَاهَدَهْ
مِنكَ إِلَهِي رَبَّنَا الْأَقْوَالُ مِنكَ إِلَهِي رَبَّنَا الْأَفْعَالُ
مِنكَ إِلَهِي رَبَّنَا الْأَعْمَالُ مِنكَ إِلَهِي رَبَّنَا الْأَحْوَالُ
لَوْلَاكَ لَا صَلَاةَ لَا صِيَامَا لَا حَجَّ لَا زَكَاةَ لَا قِيَامَا
لَوْلَاكَ لَا سُجُودَ لَا رُكُوعَا لَوْلَاكَ لَا خُضُوعَ لَا خُشُوعَا
لَوْلَاكَ لَا شَرَابَ لَا طَعَامَا لَوْلَاكَ لَا يَقْظَةَ لَا مَنَامَا
لَوْلَاكَ لَا زَوْجَةَ لَا عَبِيدَا لَوْلَاكَ لَا وَالِدَ لَا مَوْلُودَا
لَوْلَاكَ لَا دُخُولَ فِي جِنَانِ لَوْلَاكَ لَا نَجَاةَ مِن نِّيرَانِ
لَوْلَاكَ لَا وُجُودَ لِلذَّاتِ[2] لَوْلَاكَ لَا حِفْظَ مِنَ الْآفَاتِ

فصل وله أيضا من أول الرجز

---

[1]- في نسخة أخرى : فَوَّضتُ أَمْرِيَ إِلَى الْبَرِّ الْأَحَدْ

[2]- في نسخة أخرى : لَوْلَاكَ لَا وُجُودَ لِلذَّوَاتِ

Scanned by CamScanner

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَحَقَّا بِذَاتِهِ الْحَمْدَ الْجَلِيلَ حَقَّا
صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى[1] الْوَسِيلَهْ فِي نَيْلِنَا نِعَمَهُ الْجَلِيلَهْ[2]

وله أيضا من أول الرجز

وَوَالِ فِي الْإِلَهِ أَهْلَ اللهِ وَدِنْ بِحُبِّهِم بِلَا تَنَاهِ
وَسَلْهُ أَنْ يُعِيدَ مِنْهُمُ عَلَيْكْ بَرَكَةً عُظْمَى يُفِيضُهَا إِلَيْكْ
فَكَم بِهِم مِّن ذِي ضَلَالٍ اهْتَدَى وَذِي سَفَاهَةٍ أَبَانَ الرَّشَدَا
فَإِنَّمَا الْمَحْرُومُ مَن مِّنْهُمْ حُرِمْ وَالضِّدُّ بِالضِّدِّ وَذَا حَقٌّ عُلِمْ
وَكَيْفَ لَا وَهُمْ عَنِ الْأَكْوَانِ غَابُوا فِي[5] ذاتِ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ
فَطَيْشُهُم بِحَضْرَةِ الْجَلَالِ وَعَيْشُهُم بِمَشْهَدِ الْجَمَالِ
فَلَازِمَن صُحْبَتَهُم بِالْخِدْمَهْ وَبِاتِّبَاعِهِمْ وَحِفْظِ الْحُرْمَهْ
وَحَسِّنِ الظَّنَّ بِهِم مُّعْتَقِدَا فَضْلَهُمُ وَإِرْثَهُم مُّحَمَّدَا
فَإِنَّهُمْ نُوَّابُهُ فِي خِدْمَتِهْ[3] وَقَائِمُونَ بِانْتِصَارِ مِلَّتِهْ
فَعَامِلَن شَيْخَكَ بِالْآدَابِ مَعْهُ كَمَا رُوِي عَنِ الْأَصْحَابِ
فَلَمْ يُعَظِّم مَّلِكاً أَصْحَابُ مِثْلُهُمُ وَإِنَّهُمْ أَصَابُوا
أَنفُسُهُمْ فِدَاؤُهُ خُدَّامُ لَهُ وَهُمْ أَتْبَاعُهُ الْكِرَامُ
قَدْ هَاجَرُوا فِي حُبِّهِ الْأَوْطَانَا وَنَبَذُوا الْأَحْبَابَ وَالْإِخْوَانَا
قَدْ خَرَجَ الصِّدِّيقُ مِن جَمِيعِ أَمْوَالِهِ لِأَحْمَدَ الشَّفِيعِ
فَعَامِلَن بِمَا اسْتَطَعْتَ الْمُرْشِدَا مِن نَّحْوِ ذَا لِكَيْ تَنَالَ الرَّشَدَا
وَفَوِّضَنَّ الْأَمْرَ فِيمَا أَشْكَلَا عَلَيْكَ مِنْ أَحْوَالِهِمْ لِلِابْتِلَا
وَلَا تُغَالِ فِيهِمُ بِكَالْحَلِفْ بِهِمْ وَبِالْخَوْضِ فِي غَيْبٍ مَّا عُرِفْ

---

[1]- في نسخة أخرى : وصلِّ ربنا على الوسيلة مُنِيلَنَا نِعَمَهُ الْجَلِيلَهْ

[2]- في نسخة أخرى : هذان البيتان متصلان بقوله: لَوْلَاكَ لَا وُجُودَ لِلذَّاتِ لَوْلَاكَ لَا حِفْظَ مِنَ الْآفَاتِ، في النسخة المصورة

[3]- في نسخة أخرى : غَابُوا بِذَاتِ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ

[5]- في نسخة أخرى : فَإِنَّهُمْ نُوَّابُهُ فِي دَعْوَتِهْ

Scanned by CamScanner

كَمِثْلِ إِنَّ شَيْخَنَا قَدْ تُرْزَقُ ... بِهِ الْعِبَادُ وَهْوَ غَوْثٌ مُطْلَقُ
فَرُبَّ قَائِلٍ بِأَنَّ الْغَوْثَ لَمْ ... يُوجَدْ وَلَا الْوَتِدَ وَالْوَقْفُ أَتَمْ
وَلَا تَقُلْ فِي شِدَّةٍ وَكُرْبَهْ ... يَا سَيِّدِي وَشَيْخَنَا وَحِزْبَهْ
مُبْتَهِلاً وَدَاعِيًا غَيْرَ الْإِلَهْ ... مُسْتَغْرِقاً عَنِ الْإِلَهِ فِي سِوَاهْ
تَقُولُ قَدْ غَفَلَ عَنِّيَ أَبِي ... وَشَيْخِي حَيْثُ لَمْ تَفُزْ بِالْأَرَبِ
وَحَيْثُمَا فُزْتَ بِنَيْلِ مَا تُرِيدْ ... شَرَعْتَ فِي الثَّنَا عَلَى غَيْرِ الْمَجِيدْ
فَبَعْضُهُمْ بِدَا الْمَقَالِ كَفَّرَا ... وَبَعْضُهُمْ لِنَحْوِ ذَا مَا أَنْكَرَا
وَقُلْ يَا رَبِّ خَمْسَ مَرَّاتٍ تَنَلْ ... جَمِيعَ مَا أَمَّلْتَهُ كَمَا نُقِلْ
كَذَاكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ... وَسِيلَةٌ لِّطَالِبِ الْمَرَامِ
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عِنْدَ الطَّلَبِ ... وَسِيلَةٌ عُظْمَى لِكُلِّ أَرَبِ
وَبِإِلَهِنَا الْكَرِيمِ أَسْمَا ... أَنْجَحُ فِي الدُّعَا بِهَا وَأَسْمَى
وَالْخَيْرُ فِي سُؤَالِنَا بِجَاهِ ... مُحَمَّدٍ فَهْوَ عَظِيمُ الْجَاهِ
وَحَيْثُ لَمْ تَجِدْ مِنَ اللهِ الْأَرَبْ ... فَحَسِّنِ الظَّنَّ وَلَازِمِ الْأَدَبْ
كَمْ نِعَمٍ فِي طَيِّهَا مِنْ نِّقَمِ ... وَنِقَمٍ فِي طَيِّهَا مِنْ نِّعَمِ
فَاللهُ أَعْلَمُ بِكُلِّ خَيْرِ ... مِنَّا وَأَعْلَمُ بِكُلِّ ضَيْرِ
وَإِن تَغِبْ فِي اللهِ عَنْ سُؤَالِ ... رِضًى بِمَا يَفْعَلُ ذُو الْجَلَالِ
إِذْ عِلْمُهُ بِالْحَالِ يَكْفِي عَنْ سُؤَالْ ... فَذَاكَ حَالٌ لِّلْخَلِيلِ خَيْرُ حَالْ
وَشَدُّ رَحْلِكَ إِلَى الْأَمْوَاتِ[1] ... مَنَعَهُ الْبَعْضُ مِنَ الْهُدَاةِ
وَقَدْ أَجَازَهُ فُحُولُ الْأُمَّهْ ... وَذَاعَ فِعْلُهُ عَنِ الْأَئِمَّهْ
وَكَرِهَ الشَّعْبِيُّ زَوْراً مُطْلَقَا ... مَعَ ابْنِ سِيرِينَ لَهُ فَحَقِّقَا
كَذَلِكَ النَّخْعِيُّ وَالْكُرْهُ نُقِلْ ... عَنْ مَّالِكٍ قَوْلاً وَمَا بِهِ عُمِلْ
وَقَوْلَةُ ابْنُ الْعَرَبِي بِالْمَنْعِ ... دَرْءٌ لِّمَفْسَدَةٍ كُلٍّ بِدْعِي
وَالْمَنْعُ فِي حَقِّ النِّسَاءِ آكَدُ ... فَتَرْكُهُنَّ لِلْخُرُوجِ أَحْمَدُ

---

[1]- في نسخة أخرى : وشدك الرّحل إلى الأمواتِ

Scanned by CamScanner

وَكَيْفَ يَخْرُجْنَ إِلَى الْمَشَاهِدِ ... مِن بَعْدِ مَا مُنِعْنَ مِن مَّسَاجِدِ
وَنَدْبُ زَوْرٍ دُونَ شَدِّ الرَّحْلِ ... هُوَ الَّذِي رَجَّحَهُ ذُو النَّقْلِ
فَزُرْ قُبُورَ الْعُلَمَا وَالصُّلَحَا ... فَكَمْ لَهُم مِّن زَائِرٍ قَدْ رَبِحَا
وَانْوِ بِهَا تَذَكُّراً أُخْرَاكَا ... مُعْتَبِراً فِيمَا تَرَى هُنَاكَا
وَوَاصِلَن فِي اللهِ مَن قَدْ وَجَبَا ... عَلَيْكَ حَقُّهُ كَمَن كَانَ أَبَا
فَسَلِّمَنْ عَلَيْهِمُ وَانصَرِفِ ... فَذَاكَ لِابْنِ عُمَرٍ فِعْلٌ قُفِي
وَإِن تَشَأْ زِيَادَةً عَلَى السَّلَامْ ... ذِكْراً تِلَاوَةً دُعَاءً لَّا مَلَامْ
وَارْجُ مِنَ الْإِلَهِ عَوْدَ الْبَرَكَهْ ... مِنْهُمْ عَلَيْكَ وَدُعَاهُمُ اتْرُكَهْ
فَلَا تَقُلْ يَا سَيِّدِي جِئْتُ إِلَيْكْ ... أُرِيدُ حَاجِي وَاتِّكَالِيَ عَلَيْكْ
حَاشَاكَ أَن تَرُدَّنِي صِفْرَ الْيَدَيْنْ ... وَأَنتَ ذُو التَّمْكِينِ غَوْثُ الثَّقَلَيْنْ
وَإِنَّمَا يُسْأَلُ رَبُّنَا الْكَرِيمْ ... مُجِيبُ مَن دَعَاهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمْ
وَلَمْسُكَ الْقَبْرَ وَنَقْلُكَ التُّرَابْ ... مِنْهُ فَدَع عَّنكَ هُدِيتَ لِلصَّوَابْ
وَالضَّرْبُ لِلدُّفُوفِ وَالْمَدَافِعِ ... لَدَيْهِمُ خُلْفُ سَبِيلِ الشَّافِعِ
إِذْ هُم مَّحَلُّ الِاعْتِبَارِ وَالْأَدَبْ ... لَا الِانبِسَاطِ بِالْمَلَاهِي وَالطَّرَبْ
وَلَا تَسُقْ إِلَيْهِمُ لِلذَّبْحِ ... شَاءً وَغَيْرَهَا فَهَاكَ نُصْحِي
حَرَّمَ ذَا أَئِمَّةٌ كَالنَّوَوِي ... وَالْأَكْلُ مِنْهُ مَنْعُهُ عَنْهُ رُوِي
وَجَعْلُكَ الْأَسْتَارَ فَوْقَ الْقَبْرِ ... إِضَاعَةٌ لِّلْمَالِ دُونَ بِرِّ[1]
وَرَمْيُ الْأَمْوَالِ لَدَى الْقَبْرِ بِلَا ... تَعْيِينِ مَالِكٍ لَّهَا مِنَ الْبَلَا
وَلَا عَلَيْهِمْ فِي الْبِنَا مِنْ حَاجِ ... وَذَمُّهُ فِي مَدْخَلِ ابْنِ الْحَاجِ
فَكَم بِهِ مِنْ آفَةٍ مَّذْكُورَهْ ... فَانظُرْ إِذَا مَا شِئْتَهَا مَسْطُورَهْ
وَإِنَّنِي أُوصِيكُمُ أَبْنَائِي ... لَا تَجْعَلُوا عَلَيَّ مِن بِنَاءِ
لِأَنَّنِي إِلَى الدُّعَاءِ أَحْوَجُ ... وَفِي الدُّعَا مَغْفِرَةٌ وَفَرَجُ
نَسْأَلُهُ عِندَ الْمَمَاتِ حُسْنَى ... خَاتِمَةٍ وَرَحْمَةً وَأَمْنَا

---

[1]- في نسخة أخرى : ضياعة للمال دون نكر

Scanned by CamScanner

قَـــدِ انتَهَـــت تُّصْـــفِيَةُ الطَّرِيـــقِ مَوْزُونَـــــةً بالشَّـــــرْعِ وَالتَّحْقِيـــــقِ
صَـــلَّى إِلَـــهُنَا عَلَـــى النَّبِـــيِّ وَآلِـــــهِ عَـــــدَدَ كُـــــلِّ شَـــــيِّ

انتهى على يد الكاتب محمد عبد الله ولد الشيخ سليمان

وصحح معه سيداتي بن شيخنا الشيخ المحفوظ

كتبه لشيخه شيخنا الشيخ المحفوظ بن شيخنا الشيخ التراد تغمدهما برحمته رب العباد

Scanned by CamScanner